



إيما ستون

تستحوذ على جوائز العام 2017

14 ص



حكايات لم يسمع بها أحد من نساء الصعيد

16 ص



ميركل في تونس: مخيمات اللاجئين مقابل الدعم

10,6 ص

واشنطن تبحث مع بيروت إقامة منطقة آمنة للسوريين

ورأى المراقبون أن الأميركيين يلعبون في لبنان داخل منطقة نفوذ كبرى لطهران وداخل ميدان يملك حزب الله فيه دورا وازنا مرجحا ومهيمنًا على شؤون البلد.

وتعتبر أوساط متابعة أن الإعلان الأميركي عن دعم الجيش اللبناني قد يكون رسالة مباشرة لرئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون ردا على تصريحاته لوسائل إعلام مصرية أثناء زيارته الأخيرة إلى القاهرة والتي قال فيها إن سلاح حزب الله هو ضرورة للدفاع عن لبنان في ظل ضعف القوى العسكرية للجيش اللبناني.

ورأت هذه الأوساط أن واشنطن تروم تأكيد ثققتها بالجيش اللبناني وعملها على تقويته بصفته الجهة الوحيدة المقبولة دوليا لتتولى الدفاع عن لبنان.

ويكشف مراقبون من الرئيس عون أنه اطلع على الاهتمام الأميركي برعاية لبنان ودعم جيشه، واعتبرت أن كلام عون عن ضعف الجيش اللبناني قد يكون وراء الاهتمام الدولي بدعم الجيش اللبناني بما في ذلك إنعاش الهبة السعودية للجيش والتي يعمل عليها خصوصا الجانب الفرنسي.

ورأت بعض المصادر أن التحرك الأميركي نشط موقفا دوليا وصلت أصداؤه إلى بيروت ليس فقط بدعم الجيش، بل أيضا بتجميد تعيين قائد جديد للجيش واستمرار قائد الجيش الحالي جان قهوجي في منصبه حتى انتهاء ولايته في شهر سبتمبر المقبل. وتعتبر الأوساط الدولية أن قهوجي ممسك بالمعطيات العسكرية، لا سيما تلك المتعلقة بكل أشكال التنسيق مع المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب.

وتتخوف هذه الأوساط من أن يأتي التغيير على رأس المؤسسة العسكرية اللبنانية بشخصية تتماهى مع الرئيس اللبناني في الموقف المؤيد لسلاح حزب الله. وقد لاحظت مصادر دبلوماسية غربية أن عون قد أدرك الموقف الدولي في هذا الشأن، وظهر ذلك من خلال تصريح لوزير الدفاع يعقوب الصفار، المقرب من عون، بأن قائد الجيش باق في منصبه حتى انتهاء ولايته. ونقل عن مراقبين من حزب الله في لبنان قلق الحزب من الحضور الأميركي الجديد في لبنان، خصوصا وأنه تراقف مع التصعيد الذي عكسته تهديدات أمينة العام حسن نصرالله ضد إسرائيل.

وفيما أثنى نصرالله على مواقف الرئيس عون بالدفاع عن "سلاح المقاومة"، يستنتج الحزب أن واشنطن تمارس ضغوطا على الطبقة السياسية اللبنانية لجر لبنان ليكون إحدى ساحات الضغط على إيران.

بيروت - كشفت أوساط سياسية لبنانية عن خطط تدرسها واشنطن مع السلطات اللبنانية من أجل إقامة منطقة آمنة على الحدود الشمالية السورية اللبنانية. ولفت المراقبون إلى الزيارة التي أجراها قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال جوزف فوغل إلى بيروت والتي هدفت إلى استكشاف حاجات الجيش اللبناني ضمن السياق العام للحملة الدولية لمحاربة الإرهاب، لا سيما لجهة دور الجيش الحالي في ردع الجماعات الإرهابية في المناطق المحاذية لسوريا.

وكان مسؤولون أميركيون قد زاروا عرسال والمناطق الحدودية اللبنانية السورية، من بينهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي روبرت كروكر، الذي اطلع على الخطط والتدابير التي يتخذها الجيش للتصدي لمحاولات تسلل الإرهابيين من سوريا نحو لبنان.

وتتحدث المعلومات عن مباحثات أجراها مسؤولون أميركيون زاروا بيروت مؤخرا مع مسؤولين سياسيين وعسكريين لبنانيين لمحت إلى دور لبناني فاعل داخل الاستراتيجية الأميركية الجديدة والمتعلقة بالشأن السوري.

وتكررت مصادر لبنانية أنه تم بحث إقامة منطقة آمنة سورية على الحدود اللبنانية تضاف إلى تلك التي يروج لها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شمال سوريا وإلى تلك التي يخطط لها في الجنوب على الحدود الأردنية والتي تم التفاوض بشأنها مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة والتي شملت لقاءه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ورغم أن أمر المنطقة الآمنة على الحدود اللبنانية لم يأخذ شكلا تقريبا، لكن الهجوم الدبلوماسي الأميركي المتمثل في زيارات المسؤولين الأميركيين يوحى باهتمام واشنطن بلبنان في سياق مقاربة إدارة دونالد ترامب للشأن السوري، لا سيما موضوع إنشاء مناطق آمنة بالشراكة الأمنية والعسكرية والمالية مع دول المنطقة. ورأى مراقبون لبنانيون في الاهتمام الأميركي بلبنان والإعلان عن خطط جديدة لدعم الجيش اللبناني، منحى قد لا يكون بعيدا عن التدابير الأميركية التي تتخذ على المستويين الدولي والإقليمي للضغط على نفوذ إيران في المنطقة، خصوصا وأن المعلومات تقول إن فونغل اقترح تنسيقا أميركيا لبنانيا لمكافحة الإرهاب ملحا إلى إمكانية مضاعفة حجم الدعم العسكري للجيش اللبناني.

البارزاني يفى لأنقرة بوعوده الكردية

● صراع تركي إيراني محتم لتوظيف ورقة أكراد العراق



ثغرة في معركة الموصل

كردية لمقر شركة نفط الشمال في كركوك الخميس، نفذت بالتنسيق بين الإل الطالباني، رئيسة الكتلة النيابية لحزب الطالباني، وبين الجانب الإيراني.

واحتلت قوة كردية تابعة لحزب الطالباني، الخميس، شركة نفط الشمال في كركوك، وأرغمت العاملين على إيقاف تصدير النفط العراقي إلى تركيا، قبل أن تسمح لهم باستئناف الضخ لاحقا.

وكشف المصدر عن أن الإل الطالباني قادت الهجوم على الشركة، بعد زيارة قامت بها إلى طهران، حيث حصلت على الضوء الأخضر. واعتبر مراقبون الهجوم رسالة مزدوجة إلى البارزاني، وخاصة العبادي من أجل أن تكف حكومته عن تمتيع رئيس الإقليم بجزء من عائدات النفط فضلا عن رواتب موظفيه وهو الموالي لتركيا.

أربيل (العراق) - شنت وحدات من البيشمركة الكردية هجوما على وحدات تابعة لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا في خطوة كشفت عن أن مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان، بدأ بتنفيذ تعهدات قد يكون قطعها للرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته الأخيرة إلى أنقرة.

ويأتي هذا التصعيد في وقت ظهر فيه إلى العلن صراع محتمد بين تركيا وإيران على توظيف كل منهما ورقة أكراد العراق لفائدة توسيع نفوذه الإقليمي.

واندلعت اشتباكات الجمعة بين قوات البيشمركة الكردية و"قوات حماية سنجان" التابعة لـ"بي كا كا" المدعومة من حزب العمال الكردستاني التركي المعارض، قرب مناطق عراقية متاخمة للحدود مع سوريا.

وقال مصدر في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يرأسه الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، الذي لم يكن طرفا في النزاع، إن "التوتر بين الجانبين بدأ منذ عصر الخميس، عندما زج بقوة كبيرة من البيشمركة غرب كردستان باتجاه قضاء سنوني على الحدود السورية العراقية".

وجاءت هذه المواجهة بعد أيام قليلة من زيارة البارزاني إلى تركيا ولقائه أردوغان، ورئيس وزرائه بن علي يلدريم، كما التقى أيضا مايك بنس نائب الرئيس الأميركي.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الجمعة إن حزب العمال الكردستاني يمثل "تهديدا للحكومة الإقليمية الشرعية بشمال العراق وتستخدمه بعض الدول ضد الإدارة الحالية هناك".

واعتبر محللون أن هذه الزيارة وضعت رئيس إقليم كردستان في قلب التحالف بين واشنطن وأنقرة وعواصم خليجية لتطويق إيران وتفكيك سيطرتها على العراق، ومساعدة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على النأي بمواقف بغداد عن الإرتان لتعليماتها. ويقول المحللون إن دور تركيا في استراتيجية التطويق سيكون احتواء الأكراد، عبر تعاون اقتصادي وعسكري وأمني وثيق، وهو ما يعني أن يحصل البارزاني على المزيد من الدعم، فضلا عن الحفاظ على خط تصدير نفط الإقليم إلى أوروبا عبر تركيا.

وكتب الباحث العراقي إحسان الشمري على صفحته في فيسبوك إن المواجهة المسلحة بين البيشمركة والوحدات التابعة للكردستاني التركي في سنجان، تنهي حلم الدولة الكردية الكبرى وتضع أحزاب إقليم كردستان العراق أمام اصطفايات عابرة للقومية.

وقال مصدر مقرب من البارزاني في تصريح لـ"العرب" إن إيران حركت أذرعها في

قطر تدخل الصراع على رئاسة اليونسكو مهددة استقلالية المنصب المرموق

● ملف الكواري تحت ضغط شبهات الفساد حول مونديال 2022 ● الدوحة تسعى لاستعادة استقلالية مفقودة بعد فشل رهانها على الإسلاميين

وسيصبح منصب المدير العام للمنظمة الدولية شاغرا في نوفمبر المقبل، حيث تنتهي الولاية الثانية والأخيرة للمديرة العامة الحالية، البلغارية إيرينا بوكوفا، بينما يتم انتخاب خليفتها في أكتوبر المقبل.

لكن حظوظ الكواري تزداد تضاملا في ظل وجود تنافس عربي - عربي على المنصب وبعدد كبير من الأسماء.

وكثيرا ما لعبت الصراعات العربية البينية دورا حاسما في تفتيت أصوات العرب في المعارك الانتخابية التي خاضوها في السابق لتولي منصب الرئاسة في المنظمات الدولية.

وبخلاف المرشح القطري، رشحت مصر وزيرة الدولة السابقة للأسرة والسكان، مشيرة خطاب، ورشح لبنان فيرا خوري، المستشارة في السفارة اللبنانية بـ"سانتا لوتشيا".

مرتبطة بالإخوان المسلمين ومحاولة فرضها في دول مثل تونس ومصر مستفيدة من تجارب ديمقراطية هشة قبل أن ينقلب الشارع بالانتخابات والاحتجاجات على الإخوان.

وفشلت قناة الجزيرة، التي استثمرت فيها الدوحة مليارات الدولارات، في تحقيق الإشعاع الذي بحث عنه المسؤولون القطريون، وسرعان ما تحولت القناة إلى عامل تأثير سلبي على سمعة قطر بسبب محاولاتها تاهيل جماعات متشددة فاقدة للدعم في الشارع العربي.

وكانت قطر أعلنت في ديسمبر 2015، ترشيح الكواري (69 عاما)، ووزير الثقافة والإعلام السابق، لهذا المنصب، كما أقيم حفل في مارس الماضي، بمقر اليونسكو في العاصمة الفرنسية باريس، للتأكيد على هذا الترشيح القطري لولاية من أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

الفيفا) إيقاف القطري محمد بن همام، رئيس الاتحاد الآسيوي السابق لكرة القدم، مدى الحياة لاتهامه بتقديم رشواوى في مسعاه للفوز برئاسة الفيفا) في 2011.

واتهم بن همام بشراء أصوات خلال اجتماع لاتحاد الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) في ترينيداد وتوباغو عبر أظرف يحتوي كل منها على مبلغ 40 ألف دولار.

وقال متابعون للشأن القطري إن رهان الدوحة على استثمار أموال طائلة لخلق صورة مغايرة عن وضع البلاد ودورها، لم يحقق شيئا يذكر خاصة بعد أن ذاع دعمها ماليا وسياسيا لجماعات إسلامية مصنفة إرهابية في مناطق تعصف بها الصراعات في الشرق الأوسط.

وكانت قطر محل انتقادات واسعة لدى سياسيين ومثقفين عرب بسبب دعمها لجماعة

بقيمة 10 ملايين دولار لدعم التراث العالمي. وقد يعيد فوز الكواري للدوحة البعض من المكائنة المفقودة بعد ما أثار حصولها على حق استضافة مونديال 2022 لكرة القدم شبهات فساد، فضلا عن انتقادات واسعة من منظمات حقوقية دولية لأوضاع العمالة المنتدبة لبناء المنشآت الرياضية.

لكن الكواري سيواجه حتمية استقلال المنصب الدولي المرموق، إذ تصر غالبية الأعضاء في المنظمة على إسناد رئاستها إلى سياسيين ودبلوماسيين لا ينتمون إلى بلدان تحمل أجنداث مثيرة للجدل.

ويخشى دبلوماسيون غربيون عادة من قدرة دول تدعم مرشحين لقيادة اليونسكو على فرض سياساتها على المرشح، حتى بعد توليه المنصب.

ويحيط بفطر التناس على الصعيد الدولي خصوصا بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم

الدوحة - تسخر قطر إمكانياتها لدعم حمد الكواري مرشحها لمنصب مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، وسط جدل استقلالية المنصب، وقدرة المرشحين على الفصل بين مهامهم الدولية وأجندات كثيرا ما تثير الجدل لدول يحظون بدعمها.

وتسعى الدوحة إلى استعادة بعض تأثيرها الخارجي بعد أن فقدت ورقة جماعات الإسلام السياسي جواها بسبب فشلها في استثمار ثورات "الربيع العربي" في السيطرة على الحكم في بعض الدول العربية.

ويقوم الكواري بجولات مكوكية تعريفية في أرجاء العالم لدعم فرص فوزه بالمنصب الدولي الذي يشهد تنافسا عربيا عبر مرشحين من مصر ولبنان. ويسعى لتوظيف مساهمة بلاده في ميزانية اليونسكو، فضلا عن هبة قطرية



«تعليم طفلة صغيرة في مناطق مثل العراق وسوريا له أثر أكثر قوة بكثير من تأثير القنبلة، ولا بد أن يكون هذا الخيار متاحا على الطاولة».

لينديسي غراهام
سيناتور أميركي



«ما بين الدول العربية اختلافات في الرؤى، وليست خلافات والأهم أن يكون هناك تعاون عربي مشترك، وهناك اليوم جهود تبذل في هذا الجانب ولكننا بعيدة عن الإعلام».

أحمد بن حلي
نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

الكهرباء والقانون الانتخابي اختباران للقوات اللبنانية والتيار الحر

● القوات تلوح بالانسحاب من الحكومة ● حزب الله يتخذ من النسبية إسفينا لضرب العلاقة بين الحزبين المارونيين



تحديات كثيرة للوصول إلى هذا الهدف

فقط جذب التيار الوطني الحر إلى خندق النسبية، بل أيضا إعلان حرب على القوات ومنعها من تحقيق نجاح مهم في الانتخابات النيابية المقبلة.

ولا يُخفي حزب الله قلقه من التقارب بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، حيث يعتبر أن هذه الثنائية ستشكل معضلة كبيرة له في المستقبل.

ورغم أن حزب القوات خفف في الأشهر الأخيرة من نبرة التصعيد مع حزب الله، إلا أن الأخير مصر على ما يبدو على رفض أي تهدئة مع الحزب الماروني، وهو يضع في قمة أولوياته بالداخل اللبناني سفن التقارب بينه والتيار البرتقالي، ولن يجد بالتالي أفضل من إقناع الأخير بالنسبية.

ملف الكهرباء ليس الوحيد الذي يختلف حوله التيار والقوات فهناك مسألة القانون الانتخابي التي تعد اختبارا حقيقيا للطرفين، خاصة مع تسجيل ميل لسدى الأول لاعتماد طرح حزب الله القائم على النسبية، فيما يصّر الثاني على تبني خيار النظام المختلط يدعمه في ذلك كل من اللقاء الديمقراطي وتيار المستقبل.

ومعلوم أن النسبية تصبّ في صالح التيار البرتقالي لأنها ستفتح أمامه خيارات أرحب لا تجعله مضطرا إلى الدخول في تحالفات خاصة بعد تلويح حليفه الآخر حزب الله بأنه لن يدعم أي قائمة مشتركة بينه والقوات، وأنه لن يراعي منطق "حليف حليفي هو حليفي". ويرى محللون أن تهديد الحزب لا يستهدف

نتعدي على وزير الطاقة والمياه، وبالمناسبة إذا كان لدى وزير الطاقة سيزار أبي خليل أي اقتراحات في وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والإعلام، فنحن جاهزون لها».

وكان سيزار سبق وقد وجه انتقادا ضمنيًا لتدخل القوات في ملف يعتبر هو وتياره المعنيين به بالدرجة الأولى.

ويرفض التيار الوطني الحر، التوجه نحو الخصخصة، ويفضل طرق سبل أخرى مع الاحتفاظ بالقطاع تحت جناح الدولة. وقد نقل في وقت سابق عن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أن طرح القوات نظري ولا يمكن تنفيذ إلا بعد خمس سنوات، في حين لابد من إجراء معالجة عاجلة لهذا الملف.

يحاول البعض وعلى رأسهم حزب الله، استغلال نقاط الاختلاف القائمة بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية لسف التنازل المسجل بين الطرفين منذ يناير من العام الماضي، ويشدد رئيس القوات سمير جعجع على أن العلاقة بين الحزبين صلبة وأنه لن يسمح لأحد أن يزعزعها، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هل هذا التقارب بالصلابة الكافية التي تمكنه من تجاوز الاختبارات الموضوعية في طريقهما؟ الإجابة بالتأكيد ستكون مرتبطة بالقانون الانتخابي أساسا.

بيروت - تشكل العلاقة بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، في الفترة الأخيرة، مادة دسمة بالنسبة إلى العديد من المحللين والمتابعين للشأن اللبناني، خاصة مع بروز خلافات بينهما في عدد من الملفات على رأسها ملفي الكهرباء والقانون الانتخابي.

وفي مسعى بدا واضحا أنه لتفويت الفرصة على "الصائدين في المياه العكرة"، تصرّ قيادات الحزبين المارونيين، في كل إشارة على التأكيد أن ما يحصل ليس إلا اختلاف في وجهات النظر لا يرقى بالمرّة إلى خلاف.

في كلمة له في افتتاح المؤتمر التنموي بكسروان (غرب وسط لبنان)، مؤخرًا، قال رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع إن "صلابة العلاقة والتفاهم بين الوطني الحر والقوات هي من عناد وصلابة ميشال عون ومن عنادي وصلابتي أنا". مشددا على أن "من يحاول الإيقاع بنا أقول له لن تصل لأي نتيجة".

ومنذ توقيع وثيقة تفاهم بين التيار الوطني الحر والقوات في يناير من العام 2016، يخضع الجانبان إلى مراقبة لصيقة من قبل الحلفاء والخضوم على حد سواء.

ويوجد العديد من الأطراف التي تمنى النفس بانتهاء هذا التقارب، ولعل في مقدمتهم حزب الله الذي يعد أكبر المتضررين منه. وقد تمكن الجانبان حتى الآن من تجاوز العديد من المطبات، الموضوعية أمامهما بيد

ويعود العديد من الأطراف التي تمنى النفس بانتهاء هذا التقارب، ولعل في مقدمتهم حزب الله الذي يعد أكبر المتضررين منه. وقد تمكن الجانبان حتى الآن من تجاوز العديد من المطبات، الموضوعية أمامهما بيد

ويعود العديد من الأطراف التي تمنى النفس بانتهاء هذا التقارب، ولعل في مقدمتهم حزب الله الذي يعد أكبر المتضررين منه. وقد تمكن الجانبان حتى الآن من تجاوز العديد من المطبات، الموضوعية أمامهما بيد

ويعود العديد من الأطراف التي تمنى النفس بانتهاء هذا التقارب، ولعل في مقدمتهم حزب الله الذي يعد أكبر المتضررين منه. وقد تمكن الجانبان حتى الآن من تجاوز العديد من المطبات، الموضوعية أمامهما بيد

دي ميستورا يغفل ذكر الانتقال السياسي كحل الصراع السوري

متزامنًا، في وقت كان قرار مجلس الأمن ينص على تشكيل حكومة انتقالية أولاً، تقوم لاحقًا بتولي بحث مسألتي الدستور والانتخابات. ووردت في الوثيقة عبارة أن الدولة السورية هي "دولة ملتزمة بالحفاظ على الوحدة الوطنية، والتمثيل العادل للمكونات المحلية، وممارسة الإدارة الذاتية على مستوى البلاد والمنطقة والمستوى المحلي".

ومع ذلك، فإن الوثيقة لا تشرح المقصود بعبارة "المكونات المحلية"، فيما استخدمت عبارة "الإدارة الذاتية على المستوى المحلي"، بدلا من عبارة "الإدارة الذاتية". وفي أواخر يناير، اقترحت روسيا مشروع دستور جديد لسوريا، يسقط كلمة "العربية" من اسم سوريا، ويجعل تغيير حدود الدولة ممكنا عبر استفتاء عام.

أهداف مدنية، ويحث جميع الدول الأعضاء (في مجلس الأمن) على دعم الجهود المبذولة لتحقيق وقف إطلاق النار، ويطلب من الأمم المتحدة أن تجمع بين الطرفين للدخول في مفاوضات رسمية أوائل يناير 2016، باستثناء تنظيمي داعش والنصرة، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة، في غضون 18 شهرا، بهدف إجراء تحول سياسي. ورات مصادر مشاركة في المحادثات أن عدم تضمين الوثيقة مسائل من قبيل المرحلة الانتقالية وإعداد دستور جديد، يندرج في إطار رؤية دي ميستورا لـ "الخروج عن أرضية قرارات مجلس الأمن".

كما قدّم المبعوث الأممي في وثيقته مقارنة جديدة تقترح بحث مسائل التفاوض الثلاث (الحكومة، الدستور، الانتخابات) بشكل

وأكد المبعوث الأممي في وثيقته "حماية مبدأ المواطنة في سوريا، والتعددية السياسية، وسيادة القانون، والفصل بين السلطات، واستقلال القضاء، والوحدة الوطنية، والإعتراف بالتنوع الثقافي للمجتمع السوري"، مشددا على أن "الدولة السورية لن تكون طائفية، بل ديمقراطية تستند إلى أسس ومبادئ الإدارة الشاملة والخاضعة للمساءلة". ولم يقدم دي ميستورا، هذه المرة، أي إشارة إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، الصادر بتاريخ 18 ديسمبر 2015 والمتعلق بوقف إطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية، والذي طالما شكّل مظلة لمحادثات جنيف والمباحثات بين أطراف الأزمة. ويطلب القرار رقم 2254 جميع الأطراف بالتوقف الفوري عن شن أي هجمات ضد

جنيف - مع اقتراب نهاية مباحثات جنيف 4، قدّم المبعوث الأممي الخاص ستيفان دي ميستورا الجمعة مقترحات جديدة للأطراف السورية المشاركة فيها، تتضمن 12 مادة بينها مقترح "إدارة ذاتية"، مع إغفال مسألة الانتقال السياسي، التي تصر المعارضة على إدراجها كبنء رئيسي في المباحثات مع النظام.

وتتضمن المقترحات الجديدة، أفكارا وآراء حول المحادثات الجارية منذ الخميس الماضي، في مدينة جنيف بسويسرا. وورد في وثيقة المقترحات أن "الشعب السوري فقط هو الجهة المخولة بتقرير مستقبل البلاد، واختيار نظامها السياسي والاقتصادي، والاجتماعي، بطريقة بعيدة عن الضغوط الخارجية، ومن خلال الوسائل الديمقراطية وصناديق الاقتراع".

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن مستشارين في الجيش الروسي هم من خططوا واشرفوا على استعادة مدينة تدمر السورية من يد تنظيم الدولة الإسلامية.

اشتدك العشرات من المستوطنين الجمعة، بالأيدي مع أهالي قرية النبي صالح واطلقوا النذيرة الحية لمنعهم من الوصول إلى نبع المياه القريب من القرية الواقعة وسط الضفة الغربية المحتلة.

قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن الهدف من طرح مشروع قرار حول العقوبات ضد سوريا على مجلس الأمن الدولي هو تعقيد جو المفاوضات السورية، مشددا على أن التقرير لم يعتمد على أدلة دامغة.

رفضت النيابة العامة هدم منازل 3 إسرائيلييين أدينوا بقتل فلسطيني في مدينة القدس الشرقية قبل أكثر من عامين.

اتفقت لبنان والاتحاد الأوروبي على توحيد جهود محاربة الإرهاب وتعزيز أمن لبنان وأوروبا، في إطار اجتماع لبحث اعتماد استراتيجية وطنية بهذا الصدد.

قال مصدر أمني مصري إن قوات الشرطة قتلت 4 أشخاص مطلوبين أمنيا "في تبادل لإطلاق النار"، بمنطقة كرداسة بمحافظة الجيزة، غرب القاهرة.

التقت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، سيجريد كاج، مع وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، الجمعة، حيث ناقشا الوضع "المقلق" في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوبي لبنان.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

التراجع الاقتصادي يخلق ظواهر تفتك بالمجتمع الأردني

إلى نسبة 300 بالمئة تقريبا. مع الإشارة إلى أن هذه النسبة لا تشمل محاولات الانتحار أو التهديد بها، فضلا عن تلك غير المعلنة وهي بالتأكيد صادمة.

ومعلوم أن المجتمع الأردني يرفض الانتحار وهذا مرتبط بشكل أساسي بثقافته الدينية والمجتمعية، وهو الأمر الذي يدفع بالكثيرين إلى التستر على هذا الجرم. ومن هنا يرحّب المختصون أن النسب المطروحة الآن قد تكون في واقع الأمر مضاعفة.

وتبدي الدولة الأردنية وعيا متزايدا بضرورة التحرك لمواجهة هذه الظاهرة التي بالتأكيد لا تقل خطورة عن الإرهاب لا بل هي في حد ذاتها شكلا من أشكاله.

وعملت وزارة الأوقاف خطبة موحدة، الجمعة، عنوانها "حرمة الدماء في الإسلام" ركزت فيها بالأساس على هذه الظاهرة. ونصت الخطبة على أن "لا يجوز لأي امرئ أن يقتل نفسه مهما اشتدت به ظروفه لأن ذلك هو قدره وعليه أن يرضى به ويصبر عليه وأن يبتغي الفرج من الله".

ويقول مختصون إن التركيز على الجانب الديني للتصدي لظاهرة الانتحار ليس كافيا، وإن كان مهماً، ولا بد من التحرك صوب إيجاد استراتيجية شاملة، يشارك فيها المجتمع المدني والإخصائيون.

انتشار استهلاك المخدرات، فضلا عن مشكلة التفكك الأسري التي هي الأخرى تحولت إلى ظاهرة بحد ذاتها في المجتمع الأردني. ووفقا لإحصاءات محلية فإن الأردن أصبح يشهد حادثة انتحار كل ثلاثة أيام. ومن العام 2011 إلى أواخر 2016 ارتفعت معدلات الانتحار

أكبر لدى فئة الشباب الذي يعاني الآلاف منهم من البطالة وانشداد الأفق. ولا يمكن حصر مسألة الانتحار في الوضع الاقتصادي الذي تشهده المملكة، فهناك عدة عوامل أخرى قد تدفع بالمرء في لحظة ضعف إلى اتخاذ قرار بوضع حدّ لحياته من بينها



الحل في نشر ثقافة الأمل



«الذي يستخدم الأطفال في الحرب باليمن هم الطرف الآخر (المتطرفون الحوثيون).. وقوات التحالف لا تحتجز أي طفل من الذين ضُبطوا على جبهة القتال وهم يحملون السلاح».

عبدالله المعلمي
المنوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة

«خطر الإرهابيين متعدد ويجب تضيق الخناق عليهم، لا سيما في مصادر تمويلهم كبعض جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية».

خالد الشطي
نائب كويتي

خطيب شيعي عراقي: العملية السياسية لا تصلح، الأجدد إسقاطها

● اتهام صريح للأحزاب الدينية الحاكمة بتزوير الانتخابات ● تيار التمرد على التبعية لإيران يتنامى بين شيعة العراق



14 عاما من العملية السياسية في العراق: فقر وجوع وتشرد وفقدان للأمان

الدعوات إلى التسوية، فهي استغلال للشعب العراقي وتسكين الأم لا غير، لأن من يلقونها مستفيدون من العملية السياسية الحالية على حساب الشعب العراقي المتضرر منها.. ويرتبط مشروع التسوية الشاملة بين مكونات العراق بزعم المجلس الأعلى الإسلامي، رجل الدين الشيعي عماد الحكيم الرئيس الحالي للتحالف الوطني الذي طرح هذا المشروع خلال الفترة الحالية التي تعتبر مرحلة ترتيب لأوضاع العراق استعدادا لمرحلة ما بعد تنظيم داعش. وتعرض المشروع لانتقادات حادة اعتبر أغلب أصحابها أن هدفه الحقيقي محاولة تجميل العملية السياسية المترهلة لضمان استمرارها، وبالتالي استمرار السلطة بأيدي الأحزاب الشيعية الموالية لإيران.

الأوساط السياسية والشعبية، وبات أمرا مسلما به و«عرفا» مستقرا في السياسة العراقية. ودعا الخالصي العراقيين إلى «الاستيقاظ والتفريق بين من يريد الشر لهم فيخدعهم، ومن يريد الخير فينصحهم»، قائلا «كفى ذلا وخوفا». وتوجه إلى السياسيين بالقول «نحن نريد ممن جربوا هذه العملية السياسية الفاشلة بأن يخلصوا أنفسهم من المسؤولية وأن يقولوا إنها أضرت بالشعب العراقي، وهي من صنع الاحتلال، ويوضحوا للشعب أضرارها ويعملوا على إخراج البلد من هذه الدوامة». وبشأن دعوات الإصلاح الرائجة في العراق، قال الخالصي «كل دعوات الإصلاح المطروحة ترقيعية ولا أصل فيها، ومنها

إعادة البلد إلى حاضنته العربية الطبيعية. وتعليقا على الضجة القائمة حول القانون الانتخابي ومفوضية الانتخابات وما يدور حولهما من صراع بين أطراف شيعية مشاركة في العملية السياسية وتريد إعادة صياغتهما بما يلائم مصالحها، قال الخطيب الخالصي، إن «المشكلة ليست في مفوضية الانتخابات أو قانونها أو أي شيء آخر، بل المشكلة في أصل العملية السياسية، فانتخبنا من خلال اقتراع تريبون، لكن الأحزاب تأخذ صناديق الاقتراع وتخرج من تريبون، وقد جربتم هذا مرارا، ونحمل المسؤولية لكل من كان يستطيع أن يغير في العملية السياسية ولم يغير». ويتضمن هذا الكلام اتهام صريحاً لكبار زعماء العملية السياسية في العراق بتزوير الانتخابات، وهو أمر شائع ومتداول بين

الدعوات إلى إسقاط العملية السياسية الجارية في العراق هي في بعض وجوهها مظهر للتمرد على النفوذ الإيراني في البلد، والأخذ في التحول إلى تيار واضح المعالم داخل الأوساط الشيعية العراقية الشعبية والسياسية وحتى الدينية على أرضية تجربة 14 سنة من وقوع البلد في دائرة ذلك النفوذ وما خلفته هذه الفترة من نتائج كارثية على مختلف المستويات.

بغداد - حمل خطيب شيعي عراقي بعنف على العملية السياسية الجارية في العراق منذ سنة 2003 بقيادة أحزاب شيعية، معتبرا أنها سبب مأساة البلد ومحنته، وداعيا إلى إسقاطها كونها غير قابلة للإصلاح. وقال خطيب العتبة الكاظمية مهدي الخالصي في خطبة الجمعة إن «العملية السياسية موضوعة لخراب البلد وأهله». والعتبة الكاظمية هي أحد المعالم المقدسة لدى شيعة العراق وتقع بالعاصمة بغداد وتضم ضريح الإمام موسى الكاظم وحفيده الإمام محمد الجواد.

ورغم أن العملية السياسية التي أطلقها الاحتلال الأميركي للعراق سلمت زمام قيادة البلد لأحزاب شيعية موالية لإيران، ما يفسر حرص الأخيرة على حماية تلك العملية ومواجهة أي دعوة لإسقاطها، إلا أن الساحة العراقية لا تخلو من مراجع ورجال دين شيعة معارضين للعملية السياسية ورموزها، ومنتزعين على التبعية لإيران، معتبرين العراق مصدر التشيع وأصله وأن المنطق السليم يقتضي أن يكون التأثير من العراق باتجاه إيران، ومن النجف باتجاه قم، وليس العكس.

ويرصد متابعون للشأن العراقي تنامي تيار مناهضة إيران في العراق بفعل تراكمات 14 سنة من وقوع البلد ضمن دائرة التأثير الإيراني، وهي فترة سلبية على مختلف المستويات، السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ما جعل ذلك التيار يجد له أتباعا ليس فقط داخل بعض الأوساط الدينية الشيعية الراضة للتبعية لمراجع إيران، ولكن رجال دين عراقيون شيعية يعتبرون أن المنطق السليم يقتضي أن يكون التأثير من النجف باتجاه قم وليس العكس.

ويطلق اسم التيار الخالصي على المرجعية المنسوبة إلى الشيخ مهدي الخالصي (الجد)، أحد قادة ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق. وللتيار منهج فقهي متفرد يميل إلى التسامح بين المذاهب وعدم الغلو، كما اشتهر هذا التيار بمعارضته السياسية لتجارب الحكم التي توالى على العراق وعلى هذه الخلفية عارض الاحتلال الأميركي للبلد ودعا إلى مقاومته، ورفض الدستور الذي يعتبره نتاجا أميركيا، ولا يزال يعارض العملية السياسية ويدعو إلى مصالحة جدية بين شيعة العراق وسنته وإلى

ويرصد متابعون للشأن العراقي تنامي تيار مناهضة إيران في العراق بفعل تراكمات 14 سنة من وقوع البلد ضمن دائرة التأثير الإيراني، وهي فترة سلبية على مختلف المستويات، السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ما جعل ذلك التيار يجد له أتباعا ليس فقط داخل بعض الأوساط الدينية الشيعية الراضة للتبعية لمراجع إيران، ولكن

رجال دين عراقيون شيعية يعتبرون أن المنطق السليم يقتضي أن يكون التأثير من النجف باتجاه قم وليس العكس

واشنطن تنتقل من تحجيم قاعدة اليمن إلى العمل على اجتثاثها

باختصار

قالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» إن وفدا أمنيا برئاسة وزير الداخلية حسين عرب، بدأ الجمعة زيارة إلى العاصمة السعودية الرياض تلبية لدعوة من التحالف العربي لدعم الشرعية، للتشاور بشأن التوترات الأمنية التي شهدتها مطار عدن الدولي مؤخرا.

اغتيال مسلح مجهول إمام وخطيب مسجد الأخوة الصالحين السني في منطقة العامرية غربي العاصمة العراقية بغداد، وذلك بمهاجمته قرب بيته على متن دراجة نارية وقتله بمسدس كاتم للصوت. وأدان تحالف القوى العراقية، عملية الاغتيال، محذرا مما سماه محاولات لتأجيج فتنة طائفية في البلاد.

نذرت قوات برية قطرية وأخرى كويتية تمرينا مشتركا تحت اسم «فهود الصحراء» تضمن محاكاة لعملية تصد تحت تغطية نارية جوية من طائرات الأباتشي، لهجوم مفترض من قبل العشرات من الإرهابيين يحاولون اختراق الحدود الشمالية لكويت.

قتل أربعة مسلحين قبليين موالين لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي في هجوم شبه الجمعة مسلحون برجح انتماءهم لتنظيم القاعدة على حاجز أمني قبلي بمدينة دوغن في محافظة حضرموت شرقي اليمن.

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الجمعة، إن خمسة أطفال وامرأتين يتلقون العلاج بسبب تعرضهم لمواد كيميائية بمدينة الموصل العراقية، وذلك بعد أنباء عن استخدام تنظيم داعش لصواريخ محملة بمواد سامة في قصف أحياء بالجزء الشرقي من المدينة.

بوقوع ضربات جوية مماثلة. وتحدث سكان أيضا عن اشتباكات برية بين جنود أميركيين ومسلحين ينتمون لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وجاءت موجة الضربات في أعقاب عملية عسكرية نفذتها في آخر يناير الماضي قوات أميركية خاصة في أحد أرياف محافظة البيضاء وأسفرت عن مقتل مدنيين و14 من مسلحي التنظيم وجندي أميركي من القوات الخاصة التابعة للجبرية، بالإضافة إلى تحطم مروحية، واعتبرتها واشنطن عملية ناجحة تم من خلالها جمع معلومات مفيدة عن القاعدة ومخططاتها.

إعادة الاستقرار المفقود بالبلد. وقال سكان مناطق يمنية ومسؤولون أميركيون، إن الولايات المتحدة نفذت ليلة الخميس-الجمعة موجة جديدة من الضربات ضد فرع تنظيم القاعدة في اليمن، في أحدث مؤشر على تزايد تركيز الجيش الأميركي على التنظيم. وبعد يوم من شن قوات أميركية أكثر من 20 ضربة جوية في اليمن، أفاد سكان بوقوع عملية عسكرية أميركية أخرى في قرية وادي يشبم في محافظة شبوة تضمنت حوالي عشر إلى 15 ضربة جوية. وبعد حوالي ثلاث ساعات أفاد سكان في منطقة جبل موان في محافظة أبين المجاورة

استخباراتية تبين استفادة القاعدة من الوضع الأمني المتدهور وواقع الحرب الدائرة في البلد ليعيد التنظيم تموّجه في هذه المنطقة الحساسة المجاورة لمنطقة الخليج ذات القيمة الاستراتيجية العالمية، والمشرقة على ممر بحري بالغ الأهمية للتجارة الدولية بما فيها تجارة النفط.

ولم يستبعد خبراء أمنيون أن تكون العمليات العسكرية الأميركية الأخيرة في اليمن تمهيدا لعمل عسكري واسع النطاق تتولاه على الأرض قوات يمنية مدعومة من قبل التحالف العربي، ويهدف إلى إغلاق ملف القاعدة هناك بشكل نهائي، ضمن خطوات

عدن (اليمن) - صدّدت الولايات المتحدة الأميركية بشكل غير مسبوق من حربها ضد تنظيم القاعدة في اليمن، في نقلة نوعية لتلك الحرب التي تواصلت لعدة سنوات واعتمدت على تنفيذ ضربات انتقائية بطائرات دون طيار في فترات زمنية متباعدة لمواقع وتجمعات التنظيم، وتحولت خلال الأيام الأخيرة إلى جهد عسكري متواصل تجاوز الغارات المكثفة بالطيران إلى عمليات عسكرية محدودة على الأرض باستخدام قوات خاصة. وبدأ من خلال هذا التصعيد وجود قرار أميركي باجتثاث التنظيم في اليمن، قد يكون اتخذ استنادا إلى ما تراكم من معلومات

كأس العالم تضاعف عدد سكان قطر

الدوحة - بيّنت أرقام نشرتها وزارة التخطيط التنموي والإحصاء في قطر تسجيل زيادة في عدد سكان البلاد منذ نيلها امتياز تنظيم كأس العالم 2022 قبل سبعة أعوام، بأكثر من مليون شخص ليبلغ العدد الجملي للسكان في نهاية فبراير الماضي 2.67 مليون نسمة.

ويعزى هذا التزايد السريع إلى تدفق العمال الأجانب للعمل في الورش الضخمة والمشاريع الكبيرة التي فتحت لإقامة المنشآت الرياضية، وما يتصل بالمناسبة من تحضيرات.

وبلغ حجم الزيادة في عدد السكان 1.04 مليون قياسا بالعدد المسجل في ديسمبر 2010 الشهر الذي وقع فيه الاختيار على قطر لتنظيم كأس العالم، وهو 1.63 مليون. ويقدم في هذا البلد الخليجي حاليا 2.1 مليون عامل أجنبي غالبيتهم من دول آسيوية مثل نيبال وبنغلاديش والهند.

وواجهت قطر خلال الفترة الماضية انتقادات واسعة وجهتها إليها منظمات وهيئات دولية أكدت تسجيلها خروقات وانتهاكات لحقوق العمال المشتغلين في ورش كأس العالم ووصف بعضها بالعبودية المعاصرة، وقال بعض الحقوقيين إن الظروف الصعبة للعمال وصلت إلى حد التسبب بوفاة أعداد منهم.



جانبا من تمرين تعبوي تنفذه قوات الامن الخاصة التابعة لوزارة الداخلية السعودية تحت اسم «وطن 87» بهدف «الوصول إلى درجة عالية من التكامل والانسجام والجاهزية».



«بيوت الله لن تكون منابر انتخابية تخدم أطرافا معينة، وأبرقنا إلى كافة مديريات الشؤون الدينية لمنع أي محاولة لإقحام المسجد في الشأن السياسي».

محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر

«الإصلاح التربوي ليس مجالا للخلافات السياسية والنقابية خاصة في هذه الفترة التي تميزت بتداخل النقابي بالتربوي والتعليمي بالسياسي».

ناجي جلول
وزير التربية التونسية



هجوم مسلح يعيد معركة النفط في ليبيا إلى الواجهة

● ميليشيا «سرايا الدفاع عن بنغازي» تهاجم ميناء السدرة ● مقاتلات الميغ 23 تدمر أرتالا من المهاجمين



ثروات الليبيين في مرمى نيران الميليشيات

وربط هذا التصعيد العسكري بوجود تخوفات لدى البعض من الفرقاء الليبيين من إمكانية إخضاع اتفاقية الصخيرات إلى تعديلات باتجاه إعطاء دور أساسي للجيش الليبي بقيادة المشير حفتر.

وشدد على أن هذا التحرك يهدف إلى إجهاد هذا التوجه، وبالتالي القضاء على آخر محاولة للتوفيق بين الأطراف المتصارعة. ويبدو واضحا أن الأطراف الليبية المتصارعة تتجه نحو توظيف مختلف أوراق الضغط سياسية كانت أم عسكرية لتحسين مواقعها على خارطة التحركات السياسية التي تكثفت على مستوى دول الجوار، وبقبة القوى الدولية المعنية بالملف الليبي، وصولا إلى روسيا التي يزورها حاليا السراج.

ويرى مراقبون أن هذه الاشتباكات المسلحة التي اندلعت من جديد في منطقة الهلال النفطي، تأتي في أعقاب ثلاثة تطورات أولها دعوة مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني، أنصاره إلى النفي في بنغازي، والتصعيد العسكري في طرابلس العاصمة، ووصول رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج إلى موسكو لبحث التطورات السياسية. واعتبر الناشط السياسي الليبي كمال مرعاش، أن تلك التطورات لها أبعاد سياسية، لافتا في تصريح له "العرب" إلى أن المعلومات والتقارير التي تواترت خلال الأيام القليلة الماضية من منطقتي "الجفرة" و"هون"، كانت كلها تشير إلى استعدادات عسكرية كبيرة للهجوم على الهلال النفطي.

"النفي العام من مدينة أجدابيا حتى مدينة إمساع الحدودية مع مصر، ودعت كافة أجهزتها الأمنية إلى اليقظة التامة".

وتعد هذه المحاولة الثانية من نوعها لاستعادة السيطرة على الهلال النفطي التي تمكن قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من انتزاعها من سيطرة حرس المنشآت النفطية برئاسة إبراهيم الجضران الموالي لحكومة الوفاق، في عملية عسكرية مباغتة أطلق عليها اسم "البرق الخاطف" تمت في العاشر من سبتمبر الماضي.

وأثارت العملية تحولا نوعيا في مسار المعادلة العسكرية والسياسية في ليبيا، وحولت خليفة حفتر إلى رقم صعب في المعادلة السياسية بالبلاد.

عادت ميليشيا ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" لمهاجمة منطقة الهلال النفطي التي تسيطر عليها قوات الجيش الليبي منذ سبتمبر الماضي، في تحرك اعتبره مراقبون يهدف إلى التصدي لأي تعديل في الاتفاق السياسي من شأنه أن يمنح دورا أساسيا إلى القائد العام للجيش خليفة حفتر.

الجمعي قاسمي

تونس - تشهد منطقة الهلال النفطي الليبي، اشتباكات مسلحة عنيفة، وذلك في تطور لاقت لمجريات الصراع الليبي، أعاد معركة النفط في ليبيا إلى واجهة الأحداث، وسط تصعيد للأوضاع في العاصمة طرابلس التي تنز منذ أيام تحت وطأة تصعيد عسكري بين الميليشيات المتصارعة، يُنذر بقتال عنيف قد يُعيد المشهد الليبي إلى مربع الاقتتال والتشرذم الذي جعل البلاد تقف على حافة الانهيار التام.

وبدأت هذه الاشتباكات الجمعة، في منطقة السدرة من الهلال النفطي الليبي، بين قوات من الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، التي تسيطر على الموانئ النفطية منذ شهر سبتمبر الماضي، وعناصر مسلحة تنتمي إلى جماعة "سرايا الدفاع عن بنغازي"، التي تتالف من تنظيم "أنصار الشريعة" وعدد من الدروع والميليشيات الأخرى المحسوبة على الجماعات المتطرفة، وتحظى بدعم مفتي ليبيا المعزول والمثير للجدل الصادق الغرياني.

وقال قائد أركان سلاح الجو الليبي، اللواء ركن طيار صقر الجروشني في اتصال هاتفي مع "العرب" من منطقة المرح بشرق ليبيا، إن عناصر مسلحة وصفها بـ"المرتزقة" هاجمت الجمعة منطقة السدرة من الهلال النفطي في مسعى للسيطرة عليها.

وأشار إلى أن هذا الهجوم كان مباغتا، وقد شاركت فيه عناصر تشادية، من تنظيم "حركة العدل والمساواة" التي لها انتشار واسع في تشاد والسودان وكذلك في ليبيا.

وفيما لفت اللواء ركن طيار صقر الجروشني في تصريحه لـ"العرب"، إلى أن

اللواء صقر الجروشني:

عناصر تشادية من تنظيم

«حركة العدل والمساواة»

نفذت الهجوم



العدالة والتنمية يتشبث بالتحالف القديم لتشكيل الحكومة المغربية

وأوحت بوجود تطورات حصلت بين الأطراف المعنية بالمشاورات.

وقال في كلمة القاها أمام عدد من أعضاء حزبه إن "الانسداد الحكومي" انتهى، والحكومة المقبلة ستري النور قريبا ولا بد من التأكيد على أن المصلحة العامة للحزب تستدعي التوافقات، والحفاظ على القيم.

وفي حين يبدو وكان الحياة السياسية في المغرب طبع مع الأزمة، وأصبح الانسداد السياسي مشهدا عاديا يتعايش معه المغاربة، يرى مراقبون أن لهذا المازق انعكاساته السلبية وفي مقدمتها تعطل عمل مؤسسات الدولة.

وتوشك أزمة تشكيل الحكومة المغربية على دخول شهرها السادس وسط تساؤلات حول قدرة آخر جولات المشاورات، على حل هذه العقدة أم أن بن كيران، سيقرب العودة إلى الملك محمد السادس لإعلان فشله النهائي.

وأجرى المغرب الانتخابات التشريعية في السابع من أكتوبر الماضي التي أفضت إلى فوز حزب العدالة والتنمية، لكن مراقبين لا يستبعدون إمكانية إعادة إجراء الانتخابات كأحد الحلول اللازمة.

ويتعارض ما جاء في بيان الحزب مع تصريحات كان قد أدلى بها بن كيران مطلع الأسبوع بقر انفراج أزمة تشكيل الحكومة،

وكان بن كيران، قد اقترح تشكيل الحكومة الجديدة من الأحزاب التي تشكل الحكومة السابقة، وهي العدالة والتنمية (125 مقعدا في مجلس النواب) والتجمع الوطني للأحرار (37 مقعدا)، والحركة الشعبية (27 مقعدا)، والتقدم والاشتراكية (12 مقعدا)، وبإمكان الأربعة تغطية العدد المطلوب لبلوغ أغلبية حاكمة المقدر عددها 198 مقعدا.

إلا أنه قرر في يناير الماضي، وقف مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة مع حزبي التجمع الوطني للأحرار وحزب الحركة الشعبية بسبب اشتراطهما ضم حزبي الاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي.

الرباط - بينما تنتظر الأوساط السياسية المغربية عودة العاهل المغربي الملك محمد السادس من جولته الأفريقية للحسم في مازق تشكيل الحكومة، خرج حزب العدالة والتنمية الإسلامي الفائز في الانتخابات التشريعية، مساء الخميس، ليجدد تأكيد على حصر تشكيل الحكومة الجديدة في الأحزاب التي كانت تشكل الحكومة المنتهية ولايتها.

وقالت الأمانة العامة للحزب، إنها "تؤكد على أن رئيس الحكومة المعين عبدالإله بن كيران هو المخول أولا وأخيرا بتشكيل الحكومة وتحديد الأحزاب التي ستشكل الأغلبية الحكومية".

واشنطن تجند متشددين سابقين لرصد الجهاديين في الجزائر

العملية الانتحارية الفاشلة مؤخرا في مدينة قسنطينة.

ويشكل التعاون الأمني والاستخباراتي بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية، في مجال الحرب على الإرهاب، صلب العلاقات الثنائية خلال السنوات الأخيرة، فكتيرا ما أشادت الإدارة الأمريكية بالدور والخبرة الجزائرية في تحييد التنظيمات الجهادية في المنطقة.

وكانت الإدارة الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب، قد أكدت خلال الأسابيع الأخيرة، على ضرورة استغلال وتوظيف الرصيد الاستعلاماتي الجزائري.

وأشارت تقارير أميركية إلى مساع في واشنطن لاستعادة الرجل القوي في جهاز الاستخبارات السابق الجنرال محمد مدين (توفيق)، للاستفادة من خبرته وشبكاته الناشطة في سوريا وأفغانستان وليبيا، ودول الساحل الأفريقي.

في المقابل، يرى ضابط استخباراتي متقاعد، أن "المسألة لا تشكل مفاجأة للعاملين في سوق الاستعلامات، فكل الهيئات والأجهزة تبحث عن المعلومة المهمة بمختلف الأشكال حتى ولو كانت في بعض الأحيان مصدر إزعاج دبلوماسي وتحصل خارج الأطر الرسمية".

ولم يستبعد المصدر أن يتم احتواء القضية معتبرا أن ما يجمع الجزائر والولايات المتحدة، أكثر من هكذا فعل قد يكون معزولا أو مبادرة شخصية من موظف.

ورغم أن القضية رفعت ضده من طرف السفارة الأمريكية عام 2014، بتاويل مغاير يزعم التهديد بتفجير مبنى السفارة ونشر الذعر والفوضى، إلا أن التفاصيل الواردة على لسان المتهم تنطوي على حقائق مثيرة.

وغاب ممثلو السفارة الأمريكية عن حضور جلسة المحاكمة، ولم يصدر أي تعليق عن المسؤول الأول في السفارة جون بولاشيك، رغم أن المرأة لم تتأخر في أي مناسبة عن التغريد في صفحتها الرسمية على تويتر، بما فيها

وأضاف "أطلعوني على تسجيل مصور لبلمختار يهد بضرب المصالح الأمريكية في الجزائر، وقد أجزبت الوظيفة الأمريكية في اتصالات لاحقة، بأنني أملك معلومات حول نشاط الرجل، وأنه قام بإبلاغ الأمن خلال عودته إلى مسقط رأسه في مدينة المسيلة، أين نصح باستمرار في التعاطي مع الوظيفة الأمريكية، بناء على التعليمات التي يزود بها، وأن المكالمات كانت تتم في مكتب قائد فرقة الأمن بالمدينة".



واشنطن تعمل بمنطق الغاية تبرر الوسيلة

صابر بليدي

الجزائر - تلتزم السفارة الأميركية في الجزائر، الصمت بشأن القضية المثارة حول ضلوع بعض أعوانها في تجنيد عنصر سابق في المجموعات المسلحة، لديها بمعلومات حول نشاط الفصائل الجهادية في الصحراء الجزائرية، وعلى رأسها المطلوب الأول لدى الاستخبارات الأمريكية، مختار بلمختار زعيم كتيبة "المرابطون" المقربة من تنظيم القاعدة.

وأشارت قضية مطروحة على محكمة الجنايات لمجلس قضاء العاصمة، بإصابع الاتهام إلى مساع في السفارة الأمريكية بالجزائر، لتجنيد مسلح سابق من أجل تزويدها بمعلومات حول نشاط التنظيمات الجهادية في الصحراء، الأمر المرشح لأن يأخذ أبعادا دبلوماسية، بالنظر إلى النشاط المريب للسفارة الأمريكية، في التعاطي خارج الأطر الرسمية لحماية المصالح الأمريكية.

وصرح المتهم لهيئة القضاء بأن "موظفة في السفارة الأمريكية، سلمته عمولة مالية خلال زيارة له لمبنى السفارة من أجل الحصول على تأشيرة، مقابل حصولهم بمعلومات حول نشاط وحركة الجماعات المسلحة في الصحراء الجزائرية، خاصة في ما يتعلق بلمختار، على أن يكون ذلك خارج علم السلطات الجزائرية الأمنية والاستعلاماتية".

باختصار

قال موقع "بوابة الوسط" إن الأجهزة الأمنية في مدينة شحات بمنطقة الجبل الأخضر شرق ليبيا أغلقت مسجد المدينة بسبب شجار وقع بين مشايخ صوفييين وسلفيين على من يتولى إمامة وخطبة الجمعة.

أكد محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس استعداد حزبه لإعادة الثقة من جديد في حكومة الوحدة الوطنية، في حال وجود مؤشرات تترجم رغبتها في إقرار الإصلاحات اللازمة وتحقيق التغيير المنشود.

نددت حكومة الوفاق الليبية، بتصريحات رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاجاني، حول إنشاء مخيمات لاستقبال المهاجرين في ليبيا معتبرة إياها تهربا من المسؤولية وتصديرا للمشاكل وليس علاجها.

عقدت لجنة التحقيق حول شبكات التجنيد التي تورطت في تسفير الشباب التونسي إلى مناطق القتال، الخميس، أولى اجتماعاتها، حيث تم التوافق على ترقية مكتب اللجنة الذي ألت رئاسته إلى النائبة ليلي الشتاوي عن حزب نداء تونس.

نظم "المنتدى الموريتاني للديمقراطية والوحدة" الخميس، وقفة احتجاجية أمام مبنى البرلمان في العاصمة نواكشوط، رفضا لتعديلات الدستور الموريتاني.

تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش للدرك التونسي بطلبية التابعة لمحافظة المنستير من تفكيك خلية تكفيرية تتكون من أربعة عناصر تنشط بين مدينتي المكين والمحرس وعلى علاقة بعنصر تكفيري مقيم بالخارج.



«نشر منظومة ثاد هو إجراء دفاعي ذاتي للأمن الوطني وحماية أرواح الشعب من التهديدات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية، ولا يستهدف أي دولة ثالثة».

هوانج كيو آن
الرئيس الكوري الجنوبي المكلف

«أريد أن أستعيد مصداقية فرنسا لدى ألمانيا من أجل إقناعها بإجراء تغيير حقيقي للعمل معا على وضع سياسة استثمار نشطة، بالإضافة إلى المزيد من التضامن».

إيمانويل ماكرون
مرشح الرئاسة الفرنسي



أخبار

وزير العدل الأميركي تحت ضغط الاستقالة

واشنطن - تصادد الاتهامات إدارة البيت الأبيض الجديد، لتصوب سهامها تجاه وزير العدل جيف سيثسنز، بعد مزاعم عن لقاءه بسفير موسكو في واشنطن إبان حملة ترابم الانتخابية العام الماضي، ومايك بنس نائب الرئيس لاستخدامه ملقما خاصا للبريد الإلكتروني لإدارة مسائل سياسية حين كان حاكما لولاية إنديانا.

وطالب النواب الديمقراطيون في الكونغرس الأميركي باستقالة سيثسنز، وقالت نانسي بيلوسي زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي في بيان "بعد الكذب تحت القسم أمام الكونغرس حول رسائله الخاصة مع الروس، يتوجب عليه أن يستقيل". وأضافت "هذه الجلسات أوضحت أنه لا يحق لضابط كبير في مجال القانون أن يمارس عمله في بلدنا".

وأعلن سيثسنز عن تنحيه والناي بنفسه عن التحقيقات التي يجريها حاليا مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) حول مزاعم تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وكان سيثسنز قد أكد أمام لجنة استماع خاصة في الكونغرس لتعيينه في منصبه الجديد، في يناير، على عدم اتصاله بالروس. ودافع ترابم عن سيثسنز معتبرا أن الدعوات الصادرة من إقالته، بأنها "حملة اضطهاد"، وكتب في بيان مساء الخميس في ختام يوم شهد بلبلة كبيرة داخل الكونغرس وفي وسائل الإعلام جراء هذه القضية "جيف سيثسنز رجل نزيه"، بعدما أكد في وقت سابق ثقته "التامة" به. لكنه أقر بأنه كان يجدر بوزيره أن يرد "بشكل أكثر دقة" على أسئلة اللجنة البرلمانية عما إذا كان قد أجرى أي اتصالات مع مسؤولين روس.

وفي ما يتعلق بنائب الرئيس مايك بنس، فقد كشفت صحيفة "إنديانابوليس ستار" أن رسائل إلكترونية حصلت عليها تظهر أن بنس استخدم ملقما خاصا ليبحث في بعض الأحيان "مسائل حساسة" و"قضايا تتعلق بالأمن القومي"، مشيرة إلى أن بريده الخاص هذا تعرض للفرصة في الصيف الماضي. ومن المفارقة أن بنس كان قد وجه انتقادات شديدة خلال خوضه حملة الانتخابات الرئاسية إلى جانب دونالد ترامب في 2016، إلى المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون لاستخدامها بريدا خاصا حين كانت وزيرة للخارجية.

نزيف فيون الانتخابي يعيد آلان جوبيه إلى الواجهة

● ماكرون يعلن خطته لإجراء تغيير كامل في فرنسا بدلا من الإصلاح



قرر رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق آلان جوبيه الاستفادة من المتاعب القضائية لمرشح اليمين فرنسوا فيون، والترشح بدلا منه، مع انقراط عقد الفريق الانتخابي لفيون إثر الانسحابات المتوالية.

باريس - تتوالى انسحابات أعضاء فريق الحملة الانتخابية لمرشح اليمين الفرنسي فرنسوا فيون، وسط تزايد الدعوات إلى انسحابه من السباق، ما يفتح المجال لعودة رئيس الوزراء الأسبق آلان جوبيه إلى المشاركة والترشح بدلا من فيون، بحسب ما أفادت به أوساط مقربة من جوبيه.

واستبعد جوبيه من الدورة الثانية في الانتخابات التمهيدية لليمين الفرنسي لكنه "لن يتوانى (عن الترشح) إذا كانت الظروف متوافرة، أي أن يعلن فرنسوا فيون انسحابه وأن تلتف أوساط اليمين والوسط وحزب الجمهوريين، حوله" بحسب مصدر مقرب منه. وأكد المصدر أن "آلان جوبيه ليس انقلابيا ولن يدفع أبدا فيون إلى الخارج ولن يقوم بأي مبادرة تنطوي على مؤامرة". وكان جوبيه قد نفخ حثرة الآن، استعدادا للعودة إلى السباق الرئاسي.

وتبدو الأجواء مهيأة لجوبيه، ولا سيما بعد أن أعلن تيري سولير الناطق باسم فيون الذي كان يعتبر من أقرب المقربين من المرشح المحافظ صباح الجمعة، استقالته.

وكتب سولير على تويتر، "لقد قررت أن أضع حدا لمهامي كناطق باسم فرنسوا فيون"، لينضم بذلك إلى لائحة طويلة ممن تخلوا منذ الأربعاء عن فيون، بعد الإعلان عن احتمال توجيه التهم إليه قريبا في إطار التحقيق عما إذا كانت زوجته وابنة وابنته قد استفادوا من وظائف.

واعتبر رئيس الوزراء الأسبق دومينيك دو فيلبان، الجمعة، أن فيون "لم يعد بإمكانه أن يكون مرشحا، لأنه لم يعد قادرا على خوض حملة في العمق للدفاع عن أفكار أو نموذج جمهوري وديمقراطي".

وتصاعد الضغط القضائي على فيون مع تفتيش منزله الباريسي الخميس في إطار التحقيق حول الرواتب التي تلقتها زوجته وابنة وابنته بصفة مساعدين برلمانيين. وكرر فيون الذي استدعي للمثول أمام القضاء في 15 مارس، تصميمه على المضي حتى النهاية في حملته واصفا نفسه بأنه "محارب".

معالم الهزيمة بدأت

"تميزا إيجابيا" عند توظيف سكان الضواحي لكنه تعهد "تعزيز الأمن" الذي يعتبر أولوية كبرى بالنسبة إلى الفرنسيين بعد سلسلة الاعتداءات الدامية التي تشهدها البلاد.

وال"الحماية" في حين تشير استطلاعات الرأي إلى أنه الأوفر حظا لمواجهة مرشحة اليمين المتطرف والانتصار عليها في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 7 مايو. كما اقترح

تركيا تتهم ألمانيا بالعمل ضد توسيع صلاحيات أردوغان

باختصار

أجرت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تدريبا مشتركا الشهر الماضي للاستيلاء على أسلحة الدمار الشامل الكورية الشمالية وتدميرها، وفقا لقيادة القوات الأميركية في كوريا الجنوبية.

أعلنت الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ في نيجيريا، الجمعة، أن ثلاثة انتحاريين دمروا 3 شاحنات لنقل الوقود في مدينة مايدوجوري، التي تستضيف المئات من آلاف النازحين هربا من جماعة بوكو حرام المتشددة.

أصدرت الشرطة المالية الجمعة، مذكرة اعتقال بحق موظف طيران كوري شمالي على صلة بجريمة قتل كيم جونج نام، الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

حث وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل على دعم مهمة منظمة الأمن والتعاون بأوروبا في الصراع الدائر بشرق أوكرانيا. وذلك بعد لقاء غابرييل بوزير الخارجية الأوكراني باول كليمنكين الخميس في كييف.

أعلن مسؤولون أفغان عن استعادة القوات الأفغانية لحي سكني في إقليم باجلان بشمال شرق أفغانستان، قد استولى مسلحو طالبان عليه الأربعاء.

أعلنت دائرة الإطفاء في إيطاليا الجمعة عبر موقع تويتر عن وفاة شخصين جراء نشوب حريق في ثكنة عسكرية بجنوب البلاد يقيم بها مهاجرون.

قدمت المبعوثة الأممية إلى ميانمار يانجي لي مقترحا إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لفتح تحقيق رسمي في جرائم محتملة ضد الإنسانية تستهدف أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار.

يوجيل مراسل صحيفة دي فيلت الألمانية الاثنين. وقال سيجمار غابرييل وزير الخارجية الألماني إن الاعتقال تسبب في أضرار جسيمة للعلاقات بين البلدين.

وتخشى ألمانيا من تنامي التوتر مع تركيا وهي تسعى إلى تأكيد التزام انقرة المستمر بالإجراءات التي تمنع التحركات الكبرى للاجئين من تركيا إلى أوروبا.

يذكر أن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم ألقي الشهر الماضي، كلمة أثناء تجمع في أوبرهاوزن (غرب ألمانيا) أمام الآلاف من مناصري النظام التركي، ما أثار انتقادات حادة من المعارضة الألمانية للحكومة.

أخلت مبنى البلدية الجمعة بعد تلقي تهديد بوجود قنبلة. وأضاف فايفر إن قرار إلغاء التجمع في غاغناو لا يرتكز على معارضة سياسية لبوزداج أو لحكومة أردوغان.

وأكد "لدينا حرية التجمع هنا في ألمانيا وحرية التعبير عن الرأي. هذه قيم سامية. نحن في موقع لا يمكننا بموجبه حظر هذا إلا استنادا إلى مخاوف أمنية".

كما ألغت مدينة كولونيا تجمعا مماثلا كان من المفترض أن يتكلم خلاله وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبججي، الأحد.

واتخذت العلاقات بين البلدين منعرجا سينا جديدا، بعد اعتقال تركيا للصحافي دينيز

وكان من المقرر أن يلقي بوزداج كلمة أمام أنصار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إطار مساعي انقرة لحشد الدعم بين الجالية التركية في ألمانيا لاستفتاء سيجري في أبريل بشأن توسيع نطاق سلطات الرئيس، حيث توجد في ألمانيا أكبر جالية تركية في العالم تضم أكثر من ثلاثة ملايين نسمة أكثر من نصفهم من الناخبين وهو ما يامل أردوغان في الاستفادة منه.

لكن السلطات الألمانية ألغت التجمع في بلدية غاغناو لأسباب لوجستية الخميس، وتم إخلاء البلدية الجمعة، وقال مايكل فايفر رئيس بلدية غاغناو للتلفزيون الألماني، إن السلطات

برلين - أعاد إلغاء السلطات الألمانية لتجمعين كان يفترض أن يشارك فيهما وزيران تركيان، تاجيح الخلاف بين انقرة وبرلين العضوتين في الحلف الأطلسي واللتين تشهد العلاقات التاريخية بينهما توترا منذ محاولة الانقلاب في تركيا في يوليو الماضي.

وأعلن وزير العدل التركي بكر بوزداج عدولته عن زيارة ألمانيا حيث كان من المقرر أن يلتقي بنظيره هابكوس، وقال الجمعة، إن إلغاء التجمع "إجراء فاشي".

وتابع "الإرهابيون يتمتعون بحرية التعبير (في ألمانيا) لكن ليس وزير العدل". ووصف ألمانيا بأنها الملجأ الآمن لأعداء تركيا.

موسكو والناتو يحاولان تهدئة التوتر

موسكو - أعلنت قيادة أركان الجيش الروسي أنها أجرت اتصالات مع كبار المسؤولين العسكريين في حلف شمال الأطلسي، لأول مرة، منذ وقف التعاون بينهما إثر اندلاع الأزمة الأوكرانية في ربيع 2014.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، إن اتصالاتا هاتفيا جرى الجمعة بمبادرة من الحلف الأطلسي، بين رئيس أركان الجيش الروسي فاليري غيراسيموف ورئيس اللجنة العسكرية للحلف الأطلسي بيتر بافل.

وأضاف البيان أن المسؤولين بحثا في "قضايا الأمن الراهنة ووافق التعاون العسكري ومنع الحوادث ومشاركة ممثلين من الحلف في الفعاليات الدولية التي تنظمها" موسكو كما جاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع الروسية. وعبر غيراسيموف أيضا عن قلق روسيا إزاء "تعزيز النشاط العسكري للحلف الأطلسي قرب الحدود الروسية" وأبلغ بافل بالتدريبات العسكرية المقبلة التي تعتزم موسكو القيام بها.

وأكد المسؤولون العسكريان "ضرورة اتخاذ إجراءات متبادلة بهدف تهدئة التوتر وإرساء استقرار في أوروبا" بحسب البيان. من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تنظيم مؤتمر دولي حول الأمن في 26 و27 أبريل بموسكو ودعت إليه حلف شمال الأطلسي لإجراء "محادثات متحضرة".



جنود بلجيكيون على أهبة الاستعداد، الجمعة، بعد يوم من تطويق الشرطة لحي في بروكسل إثر العثور على قوارير غاز في صندوق سيارة لأحد المتشددين.



«تونس ديمقراطية وليدة وغير قادرة على استيعاب مخيمات لاجئين على أراضيها. يتعين العثور على حل بصورة مشتركة مع ليبيا. هذا هو الطريق الوحيد».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



«زيارة المستشار الألمانية ستبحث بالأساس إمكانية بعث مشاريع جديدة في تونس وإبرام اتفاق جديد من أجل تحويل جزء من ديون تونس إلى استثمارات».

حاتم الفرجاني
رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية التونسية الألمانية

ألمانيا تضغط على تونس ومصر: مخيمات اللاجئين مقابل وعود بالدعم

● حكومة الشاهد تكسر العلاقة التقليدية مع برلين وترفض المسؤولية عن جريمة العامري



مختار الدبابي
كاتب وإعلامي تونسي

حلت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة ضيفة على تونس قادمة من مصر، يرافقها وفد رفيع المستوى يضم رؤساء شركات ألمانية كبرى، ضمن زيارة جاءت محملة بوعود استثمارية كبرى، لمصر وتونس، يرى فيها الكثير من المتابعين أنها تأتي أساسا في شكل مقايضة لإيجاد حل لازمة اللاجئين والمهاجرين التي كان لها كبير الأثر على السياسة الألمانية وشعبية المستشار أنجيلا ميركل، التي تسعى خلال الانتخابات التشريعية في سبتمبر المقبل، إلى الفوز بولاية رابعة، في ظل انتقادات بسبب موقفها من قبول مئات الآلاف من اللاجئين، مثلما أثرت أيضا في عموم السياسة الأوروبية وكانت أحد أهم أسباب صعود اليمين المتشدد.

تونس - لا تعكس زيارة المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، إلى مصر وتونس رغبتها فقط في إيجاد حل لتدفق اللاجئين من ليبيا وإقامة مخيمات لتوطنهم، فهذه الزيارة قد تكون محسنة لحظوظها في الترشيح للمرة الرابعة لمنصب المستشارية في الانتخابات البرلمانية المقررة خريف العام المقبل. وسعت ميركل عبر الإغراء والضغوط لإقناع المسؤولين المصريين والتونسيين بقبول إقامة مخيمات (وهي لفظة غير مشحونة هدفها التغطية على المدلول السلبي لكلمة محتشدات) تؤوي عشرات الآلاف من اللاجئين الفارين من أفريقيا إلى أوروبا.

وسيكون محور اللاجئين العنصر الأهم في الحملات الانتخابية ليس في ألمانيا (سبتمبر) فقط بل في الانتخابات التي ينتظر أن تنبأها دول مثل فرنسا (أبريل - مايو) وهولندا (مارس) في ظل سيطرة اليمين المتشدد، مستفيدا من تداعيات موجة الهجرة القادمة من سوريا والعراق وأفغانستان، والعمليات الإرهابية التي عرفتتها دول مثل ألمانيا وفرنسا وبلجيكا، وزادت من موجة الكراهية ضد اللاجئين.

وإذا كانت المستشار الألمانية أغرت مصر بالوعد الاستثمارية، فإن علاقتها بالتحالف الحاكم في تونس موزعة بين الإغراء الاقتصادية والضغط الدبلوماسية، خاصة أن ألمانيا كانت أحد أبرز الذين هدسوا التحالف الحكومي بين حركة النهضة الإسلامية وحزب نداء تونس، الذي أسسه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

وكان وزير داخلية ولاية بادن فورتمبيرغ، توماس ستروبل، عضو الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في ألمانيا، طرح في نوفمبر 2016، في مقال نشرته إحدى الصحف الألمانية، فكرة إعادة توطين 500 ألف لاجئ في مصر بعد ترحيلهم من ألمانيا.

احتواء الربيع العربي

يسود اعتقاد على نطاق واسع في تونس بأن ألمانيا ضغطت على رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد للترافع عن حكومته الأولى والتي تشكلت ليوم واحد دون حركة النهضة. وفي اليوم الموالي أعاد مشاوراته ليضيف إلى حكومته وزراء وكتاب دولة من الحركة ذات الخلفية الإخوانية. ووقفت ألمانيا بقوة مع المهدي جمعة، رئيس الحكومة الذي سبق الصيد، وقيل إنه كان عضوا فاعلا في الاتحاد العام التونسي للطبلة، الذراع النقابية لحركة الاتجاه الإسلامي، التي غيرت اسمها لاحقا لتصبح حركة النهضة.

من البداية تعاملت برلين مع "الربيع العربي" بإيجابية. وسعت لاحتوائه وانصرت لإشراك الإسلاميين في السلطة. وعارضت محاولات إزاحتهم من السلطة عن طريق تحالفات جديدة، أو على طريقة الانتقال التي قادها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وكشفت زيارة الرئيس المصري لبرلين في يوليو 2015 عن حساسية وضع المستشار ميركل التي تحدثت موجة نقد من أحزاب ووسائل إعلام محلية، وجمعيات مدنية وحقوقية مرتبطة بالجماعات الإسلامية المختلفة الموجودة في ألمانيا بسبب هذه الزيارة.

وليس هناك شك في أن إسلامي تونس يحتفظون لألمانيا بالكثير من الجليل بسبب احتضانها لعدد كبير منهم خلال أزمة التسعينات من القرن الماضي والمواجهة بين

”
التصريحات التي أطلقت في زيارة ميركل لمصر وتونس، واتسمت بالجمالة، لا تخفي وجود خلافات جديدة بسبب رغبة أوروبا ككل في تحميل الدولتين النتائج السلبية للربيع العربي

“
بها عدد كبير من التونسيين المهاجرين على غرار فرنسا وإيطاليا. وسبق أن رفض فكرة توطين اللاجئين قبله الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي خلال مفاوضات دول جنوب المتوسط مع دول الشمال التي كانت تأمل أن تلعب تونس وليبيا ومصر دور الحارس الجنوبي لأمنا، ولتبدو الأنظمة القديمة المتهمه بالتسلط والولاء للخارج أكثر التزاما وطنيا من أحزاب "الربيع العربي".

ولم يتحتم الشاهد لرغبة ألمانيا في إعادة 1500 من التونسيين المقيمين بشكل غير شرعي على أراضيها، وتعرضت الحكومة التونسية للانتقاد كونها تعرق عملية إعادةتهم.

أرادت برلين أن تستثمر مخلفات الهجوم الإرهابي، الذي قاده التونسي أنيس العامري الذي قتل 12 شخصا دهسا بشاحنة في برلين في 19 ديسمبر الماضي في هجوم تبناه تنظيم داعش، لإجبار تونس على استعادة مهاجريها. لكن رئيس الحكومة التونسية برآ بلاده من أي تبعات هجوم برلين، رافضا أن يكون العامري ورقة ضغط وابتزاز لبلاده. واعتبر في حوار له مع صحيفة "بليد" الألمانية أن العامري عندما غادر تونس لم يكن مصنفا إرهابيا، وأن عملية استقطابه وتجنيدته وقعت في السجون الإيطالية.

وفي ما يبدو، فإن الشاهد، وهو تكنوقراط، خيب انتظار ميركل التي كانت تأمل أن تلقى استجابة سريعة من حكومة وحدة وطنية لها أفضل على شق من المنتسبين إليها، أي الإسلاميين الذين يقدر مراقبون أن ألمانيا هي التي حالت دون تكرار السيناريو المصري ضدهم، وأنها شجعت اجتماع باريس في أوت 2013 بين "الشخصين"، راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، ورئيس حزب نداء تونس وقتها، الرئيس التونسي الحالي الباجي قائد السبسي.

ومع زيارة ميركل، وصلت برلين وتونس إلى اتفاق يرضي الطرفين، حيث قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، خلال مؤتمر صحافي مع ميركل، إن توقيع اتفاق جديد حول الهجرة من شأنه أن يرضي الطرفين. وأضاف أن الاتفاق "لا يمس بسيادة تونس أو دولة أخرى". وقالت المستشار الألمانية إن هذا الاتفاق الجديد ينص خصوصا على أن

تتم الإجابة على طلبات برلين للتعرف على هويات تونسيين ترفض طلبات لجوئهم خلال "30 يوما". وأضافت أن تونس وافقت على استعادة 1500 مهاجر تونسي ممن رفضت ألمانيا طلباتهم للجوء ويعتقد خبراء متخصصون في شؤون جماعات الإسلام السياسي أن الدول الأوروبية مطالبة بإعادة النظر في أسلوبها مع اللاجئين الوافدين من مناطق النزاع المختلفة، مشيرين إلى أن السجون الأوروبية تحولت إلى نقطة استقطاب لفائدة داعش، وأن المهاجرين السريين يسهل شحنهم بأفكار متطرفة بسبب أساليب الاستجواب والاعتقال وعمليات إعادة القسرية.

وأفادت تقارير صحافية ألمانية بأن عدد الاعتداءات على اللاجئين ومراكزهم في عموم البلاد خلال 2016، بلغ 3 آلاف و533 حالة اعتداء. ونقلت التقارير عن مصادر في وزارة الداخلية الألمانية أن الفين و545 حالة اعتداء تعرض لها اللاجئين، فيما وقعت 988 حالة اعتداء ضد مراكز إيواء اللاجئين وأماكن تواجدهم.

وفي مارس 2015، أعرب مسؤولون في القضاء الألماني عن مخاوفهم من محاولة إسلاميين متشددين يقبعون في سجون البلاد لتجنيد غيرهم من المساجين للانضمام إلى الحركات التكفيرية المسلحة التي تقاوم باسم الإسلام.

أكد وزير عدل ولاية بافاريا الألمانية فينفردي باوسباك في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الألمانية، أنه يمكن لأصحاب الفكر الديني المتشدد الالتقاء بأشخاص يسهل تجنيدهم داخل السجون.

المخيمات.. حل وقي أم دائم

رغم حاجة تونس إلى دعم عاجل لإنقاذ اقتصادها المتضرر من القيم السلبية والاحتجاجات التي جاءت بعد 2011، إلا أن عروض الدعم المحدودة قد لا تشجعها على مغامرة إقامة مخيمات قريبة من حدودها مع ليبيا، خاصة أن لا ضمانات جدية لالتزام ألمانيا أو غيرها من دول الاتحاد الأوروبي بالإنفاق على مخيمات وقتية في الظاهر، لكنها قد تستمر إلى ما لا نهاية مثلما حصل مع مخيمات أفرتها حروب وأزمات سابقة مثل المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا. وحذرت منظمة "برو أزل" من بناء مراكز لاستقبال اللاجئين في تونس.

وقالت المنظمة التي تعنى بشؤون اللاجئين "إن إقامة مثل هذه المراكز ستحرم اللاجئين من حقهم في طلب اللجوء داخل الاتحاد الأوروبي".

وتطرح الكثير من الأسئلة حول مصير الآلاف من اللاجئين الذين سيتم توطينهم في المخيمات، وعن تعليمهم، وقضية إدماجهم، وحقهم في العمل كقيمة إنسانية. وسيعني

على نفس الخطى

السكوت على هذه المخاوف وجود احتقار مضمّر لإنسانية هؤلاء. وقد أشار حسن أبوأيوب، سفير المغرب بإيطاليا، إلى هذه القضية حين اعتبر أن إنشاء مراكز لاستقبال اللاجئين الذين ترفض طلباتهم من دول الاتحاد الأوروبي، أو يقبض عليهم وهم في طريقهم إلى أوروبا، أمر مرفوض أخلاقيا لأننا لا نستطيع احتقار البشر في مراكز إيواء. ويعتقد مراقبون أن التصريحات الرسمية التي أطلقت في زيارة ميركل لمصر وتونس، واتسمت بالجمالة والود، لا يمكن أن تخفي وجود خلافات جديدة بسبب رغبة ألمانيا ومن ورائها أوروبا ككل في تحميل الدولتين النتائج السلبية التي أفضت إليها الثورات، وخاصة في قضية الإرهاب والهجرة السرية.

باختصار

أعلنت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل اتفاقها مع تونس على خطوات محددة لإسراع ملحوظ في إجراءات ترحيل اللاجئين المرفوضين. ومن المقرر ضخ أموال من مساعدات التنمية في مشاريع خاصة بخدمات الاستشارات للمهاجرين.

افتتح وزير التنمية الألماني جيرد مولر، على هامش زيارة أنجيلا ميركل، مركز استشارات جديدا للمهاجرين في العاصمة تونس كجزء من برنامج شامل لإعادة المهاجرين المرفوضين.

يمثل اللاجئون التونسيون نسبة 0.5 بالمئة من إجمالي الذين توجهوا إلى إيطاليا من شمال أفريقيا عبر البحر المتوسط العام الماضي، والذين زاد عددهم عن 180 ألف لاجئ.

غالدية اللاجئين التونسيين ليست لديهم فرص للحصول على صفة لاجئ في ألمانيا. وتسعى ميركل إلى تصنيف تونس كبلد منشا آمن في قانون اللجوء الألماني بهدف إسراع إجراءات ترحيل اللاجئين.

تدعم ألمانيا هيئة حكومية في تونس للوقاية من التعذيب بـ300 ألف يورو. وبحسب بيانات الحكومة الألمانية، فإن حكومة الشاهد تتسم بالتعاون. وترى برلين أن "تونس الجديدة لا تريد أساليب الماضي".

زيارة ميركل تبشر بانتعاش الاقتصاد التونسي المتعثر



«دبلوماسية العلوم تعاون بين السياسيين والعلماء والخبراء المختصين لمعالجة المشاكل وإقامة شراكات دولية ببناءة تملك طاقات كامنة أكثر من تلك التي يتم الاعتراف بها».

ديفيد حجار
استاذ في علم الكيمياء الحيوية في جامعة كورنيل الأميركية



«رجال السياسة يستمعون للعديد من جماعات الضغط؛ وإذا لم يسمعوها من العلماء بالقدر ذاته، فربما سقطنا من دائرة حساباتهم».

كوني لي
مساعد العميد للعلوم الأساسية في جامعة شيكاغو

تعاون العالم والسياسي طريق لإيجاد حل واقعي للتحديات

● طرح القضايا العلمية على الساسة بطريقة يفهمونها يأتي بمرود جيد



البحوث العلمية تجيب على أسئلة في صميم مشكلات المجتمع

نيكولاس أون:
على المجتمع البحثي ترجمة العلوم في شكل خيارات متاحة أمام صانعي السياسات



مع بعض القضايا، وخصوصاً حينما تكون الأدلة واضحة أمامها. وتحدثت تصاراً عن تجربتها قائلة شاركت في مشروع "أسبوع في البرلمان" الذي وضعته الجمعية الملكية، وقضيت أسبوعاً في لندن ملازمة لنائب في البرلمان. كانت تجربة مذهلة، وساعدتني في فهم أن الحكومة عبارة عن هيئة ضخمة. لذا يأتي التغيير بطيئاً، في معظم الحالات. وفي شهر مايو، خاطبت تمارة واثنان من علماء البيئة لجنة مختارة من البرلمان بشأن التلوث البحري الناتج عن الميكروبلستيك. كانت أمام اللجنة ثلاث ساعات لتسأل العلماء عما ترغب من الأسئلة.

وتقول الباحثة "لم نكن نتوقع أي نوع من الأسئلة ستطرحه علينا. شعرت وكأنني استدعيت إلى مكتب ناظر المدرسة. طرح علينا أعضاء اللجنة أسئلة ذكية ومستنيرة، إذ حاولوا وضع كل شيء في سياق. يشهد هذا الموضوع حالة من الهلع وتساؤلات بشأنه الكثير من المعلومات المغلوطة على المواقع الإلكترونية، لذا كان علي تقديم أدلة علمية محايدة. شرحت لهم أن جزيئات الميكروبلستيك تلك، التي غالباً ما توجد في مستحضرات التجميل والشامبو، ليست سامة في الواقع، ولكنها يمكن أن تعرق تغذية العديد من الكائنات البحرية وتكاثرها". وبعد فترة وجيزة من الجلسة، أعلنت اللجنة أنه سيحظر استخدام "الميكروبلستيك" في منتجات العناية الشخصية في المملكة المتحدة بنهاية عام 2017. وكان لما القاه العلماء على مسامح اللجنة من معلومات علمية أثر حقيقي. درس الاستفاد بالنسبة إلى تمارة هو أن على العلماء أن يتحدثوا بصوت قوي. يميل العلماء للإغراق في التخصص لدرجة أنه قد يصبح من الصعب عليهم الحديث مع باحثين آخرين، ناهيك عن الحديث إلى عامة الناس.

ويشدد مختلف الباحثين على ضرورة أن يعيد رؤساء القرن الحادي والعشرين هيكلة سياسة التعامل مع العلماء لمواكبة التغييرات التي يصدرها العلماء. السياسة الخاصة بالعلم والتكنولوجيا مهمة جداً للحكومة، ويجب أن تكون السياسة الجيدة الخاصة بالعلوم جزءاً لا يتجزأ من الجهود الحكومية. تتجاوز تخصصات العلوم والتكنولوجيا السياسية والحدود والثقافات، وبالتالي فهي جسر مهم بين الدول يتجاوز العلاقات المتوترة الجيوسياسية ليوطد العلاقات في مجالات الصحة والتصدي للأمراض والأمن الغذائي والمائي وغيرها وبالتالي تعزيز الاستقرار الداخلي والأمن الدوليين.

ويضيف أون أن معظم الحكومات عامة مطلعة بشكل جيد على قضية التغيرات المناخية. ويُعد الهدف المتمثل في جعل سقف الاحترار العالمي 1.5 درجة مئوية أقوى من سابقه الذي كان يبلغ درجتين مؤويتين، ذلك لأن الساسة فهموا الأدلة. فقد كان العلماء قادرين على إثبات أن الارتفاع إلى درجتين لن يكون أمراً أمنياً على الكوكب.

وقد رفض بعض الساسة -ومن بينهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب- الاعتراف بوجود التغير المناخي. لو كان الساسة كافرين لا يريدون الاقتناع، فليس ثمة ما يمكن فعله من جانب العلماء. ولكن، من المهم الاستمرار في جمع البيانات وإيصالها إلى صانعي السياسات، والجمهور. وتقع على عاتق المجتمع العلمي مسؤولية مواصلة تقديم الأدلة وشرح ما يعرفه بالفعل عن الانبعاثات التي يسببها البشر ودرجات الحرارة العالمية. على سبيل المثال، يعمل كل 6 سنوات حوالي 2000 باحث معاً لإعداد تقرير للجنة الحكومية الدولية للتغير المناخي حول الوضع الراهن. وهو تقرير فني قد يجد معظم الساسة صعوبة في فهمه. ولكن، يمكن للعلماء شرح النقاط الأساسية وتبسيطها لهم.

في بعض أجزاء المجتمع، يبدو العلماء، وفق أون، وكأنهم يتحركون صوب عصر يفوق الحجة الواقعية. فتبدو العواطف أهم من الحقائق. لدى العلماء حق الوصول الكامل للمعلومات، ولكن في الوقت ذاته لديهم وصول كامل أيضاً للمعلومات المضللة. وعلى العلماء أن يعيدوا إلى المعلومات أهميتها مرة أخرى. ويمكنهم عمل ذلك من خلال توصيل النتائج على نحو يسهل الاطلاع عليها.

ويضيف أون "أعمل على هذا الأمر منذ 20 عاماً، وقد شهد الكثير من الانتكاسات. ولكن، لا يزال الأمل يحدوني. لقد دخلت إلى مجال التغير المناخي لأنني رغبت في أن يكون لي تأثير في هذا العالم، ومازلت أعتقد أن علماء المناخ بوسعهم تحقيق ذلك. فعلى الرغم من التحديات، تُعد السيطرة على تغير المناخ أمراً ممكناً. فلدينا ما يلزم من التقنيات لبلوغ الأهداف. وحافزي الأساسي يتمثل في منح الساسة ما يحتاجونه من أدوات لتحقيق هذا الأمر على نحو صحيح".

لنوصل رسالتنا

تعج الحكومة البريطانية بمن دأبوا على العمل كمصرفيين ومحامين. ولكن ثمة نقضا كبيرا في الفهم العلمي. فمعظم العلماء، وفق تمارة جالواي، الباحثة في مجال السموم البيئية بجامعة إكستر، لا يرغبون في الانخراط في السياسة، لكن لا يزال من الممكن لهم الانخراط فيها وتزويد صانعي السياسات بالمعلومات.

وباعتبارها باحثة علمية، لطالما تساءلت لماذا استغرقت الحكومة كل هذا الوقت للتفاعل

العلم وأهمية تمويل العلوم الأساسية. لا يمكن للمرء أن يعرف إلى أين تؤدي البحوث الأساسية. فقد جرى اكتشاف المنهجية التي تقف وراء تقنية "كريسبر" من خلال النظر إلى كيفية حماية البكتيريا لنفسها. وهي تُستخدم الآن في التحرير الجيني.

حقائق مهمة

تعتبر الجهود العالمية لمكافحة المناخ مثالا يوضح مدى تأثير العلوم في السياسة، وذلك من خلال البحوث والتوصيات التي ترفعها اللجنة الدولية للتغيرات المناخية، التابعة للأمم المتحدة، للجهات السياسية المعنية. يتحدث عن هذه الجهود نيكولاس أون، وهو عالم في مجال تغير المناخ بجامعة فاخينجن في هولندا، موضحاً أن العلوم تنطوي على أسئلة في صميم مشكلات المجتمع، وعندما يتعلق الأمر بالتغيرات المناخية، فإنه من الضروري وبشكل أساسي أن يساعد المجتمع البحثي في ترجمة العلوم في شكل خيارات متاحة أمام صانعي السياسات.

ويدرس أون المفاوضات الدولية الخاصة بالتغير المناخي، مثل اتفاقية باريس لعام 2015. وكان الهدف المعلن للاتفاقية هو جعل سقف الاحترار العالمي 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية. ويتطلب الأمر المزيد من التحليل للنظر في مقترحات الانبعاثات من كل دولة على حدة، ثم تجميعها لمعرفة ما إذا كانت تسير على الطريق الصحيح.

طفرة علمية تفتح الباب واسعا أمام عصر تصنيع الأجنة

لنسان - ابتكر علماء في بريطانيا لأول مرة هيكلًا يشبه جنين الفأر باستخدام ركائز ثلاثية الأبعاد ونوعين من الخلايا الجذعية. وقالت ماجدالينا زيرنيكا غويتز، وهي أستاذة بقسم علم وظائف الأعضاء والنمو وعلم الأعصاب في جامعة كامبردج، والتي قادت البحث، إن النجاح الذي تحقق مع خلايا الفئران يجب أن يمهد الطريق لعمل مشابه مع الخلايا البشرية مما يساعد العلماء في التغلب على أحد العوائق الرئيسية في أبحاث الأجنة البشرية وهو قلة الأجنة.

ويتم حالياً تطوير أجنة بشرية لاستخدامها في البحث من بويضات فائضة يتم التبرع بها من خلال عيادات الخصوبة لكن زيرنيكا-غويتز قالت إنه يجب أن تكون هناك إمكانية لاستخدام تقنية الخلايا الجذعية والركائز للحصول على أجنة بشرية صناعية. وقالت "سيسمح لنا هذا بدراسة الأحداث المهمة في هذه المرحلة الحرجة من نمو الإنسان دون الحاجة لدراسة أجنة".

بدأت العديد من الدول تترك أهمية العلم في العمل السياسي، وتم اعتبار التعاون في مجالي العلم والبحوث عنصراً رئيسياً من عناصر دعم الحوكمة وتجاوز التحديات المحلية والدولية. ويعتبر انخراط العلوم في السياسة خطوة حاسمة لبناء مجتمعات خبيرة وأكثر قوة وتنوعاً، ويمكن أن يحدث التعاون بين أكثر المجالين صداماً تغييراً عالمياً.

أنه لدى العلماء العديد من المتطلبات لتلبيتها في أوقاتهم. ولكن الانخراط في السياسة والتعبئة أمر بالغ الأهمية. فرجال السياسة يستمعون للعديد من جماعات الضغط وإذا لم يسمعوها من العلماء بالقدر ذاته، فربما سقطنا من دائرة حساباتهم.

وتحدثت عن تجربتها مشيرة إلى أنها وقعت في شرك السياسة في عام 2008، عند زيارتها لمبنى الكونغرس الأميركي "كابيتول هيل"، ممثلة للجمعية الأميركية للأحياء الخلوية. وتضيف "حلمي أن يزور كل عالم أميركي هذا المبنى، فلن تعرف مطلقاً ماهية الأسئلة التي سيطرحها عليك الساسة. التقينا موظفين وأعضاء منتخبين في الكونغرس، وكان لديهم سوء فهم كبير بشأن قضايا العلوم".

يمكن لغياب الفهم العلمي في أوساط صانعي السياسات أن يكون مصدراً للإحباط. وتعتبر كوني لي أن هناك فجوة في التواصل بين العلماء والساسة. فعلى العلماء أن يتعلموا كيفية بيان أهمية عملهم، سواء كانوا يتحدثون إلى صانعي سياسات، أو عميد أو مانح محتمل. ولكن علينا أيضاً أن نتشارك رسالة أكبر. نحن بحاجة إلى مناصرة مؤسسة

لندن - في ظل الكثير من التحديات - القائمة على العلوم - التي يواجهها العالم، تنصح مجلة نيتشر بالتوجه إلى نخبة الباحثين لتزويد السياسات بالمعارف العلمية والتأثير فيها بقوة؛ حيث يمكن أن ينجح العلماء في تصحيح أخطاء السياسيين.

وترى الدراسة العلمية، استناداً إلى آراء محللين مختصين، أنه من الضروري كسر الحاجز بين السياسي والعالم وتغيير النظرة السلبية التي ينظر بها الواحد إلى الآخر والعلاقة التي غالباً ما يسودها التوتر (إذا لم يكن الصدام المباشر).

ويؤكد معد الدراسة كريس وولستون أن التعاون الوظيفي والعلمي والعلماء يمكن أن يساعد على إيجاد حل واقعي للتحديات التي تواجهها البلدان، خصوصاً وأن العلماء أقل تسييساً من المسؤولين ونظرتهم أكثر موضوعية وأقل تحيزاً.

وتوجه وولستون لمجموعة من بين الباحثين الذين تحدثوا عن الكيفية التي ساعدوا بها في تشكيل سياسات حكومات بلادهم، وكيف يمكن للآخرين التعلم من تجاربهم.

تؤكد كوني لي مساعد العميد للعلوم الأساسية في جامعة شيكاغو بولايه إيليني،



«المعارضة السورية خاضت نقاشاً بناءً مع الطرف الروسي حول أهمية الانتقال السياسي، الذي يشكل الأساس لإنهاء الصراع، وتخليص سوريا من الإرهاب والاستبداد معا».

أسامة تلجو
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



«احتمالات إحراز تقدم بعد أسبوع من محادثات السلام في جنيف ضعيفة للغاية، نحن مقتنعون بعدم وجود حل عسكري، لذلك نسعى إلى حل سياسي».

بسمة قضماني
عضو وفد المعارضة السورية إلى جنيف



الميليشيات الإيرانية تستعد لتثبيت الديمقراطية بعد مرحلة داعش

التضليل، نظرية وتطبيقاً، هو نظام سياسي محكم تعتمد الأحزاب الإيرانية في العراق، والوسطية لديها مناوراً، ومع المتغير الأميركي من إيران تباعدت ركائز أقدامها وما عادت تنفع معها العروض التقليدية القديمة والجاهزة

يتوانى عن نصرته المظلومين، حيث يدعو الواجب من تدخلات. هذا يعني أن النظام الإيراني أصغر وأمره لاتباعه بالهجوم مبكراً على كل خطوة عاقلة تسعى ولو لتذكير حكام العراق بعدم الانجرار وراء مخططاتهم التي ستعاظم المأساة وتفاقم الخسائر لتنتج هيمنة إرادة نظام الملالي على القرار السياسي في العراق.

إيران قوة نووية ودولة عظمى في العالم، هكذا يقول أحدهم في ردة فعله وتحليله السياسي لأسباب زيارة وزير الخارجية السعودي إلى بغداد، لكن الأدهى هو ما سيكون عليه الحشد الشعبي "المقدس" بعد معركة الموصل في عراق مختلف بـ100 مستشار إيراني فقط لأغراض التدريب والإدارة بطلب من حكومة العراق، وبرنامج انتخابي لتثبيت وترسيخ الديمقراطية بمواصفات مرحلة إيرانية شاملة.

العام 2017 في بدايته، وهو كما يبدو عاماً للغزوات المسيلة لدموع الشعب وغضبه ودمه من ساحة التحرير في بغداد وجسر الجمهورية إلى استقبال زعيم حزب الدعوة نوري المالكي في البصرة واستقبال حيدر العبادي رئيس الوزراء في جامعة واسط. عام نأمل في أن يكون شرارة لعودة الحركة الطلابية لتصدر مشهد التظاهرات بتاريخها الطويل في مقارعة ظلم الطغاة، وأي طغاة.

المحاصصة السياسية وتبعات كوابيسها على المجتمع، وما أدت إليه من تراجع لوظائف الحياة الإنسانية والثقافية، وأشاعت المفاهيم والعادات البالية التي بدت لنا في يوم ما أننا انتهينا منها إلى الأبد، لكنها عادت بتسارع يتسجم فعلاً مع الانحطاط في السلوك العام والخاص للسياسة ولغاتهم الخاصة المتناقضة والمناقفة لتجمعاتهم المذهبية أو العشائرية أو الدينية أو القومية.

داخل العراق هجوم كاسح لمجموعة كتل على شكل ذئاب منقردة، كل ذئب منها يحاول نهش حصته، ويعتمد حجم الحصص على الشراسة والقوة والهيمنة، لذلك الميليشيات رغم اختلافها في عددها وتوجهاتها إلا أنها تشترك في الخوف من عدم ثقتها في الغد وأيضاً من الآخر، ومن حملة السنادق وهم عنصر للمفاجآت بانحيازاتهم وأهدافهم.

لم تعد الوجوه السياسية والميليشياوية في حاجة إلى ألقاب، فالسلاح مطروح مع الانتماءات والمرجعيات والتصريحات. الزيارة السريعة التي قام بها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى بغداد أظهرت أن العراق لا يقبل القسمة على اثنين، أي الانتماء إلى أمة العرب والولاء لمرجعية الفقيه.

تحليلات وتعليقات تحمل مركبات نقص هائل نحو امتنا لن تواريها حسبة هذا رجل أميركا في العراق وذاك غراب إيران فيه، أما لماذا يقترب العرب من حكومة حيدر العبادي فالتفسيرات تقدم لنا صورة العقل المدبر لعملية استبدال الإرهاب الذي كان يمثله تنظيم الدولة الإسلامية وجمهورية إيران الإسلامية مناصفة، بإرهاب واحد بلا مناطق نفوذ شاعرة لأن من سيملا الفراغات هو الحرس الثوري الإيراني بتقنية هيمنة الحشد الشعبي الطائفي الذي شهد في الأيام الأخيرة المزيد من تدريبات الإخماء الإعلامية لقادة الميليشيات وزعماء من الصف الأول في الحزب الحاكم ونواب من الكتلة الطائفية الأكبر في البرلمان، والعديد من الآخرين الذين تطوعوا لعرض مخاوف العرب من قوة الحشد الشعبي وتنامي القدرات العسكرية للعراق الذي سوف لن

اللعبة المزدوجة، أي مع العملية السياسية وضدها، ومنهم من كان يردد إما معنا وإما مع الإرهاب، ويقصد إرهاب القاعدة ثم داعش؛ وتحت هذا الإعلان المدفوع الضمن سقط الألاف من أهلنا في أعوام عدم ثبات الديمقراطية وسافرت مدن عريقة إلى الخراب بفضل شعارات الدعوة إلى الثأر والانتقام من القدم الثانية التي هناك.

في كل عمليات الاحتفال عبر التاريخ وحكايات اللصوصية والغش والانتفاف، توضع العشرات والمئات من الخطط البديلة أو السيناريوهات الفرعية. المهم في النهاية الوصول إلى أرقام الخزنة السرية أو الماسة الفريدة، وفي مثالنا استغرق الثبات المطلوب 14 عاماً للوفاء بالنذور. في مقاسات القدم الأميركية نذور ديمقراطية، وفي مقاسات قدم المرشد الإيراني نذور طائفية وعنصرية.

التضليل، نظرية وتطبيقاً، هو نظام سياسي محكم تعتمد الأحزاب الإيرانية في العراق، والوسطية لديها مناوراً، ومع المتغير الأميركي من إيران تباعدت ركائز أقدامها وما عادت تنفع معها العروض التقليدية القديمة والجاهزة. اليوم إما أميركا وإما إيران، فليست لديها المرونة الكافية واللباقة لترويض سيقانها بالرقص على الحبلين دون السقوط المدوي في المرحلة المقبلة.

التدريب مستمر لكن الكذب والمراوغة عمرهما قصير، فمعركة ما بعد الموصل تتطلب حقائق لنظام حكم ديمقراطي وطني جامع لا يُفرق، أي بلا محاصصة أو نزوع كراهية أو ميليشيات يتم تزوير هوياتها بقانون استثنائي، بدوافع امتلاك جيش رديف وبالإعداد لقادته ومنسبته ليكونوا مصدر تثبيت الولاء للأوامر ورغبات النظام الإيراني في الانتخابات القادمة، وإيرادات صادمة بدأت في الظهور العلني في حناجر مهووسة بوصايا المرشد تستهدف العرب والمصيبة أنها تتآتى بالدفاع عن العراق وتشعبه.

من يريد للعراق أن يستدير تماماً إلى الأمام، عليه أن يتعافى من جذام المشروع الإيراني وحماقاته تجاه العراق ويتجاوز الحواجز النفسية والجنائية التي خلفتها

□ بعد 14 عاماً من الإنهيارات المتتالية في العراق، وركوب حصان الديمقراطية دون سرج أو لجام أو حتى مهماز؛ أستعيد مقولة أحد الضباط الأميركيين الذين شاركوا في احتلال العراق ثم انضموا بعد عودتهم إلى بلادهم في تجمعات مناهضة للحرب، وهو من المثقفين أو الكتاب الذين يسجلون يومياتهم وانطباعاتهم، قال "كنا نسخرُ مع قادتنا في أيامنا الأخيرة قبل عودتنا، من العراقيين الذين سنودعهم وهم في مناصب كبيرة بفضلنا، لم تكن نجد بينهم عراقياً واحداً يمثل أهل البلد ومستقبله، كانوا جميعاً، من دون استثناء، تابعين لنا".

بول بريمر الحاكم المدني الأميركي للعراق قال أيضاً في كتابه بما معناه، هذا الموجود ومن كنت أكلهم من الأميركيين لا يأتون لي إلا بهذه "النماذج"، واستعمل كلمة قاسية غير ما ذكرت بين هالين؛ والحقيقة ماثلة في تصرفات بريمر وقراراته التي تعطينا انطباعاً غير منقوص عن حفنة اللصوص الذين كانوا يمتلكونه مقابل حكم العراقي؛ وما زالوا بعد كل سنوات الجمر العراقي يحكمون ويتصيدون كالفراصة مصير الناس، ويزيدون بشعارات الديمقراطية والتسوية والمصالحة المجتمعية من دون أي أصداء على أرض الواقع.

زعيم التحالف الوطني عمار الحكيم يصف عامناً هذا بعام تثبيت الديمقراطية. تثبيت مشاريع ما بعد مرحلة تنظيم داعش، وهو على حق. فالارتباك والقلق وعدم الاستقرار صفات ملازمة لعشوائيات السياسة ومنتجات "طقوس البرلمان" وتوافقات العزائم، ولا أقصد عزائم المتنبي، إنما طعام اللثام على مائدة العراق لتقاسم النفوذ أو بمعنى مدب وأدق لتحصص استمر صعوداً وهبوطاً، لكنه رغم كل تداعياته لم يعد كافياً. وتثبيت الديمقراطية ضمير مستتر تقديره تثبيت الأغلبية الطائفية كنظام حكم يستقر بعد مقدمات وديباجات استهلكت طروحات عدم الثقة، ووصلت إلى البوح بأعلى درجات الثبات في أحوال المشروع الإيراني.

قدم هنا وقدم هناك، كنا نسمعها من قادة العملية الإرهابية في المنطقة الخضراء والبرلمان، في اتهامات صريحة بممارسة

جنيف: وصفة متكررة للفشل



من النظام مستمر في مستقبل البلاد، فما هو الهدف الروسي؟ في خضم المؤتمرات الضائعة والمماطلة السياسية كان الرهان الروسي دوماً على استمرار تغيير مجريات المعركة على الأرض، وهو ما أثبت نجاحاً باهراً خلال الأعوام الثلاثة الماضية. والحال أنه من المنطقي أن تتمسك روسيا اليوم بهذا النهج مع تراجع قدرات المعارضة وتعرضها لما يشبه الهزيمة العسكرية.

لا شك أن روسيا باتت أكثر قدرة على التأثير على النظام السوري، كما أنها تتطلع إلى حل سياسي ما يمنع استنزاف قواتها في سوريا. ولكنها غير مستعدة للقبول بأي حل بعد كل التطورات العسكرية لصالحها. صحيح أنها لم تحقق نصراً عسكرياً ناجحاً في سوريا، ولكن المعارضة السورية منيت بالهزيمة. والحل، وفق المنظور الروسي، يجب أن يكون تجسيدا لهذه المعادلة.

بامتياز، ويمسك أحدهما بالسلطة بحماية جيش جرار وقوى دولية وإقليمية طائفية، لتتم مطالبتهما بالاتفاق حول إنهاء الحرب بالحوار. هذه وصفة للفشل تتكرر في كل مرة.

ويبقى السؤال، ما الذي يدفع الرعاة الإقليميين والدوليين إلى عقد أربعة مؤتمرات مصيرية إذا كانوا سيمتنعون مرة بعد أخرى عن بذل أي مجهود كاف يؤدي إلى نجاحه أو إلى تحقيق بعض التقدم؟

ربما كانت روسيا هي من يشجع، دوماً، على عقد مثل تلك المؤتمرات عن طريق إعطاء إشارات بأن النظام بات جاهزاً لتقاسم السلطة. في المؤتمرات الثلاثة الأولى كانت روسيا معنية بإعادة إضفاء نوع من الشرعية على نظام الأسد. إذ كان النهج السياسي الدولي يقوم على نزع الشرعية عن النظام ورفض وجوده في مستقبل سوريا. أما اليوم فقد تبدل المزاج الدولي والإقليمي وصار الجميع يقر بدرجة أو باخرى بأن جزءاً كبيراً

التشكيك الروسي الذي حدث قبل يومين في قدرة المعارضة السورية على التفاوض، وبأنها تعطل المفاوضات، باتت ثيمة متكررة في كل المؤتمرات. فبعد نحو أسبوع من رفض النظام مناقشة أي ملف سياسي يظهر هذا التصريح الروسي الذي صار يعتبر تمهيداً لإعلان فشل المفاوضات. ومعه يعود التساؤل حول حقيقة وجود اتفاق إقليمي - دولي يخصص التسوية السياسية. وفي المؤتمرات السابقة كان يبدو أن هناك اتفاقاً روسياً - أميركياً سوف يجري فرضه على طرفي الصراع عند عقد المؤتمر. وقبل المؤتمر الحالي بدا أن اتفاقاً تركيا روسيا إيرانياً ينتظر التوقيع الحتمي في جنيف.

المعطيات الحالية لسير المؤتمر تدفع إلى التشكيك في وجود مثل ذلك الاتفاق وترجح الفشل من جديد. والحال أنه يبدو غريباً جداً أن يتم جمع طرفين يتحاربان منذ ستة أعوام في صراع بات إقليمياً ودولياً

□ كما كان الحال مع المؤتمرات السابقة تتجه النسخة الرابعة من مؤتمر جنيف الذي تنظمه الأمم المتحدة للوصول إلى طريق مسدود. اللافت في الأمر أن جميع المؤتمرات السابقة، ورغم تبدل الظروف في كل مرة، رافقتها أجواء متشابهة إلى حد التطابق: تفاؤل عام بإمكانية تحقيق اختراق ومماطلة النظام وعجز المعارضة وسلبية الراعي الدولي والإقليمي وفشل المؤتمر. الأكثر غرابة هو فشل تلك المؤتمرات حتى قبل الدخول في أي نقاش سياسي أو عملية تفاوض.

في كل مرة يجري التشويش على النقاش السياسي بتركيز النقاشات حول تكوين وطبيعة وفد المعارضة، أو حول جدول الأعمال وأولويات بنوده. قضايا من المفترض أن يتم التوصل إلى تفاهات حولها قبل التوجه إلى جنيف. بهذا المعنى كان مجرد بدء عملية التفاوض وليس التوصل إلى نتائج، محكوماً بالفشل في كل مرة. يمثل ذلك لامبالاة مرعبة وقاسية لمصير الملايين من السوريين الذين ينتظرون حلاً جزئياً لمعاناتهم المستمرة منذ ست سنوات.

في النسخة الحالية للمؤتمر نجح المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا ومن ورائه روسيا وتركيا، في بذل مجهود أكبر على مستوى تنظيم محددات جلسات التفاوض. وكان ذلك مقدمة لإمكانية حصول نقاش جدي يؤول إلى نتائج ملموسة، ومع وجود توافق تركي - روسي مفترض، سادت أجواء التفاؤل المعتاد.

مع بداية أعمال المؤتمر سيطرت علامات التوتر على النظام السوري كما يحدث دوماً. إذ يجد النظام نفسه في موقع غير مريح وغير مألوف، تدفعه فيه الجهات الدولية والإقليمية للبحث في "الانتقال السياسي". تعبير ينظر إليه النظام بعبء شديد باعتباره مطابقاً لمطلب تفكيك نفسه. لذا لا يمكن توقع أن ينخرط نظام بشار الأسد في نقاش قضائي تؤدي إلى زواله. بل يتوقع أن يعاود المماطلة ويخوض حرباً خطابية مع المعارضة للتخلص من عبء المسار السياسي. ويتكرر السيناريو المعروف في كل مؤتمر، فبعد أيام من انطلاقه تتواصل مماطلة النظام التي تمنع حدوث أي تقدم يذكر أو حتى أي اجتماع جدي، وتعود أجواء التشاؤم لتتخيم على الجميع. ويتضح مجدداً أن الشعور الذي راود البعض قبل المؤتمر، بأن الضغوط الروسية على النظام أصبحت جدية وأنها ستؤدي إلى الدفع باتجاه التسوية، كان مجرد سراب.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



من يريد للعراق أن يستدير تماماً إلى الأمام، عليه أن يتعافى من جذام المشروع الإيراني وحماقاته تجاه العراق، ويتجاوز الحواجز النفسية والجنائية التي خلفتها المحاصصة السياسية وتبعات كوابيسها على المجتمع

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري





«فرنسوا فيون لم يعد بإمكانه أن يكون مرشحاً للانتخابات، لأنه لم يعد قادراً على خوض حملة في العمق للدفاع عن أفكار أو نموذج جمهوري وديمقراطي».

دومينيك دو فيليبان
رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق



«تطلب من الذين يربطون الإسلام وديانات أخرى بالإرهاب، بالكف عن ذلك فوراً. محاكمة الإسلام انطلاقاً من تصرفات البعض، تفتح الباب لوصف الأديان كلها بصفة الإرهاب».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

تركيا وإيران: صراع النفوذ وشبكة المصالح

في معركة الموصل، استدارت أنقرة لكي تعترف على أنغام ربما تحب إدارة ترامب سماعها، وتطمئن الدول العربية في الخليج. وهكذا اتت تصريحات أردوغان في المنامة ضد التوسع الإيراني وخطاب وزير خارجيته في مؤتمر ميونخ ضد الدور الطائفي لطهران، في سياق استعداد للانخراط في تحالف إقليمي ضد إيران بمسعى من إدارة ترامب. لكن ذلك لا يتم بالتخلي عن ورقة الانفتاح على موسكو التي ستستضيف في التاسع والعاشر من هذا الشهر قمة القيصير والسلطان. في مواجهة ذلك كانت الردود الإيرانية صاعقة، سواء في الميدان، في منبج لقطع الطريق التركية إلى الرقة، أو عبر تصريحات غير "ظرفية" للوزير محمد جواد ظريف قال فيها "أصدقائنا يعانون ضعف الذاكرة وداء النسيان، نسوا أننا لم نغف حتى الصباح ليلة الانقلاب الذي شهدته دولتهم غير الشيعية، ونكروا الجميل أمام محبتنا لهم". وأتبع ذلك بتصريح متعال عندما قال "إيران هي القوة الأولى في المنطقة وليس ثمة بلد يجرأ على مهاجمتها".

إزاء ذلك، حرصت أنقرة على احتواء السجلا واستدرك وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو معترفا بمساعدة إيران إثر المحاولة الانقلابية، وحصلت قمة بين الرئيسين التركي والإيراني على هامش قمة التعاون الاقتصادي في باكستان.

لا يعني هذا الاحتواء غياب الخلافات بين الجارين اللذين، وأخر دليل اندلاع معارك بين أنصار الجانبين من الأكراد في سنجار على الحدود السورية-العراقية. لكن مسارات النزاع وابعادها الدولية تدفع الطرفين إلى الحذر حتى لا يتحول التجاذب على صفيح الشرق الأوسط إلى ما لا يخدم مصالحهما.

تعتبره منطقة نفوذها في سوريا، غيرت إيران نظرتها وبلورت سياسة تقوم على الاستقطاب وانخرط حرسها الثوري ليضمن دوام النفوذ في العراق وسوريا ولبنان.

في المقابل سعى أردوغان، المسكون بالتاريخ، إلى التحكم بقطار الربيع العربي بعد حذر في بداياته، وكان يريد لعب الدور القيادي في المنطقة من خلال لعب ورقة منظومة الإسلام السياسي التي برزت في 2011-2013، لكن التطورات في مصر وسوريا وبروز تنظيم داعش والرهان الأميركي على الأكراد، ووصول الفوضى التدميرية إلى تركيا نفسها، دفعت بالرئيس التركي إلى مراجعة حساباته مع روسيا. ومن الواضح أن المشروع الإيراني تقدم على المشروع التركي لأن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما تخاضت عن تمدد طهران، ولأن حلف شمال الأطلسي لم يقف إلى جانب تركيا. وكان الأدهى ارتكاب أردوغان لأخطاء في التقدير والنهج سواء في المسألة السورية أو في عدم استيعاب أهمية العنصر الكردي في المعادلة الإقليمية. وبالطبع استفادت إيران من هذه الفجرات، ومقابل نجاحها في التناقص الإقليمي متماسك، عانى التنسيق التركي-السعودي من عدم الثقة بين 2013 و2015 ومن عدم القدرة على تحقيق نقلة نوعية منذ التردد التركي في الوقوف إلى جانب عاصفة الحزم.

انطلاقاً من عملية "درع الفرات" في أغسطس 2016، والتي اتت عقب محاولة الانقلاب الفاشلة، تعاملت أنقرة مع اللحظة الإقليمية الحرجة، لأنها كانت تخشى استبعادها من بلورة ملامح الشرق الأوسط القادم. لكن بعد المراوحة الطويلة أمام مدينة الباب في سوريا، وعدم تمكنها من لعب دور

الطرفين أو تقاطعهما، ويجري ذلك وفقاً لإدارة المصالح تحت سقف دولي ملائم.

من أجل الإحاطة بعلاقة "المرشد" و"السلطان"، لا بد من إدراجها في سياق لعبة الأمم التي تدور منذ حرب العراق عام 2003 على حساب النظام الإقليمي العربي المهمش لصالح إسرائيل وإيران وتركيا. وإذا كانت إسرائيل من المستفيدين من انهيار الدولة الوطنية العربية، فإن إيران نجحت في تمديد نفوذها مستفيدة من إسقاط واشنطن لعدوئها اللدودين في العراق وأفغانستان (حينها ركزت الدعاية الإيرانية على زلزال النار حولها لا غير)، بينما لم تكن أنقرة تمتلك حينها أي مشروع إقليمي، وكان جهدها مركزاً على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. لكن مع الوقت بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في بلورة سياسة موجهة نحو العالم العربي وإيران، دشنتها بموقفه من الحرب في غزة عام 2009 وحادثة سفينة مرمر في مايو 2010، مما أدى حينها إلى قطع العلاقات بين تركيا وإسرائيل (انتظر التطبيع صيف 2016 مع الاستدارة التركية). وهكذا بدأت حقبة جديدة من 7 سنوات اتسمت بالتعاون أو التناقص بين المشروعين الإقليميين الإيراني والتركي.

إبان مرحلة التفاوض حول الملف النووي الإيراني، كانت أنقرة غالباً إلى جانب طهران واستفادت اقتصادياً من انعكاسات العقوبات ضد إيران. لكن مع بدء اندلاع موجات الربيع العربي و"الفوضى غير الخلاقة" أصبحت الصلات التركية الإيرانية أسيرة مصالح تتناقض وتتنافس على حصد المكاسب.

إزاء التحولات من تونس إلى القاهرة، كانت طهران تهتل لما أسمته "الصحوه الإسلامية"، لكن عند وصول التحولات إلى ما

لا طوت إيران وتركيا سجلاً بينهما إثر اتهامات متبادلة حيال أدوار الطرفين في ساحات النزاع في الشرق الأوسط، وبدا واضحاً أن التقاطع بين القوتين الإقليميتين يطغى على تناقضات طارئة أو تصريحات يتم استدراك تداعياتها. ويتلائم انخراطهما في الحروب بالوكالة على أراضي الدول العربية مع قرار تفادي الصدام المباشر بين الجارين اللذين لم تشهد بينهما نزاعاً كبيراً منذ حقبة الصراع الصفوي-العثماني في القرن السابع عشر. يبدو أن التطورات المتصلة بانتشار حزب العمال الكردستاني والمقرين منه في سوريا والعراق، ومواقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من إيران، وتنمات الدور الروسي في سوريا، يمكن أن تضع على المحك مستقبل العلاقة الإيرانية-التركية.

تحكم الواقعية السياسية علاقة طهران وأنقرة، إلى حد أن غلبة شبكة المصالح بينهما لها الأولوية على ما عداها من اعتبارات مذهبية وأيديولوجية، ولا يدل على ذلك فقط رقم المبادلات الاقتصادية (تقدر بحوالي 12 مليار دولار في 2016 مع طموح تركي لجعل الرقم مستقبلاً بحدود 30 مليار دولار) بل احترام الطرفين لموازين القوى والموقف الموحد ضد قيام دولة كردية، بالرغم من الصلات المتينة بين أنقرة ومسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان في شمال العراق، والاختراق الإيراني الكبير لقيادة جبل قنديل التابعة لحزب العمال الكردستاني.

ويجدو هذا الواقع ببعض الأوساط الكردية والعربية لتصنيف الثنائي التركي-الإيراني على أنه "محور الشر الجديد" لأنه "متربص بالمنطقة العربية ومعاد للحق الكردي". وبالطبع هناك مبالغة في تناغم

د. خاتر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الدولي للجيوبوليتيك باريس

من أجل الإحاطة بعلاقة المرشد والسلطان، لا بد من إدراجها في سياق لعبة الأمم التي تدور منذ حرب العراق في العام 2003 على حساب النظام الإقليمي العربي المهمش لصالح إسرائيل وإيران وتركيا

الإرهاب والإسلام.. تكذيب الصلات الواهية

بدرك أي عاقل من يقف وراء الإرهاب الآن، فقادة القاعدة وأسره عاشوا بامان في إيران وأفغانستان خلال فترة حكم طالبان، ولم يقطنوا الرياض ولا القاهرة ولا دمشق ولا بغداد، كما أن البغدادي زعيم تنظيم داعش هدد باجتياح حدود السعودية والكويت ولم يهدد باجتياح إيران ولا دخول مدينة قم. ومن المفارقة أن تزعم دولة مثل إيران محاربة الإرهاب في حين أنها لم تتعرض لجريمة إرهابية واحدة سواء داخلها أو ضد مصالحها في الخارج، وخارطة داعش المزعومة امتدت لتذيب دولا عربية ذات سيادة ولم تمس أو تتماس مع حدود إيران.

تحالفات مشبوهة تغذي الظاهرة الإرهابية وتتخذ منها ستارا لتنفيذ خطط توسعية في دول المنطقة، وعلى العالم أن يفيق من غفوته قبل أن يدفع المزيد من الضحايا.

الشكل الذي لا يتناسب مع ما وصلت إليه البشرية من رقي وتحضر وتعايش، يمثلان تالعباً بأبسط بناء هذه الدول والمجتمعات ويشكلان استدعاء غير مبرر لماض بائس شهد صراعات مدمرة ولم يخرج منها العالم سوى بعد سفك دماء الملايين من البشر.

من يظن أن التفخ في نار العداة للإسلام واهم ولم يقرأ التاريخ أو لم يستوعب دروسه، ومن المستحيل أن يقتنع عقل ناضج بان تسحب جريمة يرتكبها بضعة آلاف من إرهابيي داعش والقاعدة على أكثر من مليار مسلم، فالمسلمون ليسوا كما يزعم بعض الساسة اليمينيون المتطرفين صامتون حيال الإرهاب، ومن يقول بذلك لا يدرك جوهر المجتمعات المسلمة التي تعايشت فيها الجميع طيلة قرون من دون إشكاليات تذكر.

لو كانت المشكلة في الإسلام لظل أتباعه في صراعات مع الأديان الأخرى منذ بداية الوحي حتى الآن، ولكن هذا لم يحدث، فالإرهاب لم يطل برأسه سوى في العقود الأخيرة، تحديداً منذ بداية الغزو السوفييتي لأفغانستان ونشأة ما يعرف بظاهرة "الجهاديين"، كما يعرف الجميع الدور الأساسي الذي لعبه الغرب في التأسيس للظاهرة وتمويلها بالسلح والعتاد خلال الحرب الباردة، ثم حدث أن دفعت الدول والشعوب العربية والإسلامية فاتورة عالية لكل هذه الخطط والمؤامرات.

على الحروف أيضاً بشأن تبرئة الإسلام من الإرهاب، وقال إن رفض هذه العلاقة غير كاف، وأن الحل يتمثل في بناء قنوات حوار وتعاون بين ممثلي الأديان جميعها.

اتهم شيخ الأزهر من أسماهم بـ"سماسرة الحروب وتجار الأسلحة ومنظري فلسفات الاستعمار الجديد" بالنفخ في الظاهرة الإرهابية وتغذيتها على حساب الدين الإسلامي، واصفاً ما يحدث من حولنا بأنه "صور كارثية" تزداد اتساعاً وقياماً. كان الطيب واضحاً حين حرص على وصف جماعات الإرهاب بالشرذمة الشاردة عن نهج الدين، محذراً من خطرهما حين قال "هذه الشرذمة الشاردة عن نهج الدين كانت إلى عهد قريب محدودة الأثر والخطر، وكانت من قلة الغدة وضعف العتاد عاجزة عن تشويه صورة المسلمين، إلا أنها الآن، أوشت على أن تحبش العالم كله ضد هذا الدين الحنيف".

العالم يعيش مشهداً عثياً في غاية الخطورة والكثيرون يتحدثون عن خطر مزوم للإسلام والمسلمين من دون وعي بتبعات وتوابع ما يتحدثون عنه، فالكراهية وثقافة النذب ورفض الآخر، جميعها عوامل في غاية الخطورة على هذه المجتمعات نفسها قبل أن تكون خطراً على الإسلام والمسلمين.

الإسلام بات مكوناً أساسياً من ديموغرافيا الغرب بدرجات متفاوتة، وبالتالي فإن محاربة المسلمين وتشويه صورتهم بهذا

لا في مؤتمر دولي مهم نظم في القاهرة مؤخراً برعاية الأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين، حذر أحمد الطيب شيخ الأزهر، من ظاهرة "الإسلاموفوبيا"، وهي ظاهرة تستشري في الغرب وتغذي صراع الحضارات والأديان وتعيد النزعات التي سادت العالم، وعانت القارة الأوروبية ويلاتاً خلال حقبة العصور الوسطى.

تحدث شيخ الأزهر بصراحة في مؤتمر "الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل" وذهب إلى مساحات جديدة من الحوار بين الأديان، وهي مساحات فراغ خاوية من النقاش، وتناول العلاقة بين الأديان جميعها والإرهاب، وفكك الاتهامات المترددة في هذا الشأن بشكل موضوعي أمام وفود نحو 50 دولة.

حل فضيلة شيخ الأزهر ما يقال بشأن العلاقة بين الإسلام والإرهاب، مشيراً إلى أن الأزمة الحقيقية في التطرف تكمن في فهم حقيقة الدين ومغزى الأديان والرسالات السماوية كلها، ومعبراً عن انزعاجه الشديد من تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب وانعكاساتها المتزايدة على المسلمين في جميع دول العالم، الأمر الذي يمثل هدية مجانية تقف عليها تنظيمات الإرهاب، بل إن ضحايا هذه "الفوبيا" هم من سيحشون لاحقاً عن تنظيمات الإرهاب للانضمام وبعث الروح فيها من جديد إن ماتت أو قضى عليها في بعض المناطق. وضع شيخ الأزهر النقاط

سالم الكتبي
كاتب من الإمارات

تحالفات مشبوهة تغذي الظاهرة الإرهابية وتتخذ منها ستارا لتنفيذ مؤامرات وخطط توسعية في دول المنطقة، وعلى العالم أن يفيق من غفوته قبل أن يدفع المزيد من الضحايا تكلفة هذه التوجهات الحمقاء

خروج فيون.. لمن الخراج؟

في سياق اتسمت فيه الحملات الانتخابية لليمين المتطرف واليسار المستقل بالزخم الدعائي مع حرار سياسي يؤكد أن المعركة ستكون بين ماكرون ولوبيان، بات فيون خارج حسابات اليمين الكلاسيكي، وأصبح الخيار داخل دوائر اتخاذ القرار صلب حزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية باتجاه دفع فيون نحو الاستقالة والدفع بالأل جوبيه إلى خوض المعركة الانتخابية.

الحقيقة السياسية والانتخابية المرة التي يتجرعها اليمين الكلاسيكي كامنة في أن جوبيه في حال تقدم إلى السباق الانتخابي نحو الإلزيه سيكون الحصان الأضعف، على اعتبار أنه المران الخاسر الذي عجز عن تأمين التأييد الكامل والكافي ضمن الحزب، ناهيك عن استيفاء الثقة الكاملة لتسيير دواليب الدولة. ومع هذا العلقم السياسي يتجرع اليمين الكلاسيكي مرارة فرضية الخروج الثاني من السباق الانتخابي الرئاسي على خلفية الفضائح المالية.

ولئن سلم حزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية في 2012 دفة السلطة إلى غريمه اليساري القوي، فإن هذه المرة قد يسلمها إما إلى يساري مستقل وهذه أقل الخيارات سوءاً، وإما إلى اليمين المتطرف ممثلاً في الجبهة الوطنية، وهي الفرضية الأكثر سوءاً.

كثيراً ما كانت عائلة لوبيان توجه أصابع الاتهام لحركة الاتحاد من أجل الحركة

اختار زعيم حزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية في فرنسا فرنسوا فيون مغادرة السباق الانتخابي بعد فصائح سياسية ومالية وضعت في أزمة أخلاقية كبرى مع الجمهور اليميني المحافظ ومع الجمهور الانتخابي الفرنسي برمته.

كانت الفضيحة المالية باستخدام زوجته واستقدام أبنائه في وظائف وهمية بمرتبات مشطلة في وقت سياسي واستراتيجي، كان فيون نفسه عندما اضطلع بالوزارة الأولى، يدفع الشعب الفرنسي خلاله إلى التشفير وتقديم التضحيات أكبر من أن تتلصق ضمن سياق انتخابي شرس يبحث عن الهنات والنقائص، ناهيك عن الأخطاء والخطايا.

للمرة الثانية طيح الفضائح المالية بمتسابق من اليمين الفرنسي الكلاسيكي، فبعد الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، الذي أطاح به تمويل معمر القذافي لحملة الانتخابية في 2007، ها هو نائبه في الإلزيه سابقاً وخليفته في مسلسل الفضائح يسقط بالضربة القاضية.

حولت الفضيحة المالية فرنسوا فيون من المتسابق الأكثر قوة على اكتساح صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، إلى بيضة قبان ستحسم السباق النهائي بين اليساري المستقل إيمانويل ماكرون، واليمينية المتطرفة مارين لوبيان وفق ما تؤكده استطلاعات الرأي.

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

من المتوقع أن يصب خراج خروج فيون الأكبر في سلة لوبيان التي لن تتردد في استحضار عناوين الحملة الانتخابية لفيون، من تضيق على المهاجرين وتكريس للهوية الأحادية وزيادة الضرائب على المستثمرين وإعلان حرب شاملة على الإرهاب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تعهدات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بجعل الولايات المتحدة عظمى وحماية الاقتصاد المحلي لن تتحقق بالتأكيد بالانفلاق».

ديتر كيميخ
الرئيس الجديد لاتحاد الصناعة الألمانية

«شركة إيني في وضع يتيح لها مضاعفة إنتاج الغاز في ليبيا.. نريد التوسع في نشاط الغاز المسال ليصل إلى 10 ملايين طن سنويا بحلول 2025».

كلوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لمجموعة إيني الإيطالية



اقتصاد

زيارة ميركل تبشر بانتعاش الاقتصاد التونسي المتعثر

● دعم ألماني بقيمة 250 مليون يورو لدفع عجلة التنمية بتونس ● وفد ألماني يضم كبار رجال الأعمال لبحث الفرص الاستثمارية



الاستثمار في القطاعات الواعدة

جميع الاتجاهات لتصل إلى آسيا، حيث كشف وزير التجارة والصناعة زياد العذاري في وقت سابق، أن شركات آسيوية لصناعة السيارات تبحث في تركيز مصانع لها بتونس. ويستند مخطط التنمية التونسي على 5 محاور أساسية، من أهمها خفض العجز في الميزان التجاري عبر رفع مستوى الصادرات بنحو 3.4 بالمائة بعد أن شهد قطاع التصدير في السنوات الست الماضية انكماشاً بلغ نحو 0.9 بالمائة. وتريد الحكومة رفع معدل الاستثمار أيضا ليبلغ نحو 8.3 من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2020 بعد أن سجل نحو 2.9 بالمائة في مخطط التنمية السابق.

وقدمت برلين دعماً لتونس عندما شاركت في المؤتمر الدولي للاستثمار (تونس 2020) في أواخر نوفمبر الماضي، حيث تم التوقيع على اتفاقية قرض بقيمة 120 مليون يورو مع المؤسسة الألمانية للقروض والإعمار. وتمكنت الدبلوماسية الاقتصادية التونسية من حصد حزمة من الاتفاقيات مع إيطاليا ووعود كبيرة بتدفق الاستثمارات، ورفع مستوى الصادرات لتحريك عجلة النمو الراكدة الشهر الماضي، مستغلة في ذلك موقعها الاستراتيجي وتجربتها الفريدة في المنطقة. ولكن الأمر لا ينحصر في أوروبا، فتونس بدأت في تحريك دبلوماسيتها الاقتصادية في

وقال إن «الزيارة سيكون لها انعكاسات إيجابية باتجاه دفع التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين، وتشجيع شركات ألمانية جديدة على الاستثمار في تونس». وفي إطار تعزيز التعاون الثنائي، دشّن البلدان مركزاً مشتركاً للإعلام حول الهجرة والعمل والاندماج وإعادة الاندماج في سوق العمل التونسي. وتم إنشاء هذا المركز بتمويل من الحكومة الألمانية في إطار دفع التنمية. ويمثل الطلب على السلع الاستهلاكية والخدمات والسياحة محفزاً لتونس لدعم اقتصادها المتعثر، والذي يكمن مستقبلاً في الاندماج أكثر في كافة الأسواق من خلال قطاعات ذات قيمة مضافة.

أكدت زيارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لتونس أن برلين عازمة على استغلال موقعها كأحد أكبر وأسرع اقتصادات العالم نمواً، عبر توفير المال والخبرات لإقامة مشاريع كبيرة وإيجاد بدائل تحتوي الخسائر التي تكبدها الاقتصاد التونسي في السنوات الأخيرة.

رياض بوغزة

أنجيلا ميركل:
الشباب في تونس يحتاج
لفرص عمل وقد جننا إلى
هنا من أجل ذلك



وبحسب الغرفة التونسية الألمانية للتجارة والصناعة، فقد تم بين 2011 و2015 تركيز 54 مشروعاً ألمانياً جديداً في تونس، إضافة إلى توسعة 81 مشروعاً قائماً بالفعل، كما خصصت دعماً بقيمة 291 مليون يورو. وتعتبر ألمانيا ثالث أكبر شريك اقتصادي لتونس بعد فرنسا وإيطاليا، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نهاية عام 2015 أكثر من 3.7 مليار يورو، بحسب وكالة النهوض بالصادرات.

وينشط في تونس أكثر من 258 شركة ألمانية، توفر أكثر من 60 ألف فرصة عمل وتعمل بالأساس في الصناعات الميكانيكية والكهربائية، وفق بيانات وكالة النهوض بالاستثمارات الخارجية. ويتوقع أن يبرم البلدان عدداً من الاتفاقيات تعزز العلاقات الاقتصادية في عدة قطاعات خلال المنتدى الاقتصادي التونسي الألماني في مقر الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة والصناعات التقليدية.

وتعدّ زيارة ميركل، التي ترأست وفداً ضم 10 من كبار رجال الأعمال الألمان، فرصة للحمص في مسالة إنشاء مجموعة فولكسفاغن، عملاق صناعة السيارات، مصنع لها في تونس بعد التعرف على المناخ السياسي في البلاد. وفي حال تم الاتفاق، ستكون فولكسفاغن، ثاني شركة أوروبية لصناعة السيارات، في تونس بعد شركة بيجو الفرنسية التي تقيم مصنعاً لتجميع سياراتها، إذ تعد من أبرز العلامات التجارية في السوق التونسية. وأكد رؤوف بن دبة رئيس الغرفة التونسية الألمانية أن تونس تجري مفاوضات متقدمة مع الشركة الألمانية قصد إنجاز مصنع بتونس موجه أساساً للتصدير.

فتحت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي زارت تونس أمس، للمرة الأولى، الباب أمام انتعاش الاقتصاد التونسي المتعثر، وهو ما يقبّط وفق خبراء، صلابة العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

وفي مستهل زيارتها، أعلنت ميركل خلال مؤتمر صحفي جمعها بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أن حكومتها ستقدم لتونس مساعدات بقيمة 250 مليون يورو لاستغلالها في مجال التنمية. وكشفت أن بلادها ستترفع في قيمة المساعدات لتونس سنوياً بنحو 15 مليون يورو، ودعت الحكومة التونسية رسمياً للمشاركة في قمة العشرين التي تستضيفها بلادها في يوليو المقبل، وهو ما يعكس الثقة في الديمقراطية التونسية الناشئة. ويقول اقتصاديون إن ألمانيا، التي تعتبر قاطرة الاتحاد الأوروبي في معظم المجالات، تنظر إلى تونس على أنها وجهة استراتيجية من الناحية الاقتصادية لاحتوائها على مؤهلات الإنتاج واليد العاملة والمناخ الملائم للاستثمار.

وتعمل ألمانيا عبر المشاريع التنموية على دعم تأسيس الشركات وخاصة الشركات الناشئة لتوفير فرص عمل لكثير من الشباب التونسي الذي يتمتع بمستوى تعليم جيد، إضافة لتوفير مبالغ لوضع آفاق بديلة للتوسين المرشحين من ألمانيا. وقالت ميركل إن «الشباب في تونس يحتاج لفرص عمل ونحن هنا لأجل ذلك»، مشيرة إلى أن بلادها خصصت 15 مليون يورو إضافية لتونس لمواجهة متطلبات المرحلة من بلادها.

مليار يورو، حجم التبادل
التجاري التونسي الألماني في
2015، وفق مركز النهوض
بالصادرات

3.7

استدامة قطاع الهواتف الذكية تحت مطرقة الهواجس البيئية

● 7 مليارات جهاز في 10 سنوات تستنزف الموارد البيئية ● المنظمات البيئية تدعو هواتف فيرفون الهولندية المستدامة



باس فان أيبيل:

هناك أشخاص يغامرون
بحياتهم لاستخراج المعادن
لنحصل على هواتف جديدة

إنتاج البطارية والشاشة والغطاء الخلفي. وأشارت المنظمة إلى إمكانية خفض التأثير السلبي لإنتاج الهواتف الذكية على ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض بنسبة 30 بالمائة إذا أمكن زيادة فترة استخدام الهاتف إلى 5 سنوات.

ولكن معظم الأجهزة تستخدم فترة أقصر من ذلك بكثير، وذلك لأسباب يعود بعضها للشركات المنتجة والبعض الآخر للمستهلكين أيضاً والذين يتسابقون من أجل الحصول على أحدث صيحات الهواتف.

وأظهر استطلاع حديث للرأي أجراه اتحاد بيتكوم الألماني لقطاع الاتصالات أن 12 بالمائة فقط من الألمان يمتلكون هاتفاً عمره أكثر من عامين، وأن نحو ربع المشاركين في الاستطلاع يمتلكون جهازاً عمره بين عامين وعامين، وأن 63 بالمائة يمتلكون طرازاً حديثاً لا يزيد عمره على عام واحد.

ويشير سانتن، خبير منظمة غرينبيس، إلى مشكلة أخرى وهي التدوير ويشدد على «ضرورة إلزام الشركات باستعادة أجهزة الهواتف الذكية التي تتعطل بدون شروط وإعادة الاستفادة منها في صناعة أجهزة أخرى».

وتشكل النفايات الإلكترونية عبئاً ثقيلاً على البيئة حيث تشير تقديرات جامعة الأمم المتحدة إلى أن معدل نصيب الفرد من النفايات الإلكترونية في ألمانيا بلغ نحو 21.6 كيلوغرام في عام 2014 وفي الولايات المتحدة نحو 22.1 كيلوغرام.

وفي حالة التخلص من هذه النفايات بشكل خاطئ فإن ذلك يسبب أضراراً بالغة للبيئة، بل إن أجهزة الهواتف الذكية تسبب مشاكل في مصانع التدوير نفسها لأن فك هذه الأجهزة صعب ومكلف، خاصة في ما يتعلق باستخدام المسامير المسجلة تحت براءة اختراع والبطاريات الملصقة.

كما أن التسابق في البحث عن كميات أكبر من المواد الخام يلحق أضراراً هائلة بالبيئة، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى نضوب بعض الموارد الطبيعية قريباً. وتشير تقديرات منظمة السلام الأخضر إلى أن ذلك البحث عن المعادن اللازمة لهذه الصناعة يستهلك طاقة هائلة. وتؤكد أن صناعة الهواتف الذكية التهمت خلال السنوات العشر الماضية نحو 968 تيرا واط/ساعة، أي ما يعادل حاجة إنونيسيا من الطاقة لمدة عام كامل. وترى المنظمة أنه «في ضوء ذلك ينبغي على الإنسان التفكير حقا في ما إذا كان الإنسان بحاجة لإبرام عقد يضمن له هاتفاً ذكياً جديداً كل عام».

وتبنت شركات مثل بازل فون وفيرفون مبادرة للهواتف المستدامة. ويقول باس فان أيبيل مؤسس شركة فيرفون إن «هناك أشخاصاً في الكونغو على سبيل المثال يغامرون بحياتهم في المناجم لاستخراج المعادن حتى يحصل المستخدمون دائماً على هواتف ذكية جديدة وأكثر تقدماً».

وأوضح أيبيل أنه لذلك أقدمت الشركة على إنتاج هواتف يمكن استبدال مكوناتها وإصلاحها ببساطة شديدة.

وباعت فيرفون الهولندية حتى الآن أكثر من 125 ألف جهاز. وكرمت الشركة بالجائزة الألمانية للبيئة على مبدأ الإنتاج بدون استغلال البشر والطبيعة قدر الإمكان والدفع بحركة إنتاج الإلكترونيات العادلة والنزيهة. كما رحب خبراء آخرون بهذه الأجهزة التي تعيش فترة طويلة وتعتمد على مكونات سهلة الاستبدال. ويقول كارستن شينسكه من منظمة فرانهوفر الألمانية إن «أكبر تأثير بيئي يأتي من مرحلة إنتاج الهاتف خاصة إنتاج اللوحات الإلكترونية المطبوعة وأشباه الموصلات، في حين تنخفض آثار

الأجهزة أصبحت منذ فترة طويلة مجرد خردة.

لذلك يناشد سانتن كلا من شركة سامسونغ وأبل وهواوي والشركات الأخرى المصنعة للهواتف الذكية أن تصنع أجهزتها مستقبلاً بشكل يسهل معه إصلاحها مستقبلاً واستبدال مكوناتها في حالة عطبها، وذلك لأن «كل هاتف ذكي يتم إصلاحه يحافظ على خامات الأرض ومواردها».

وتتركز المشكلة في أن إنتاج هذه الأجهزة تتطلب استخدام معادن نفيسة في صناعة مكوناتها. ويدخل في إنتاجها ما يعرف بالعناصر الأرضية النادرة المستخرجة من الأرض باستخدام مواد كيميائية ضارة.



موت صامت تخلفه النفايات الإلكترونية

منظمة غرينبيس:
ضرورة إلزام الشركات
باستعادة الأجهزة العاطلة
وتدويرها لصناعة أجهزة أخرى





«تم اعتماد دفعة جديدة من التمويلات بقيمة 385 مليون دولار لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة في 17 بلدا ناميا في أفريقيا وآسيا وأوروبا».

سليمان الحريش
مدير عام صندوق أوبك للتنمية الدولية (أوفيد)

«وكالة سمة وهي أول وكالة للتصنيف الائتماني في السعودية تمارس تقديم خدماتها وفقا لأفضل المعايير المتبعة عالميا».

نبيل المبارك
رئيس وكالة سمة للتصنيف الائتماني السعودي



اقتصاد

تحسن أسعار النفط يقلص زخم الإصلاحات الاقتصادية الخليجية

● إلغاء إصلاحات لخفض الدعم الحكومي في الكويت وسلطنة عمان ● انحسار عزم الحكومات واستعداد السكان لتحمل آلام التقشف



الاتجاه ببطء نحو الإصلاح

وأضاف أن تلك القرارات تكون أحيانا ضرورية استجابة لطلبات المواطنين في إطار التخفيف عن كاهلهم، خاصة أن السبب وراء تطبيقها هو تدني العائدات النفطية. ودعا الطه الدول الخليجية، التي قد تضطر للعدول عن قراراتها الاقتصادية، إلى تبني حل وسط من خلال التطبيق التدريجي بما لا يؤثر على المواطنين. وقال طه عبدالغني المدير العام لشركة نماء للاستشارات المالية إن تأجيل أو إلغاء بعض القرارات الاقتصادية في الخليج يبقى حالات فريدة تركز على قرارات بعينها، مثل تحرير الوقود ولا يعتبر توجهها للاتحاد عن خطط الإصلاحات غير المسبوقة في تاريخ المنطقة. وأضاف أن «لكل دولة ظروفها الخاصة في العدول عن أي قرار قد تراه غير مناسب لها».

عُمان تحرير أسعار الوقود منذ بداية العام الماضي في تجربة مماثلة للإمارات واعتمدت آلية للتسعير شهرية وفقا للأسعار العالمية، في مسعى لإصلاح منظومة الدعم لمواجهة الضرر الذي أصاب المالية العامة. ويشمل قرار تحرير الأسعار مادتي البنزين والديزل. واستبعد الدليمي أن تقوم دول خليجية أخرى بتأجيل أو إلغاء قرارات إصلاحية اتخذتها في السابق، خاصة بعد بدء تنفيذها على أرض الواقع مثل الإمارات والسعودية والبحرين وقطر. وقال الخبير الاقتصادي وضاح الطه المقيم في الإمارات إن «العدول عن بعض القرارات يأتي كنوع من المراجعة المطلوبة في إطار خدمة المصلحة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين».

المالية المقررة للسلع والخدمات والمنتجات المدعومة التي تقدمها الدولة للمواطنين، إلا بقانون صادر من مجلس الأمة مع تثبيت أسعار الوقود عند المستويات التي كانت عليها قبل مطلع سبتمبر الماضي دون أثر رجعي. وكانت المحكمة الإدارية في الكويت قد أصدرت في سبتمبر الماضي حكما بإلغاء قرار مجلس الوزراء بشأن زيادة أسعار البنزين. وقبل أسبوعين، أوصى مجلس الشورى العُماني بتثبيت أسعار بيع أنواع الوقود الثلاثة لجميع المستهلكين في البلاد، فيما كلفت الحكومة الجهات المختصة باستكمال إجراءات دعم بعض فئات المجتمع، بسبب تحرير أسعار بيع الوقود في البلاد. وبدأت

تزايدت المؤشرات على تباطؤ وتيرة الإصلاحات الاقتصادية في بعض دول الخليج بعد انحسار حجم الضغوط التي فرضتها في العام الماضي حين اندحرت أسعار النفط دون 30 دولارا للبرميل، ويبدو أن ارتفاع الأسعار نال من عزم الحكومات واستعداد السكان لتحمل إجراءات التقشف.

عدنان الدليمي:
إلغاء القرارات يؤثر سلبا
على فرص اتخاذ إجراءات
مماثلة في المستقبل



ويبدو أن تحسن أسعار النفط واستقرارها في الأسابيع الماضية نالاً من عزم بعض الحكومات وقلصا استعداد سكان بعض الدول لتحمل آلام التقشف. وجددت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد دعوتها دول الخليج إلى مواصلة الإصلاحات الاقتصادية. وقالت في مؤتمر في دبي الأسبوع الماضي، إنه ينبغي أن تطبق دول الخليج المزيد من الإجراءات لخفض العجز في موازنتها تدريجيا من خلال تنويع مصادر الدخل بهدف مواصلة تقديم الخدمات لمواطنيها وتحقيق استدامة التمويل.

وأكد الخبير الاقتصادي الكويتي عدنان الدليمي أن إلغاء أي قرارات من جانب بعض الدول الخليجية وخاصة الكويت وعمان، يحد من خطط الإصلاح الاقتصادي وسيكون له تأثيرات سلبية على اتخاذ إجراءات مماثلة في المستقبل.

وقررت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية بمجلس الأمة الكويتي الأحد الماضي، إلغاء قرار زيادة أسعار الوقود والتعرفة الجديدة للكهرباء والماء.

وكان البرلمان السابق قد أقر في مايو 2016 قانونا يقضي بزيادة رسوم الكهرباء والماء بنسب متفاوتة، لكنه استثنى السكن الخاص الذي يقطنه الكويتيون من الزيادة التي كان مقررا تطبيقها خلال العام الحالي.

وتضررت الكويت بشدة بسبب تراجع عوائد صادرات النفط التي تشكل نحو 90 بالمئة من إيرادات الموازنة العامة للبلاد. وقالت مقرررة اللجنة النائية صفاء الهاشم بعد اجتماع اللجنة مع وزير المالية أنس الصالح، إنه لا تجوز زيادة الرسوم والتكاليف

□ لندن - بعد مرور أكثر من عام على تطبيق القرارات الاقتصادية الإصلاحية في دول الخليج لمواجهة تراجع أسعار النفط، ظهرت مؤشرات على عدول بعضها عن خطوات لتحرير أسعار الوقود وخاصة الكويت وسلطنة عُمان.

وتعتمد دول مجلس التعاون الخليجي، التي تضخ نحو خمس معروض النفط العالمي، على عائدات صادرات الخام في تمويل موازنتها.

واتخذت أغلبية تلك الدول حزمة إجراءات غير مسبوقه لخفض الدعم عن مواد أساسية بينها الوقود والكهرباء والمياه لسد العجز في موازنتها، وخفض الإنفاق في مواجهة تراجع المداخيل النفطية.

ومن بين الإصلاحات ترشيد الإنفاق ودمج الشركات الحكومية لخفض تكاليف التشغيل والتوجه لفرض الضرائب، خاصة ضريبة القيمة المضافة في عام 2018.

وظهرت أكبر التحولات في الكويت، حيث الغى مجلس الأمة (البرلمان) الأسبوع الماضي قرار زيادة أسعار الوقود والتعرفة الجديدة للكهرباء والماء، في وقت أوصى فيه مجلس الشورى العُماني في وقت سابق بتثبيت أسعار الوقود.

وفي نوفمبر الماضي قررت الحكومة السعودية إلغاء العمل بالرسوم الجديدة على العمرة، التي أقرها مجلس الوزراء في وقت سابق، ضمن مبادرة قدمتها وزارتا المالية والاقتصاد والتخطيط لتعزيز الإيرادات في عصر النفط الرخيص.

ويرى محللون أن على دول الخليج مواصلة تلك الإصلاحات في كل الظروف لأنها ضرورية لتحسين كفاءة واستدامة النشاط الاقتصادي على المدى البعيد.

وضاح الطه:

ينبغي تبني حل وسط
وتطبيق الإصلاحات تدريجيا
بما لا يؤثر على المواطنين



التضخم في تركيا يقفز متجاوزا التوقعات

□ أنقرة - قال معهد الإحصاء التركي أمس، إن أسعار الاستهلاك في البلاد ارتفعت بنحو 0.8 بالمئة على أساس شهري في فبراير، متجاوزة توقعات بزيادتها 0.47 بالمئة في استطلاع لرويترز ليصل التضخم السنوي إلى 10.13 بالمئة.

ويأتي هذا الإعلان بعد يوم من هبوط الليرة التركية أكثر من واحد بالمئة مقابل الدولار، وذلك إلى أدنى مستوياتها منذ منتصف الشهر الماضي، في أداء أسوأ بكثير من سائر عملات الأسواق الناشئة، بعد مخاوف أمنية متعلقة بالوضع في سوريا. وهناك حالة من الضبابية السياسية في تركيا قبيل استفتاء مزعج منتصف الشهر المقبل بشأن تعديل دستوري يعزز سلطات الرئيس رجب طيب أردوغان. ويقول صندوق النقد الدولي إن نمو اقتصاد تركيا سيكون دون المتوقع في 2016 وهذا العام بالنظر إلى ضبابية الوضع السياسي والعلاقات المتوترة مع أوروبا واضطراب الأمن داخل البلاد والمنطقة.

وتوقع الصندوق أن يظل التضخم فوق المستوى المستهدف وأن العجز في ميزان المبادلات التجارية سيبقى كبيرا، لكنه أشار إلى أن التحفيز المالي والتوقعات برفع العقوبات الروسية عن البلاد يجب أن يدعموا النمو.

وتفيد البيانات الرسمية أن الآلاف من العاملين في القطاع السياحي في البلاد فقدوا وظائفهم في الآونة الأخيرة بسبب الانخفاض الكبير في عدد السياح القادمين إلى تركيا. وانخفض عدد العاملين في مرافق الإيواء والفنادق ووكالات الأسفار بنسبة 14 بالمئة بمقارنة سنوية بحسب بيانات مؤسسة الضمان الاجتماعي التي غطت الفترة من يناير حتى نوفمبر 2016.

وذكرت مصادر تعمل في القطاع السياحي التركي أن نحو 42 ألف شخص فقدوا وظائفهم بسبب انحسار قديم السياح للبلاد، الأمر الذي أثر على حوالي 200 ألف شخص من أسرهم، بحسب تقارير محلية. وأشارت التقارير ذاتها إلى أن 311 وكالة رئيسية ومكنا سياحيا فرعيا أغلقت أبوابها خلال العام الماضي في هذا القطاع الذي يشغل نحو مليون شخص.

معرض دبي للقوارب 2017 يستعرض أحدث الابتكارات الذكية

محمود عويضة:
حضور مميز لمحفظة
التطبيقات الذكية والمنصات
التفاعلية في المعرض



أسهل وأبسط وأسرع عبر التحول الذكي لتحقيق سعادة المتعاملين ورفاهية المجتمع. وأضاف "ندفعنا لإنجازاتها المتلاحقة في مجال التحول الذكي إلى مواصلة تطوير تطبيقاتنا الذكية استنادا إلى أفضل الممارسات في الابتكار، بما ينسجم مع التزام مدينة دبي الملاحية بالمساهمة بفعالية في جعل دبي المدينة الأكثر والأوسع في العالم".

وتتطلع الإمارات إلى السير قدما في خدمة المجتمع البحري من خلال ابتكار خدمات عالمية المستوى يسهل الوصول إليها عبر منصات ذكية ذات مزايا تفاعلية تلبي احتياجات وتطلعات المتعاملين بسرعة وسهولة وكفاءة عالية.

وجذب المعرض الذي يلتزم في دورته الخامسة والعشرين آلاف الزوار من عدة دول للاطلاع على أحدث المنتجات في قطاع الملاحية البحرية والترفيهية.

وتضمن المعرض مجموعة فريدة وجديدة من المنتجات البحرية مثل اليخوت الفاخرة، حيث تم إطلاق 19 يختا فاخرا ومجموعة كبيرة من معروضات المنتجات والمعدات البحرية كالفواصات والزوارق السريعة والمشاريع السكنية البحرية.

وأبدت شركة آرت مارين تفاؤلا للشهر الـ12 المقبلة عندما أطلقت يختها الجديد فيريني 550 ويخت نافيتا 28 القابل للتعديل بحسب الطلب للمرة الأولى في المنطقة. ومن بين صناعات اليخوت الفاخرة الذين قاموا بإطلاق أحدث يختهم الشركة الإماراتية جلف كرافت، التي تحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لتأسيسها بالتزامن مع اليوبيل الفضي للمعرض.

واستعرضت شركة آيا نابا مارين أحدث مشاريعها السكنية البحرية المتعددة الاستخدامات والواقعة على الساحل القبرصي، حيث سيضمن المشروع الذي تقدر قيمته بنحو 210 مليون دولار 600 مرسى بحري و190 شقة.

وعلاوة على ذلك تعتمد الشركة الإماراتية الرائدة في المجال البحري على تطبيق بوابة "الطقس الذكي"، التي تعتبر منصة مثالية للوصول إلى معلومات شاملة ومفصلة عن حالة الطقس البحرية.

وقال محمود عويضة، مدير إدارة تقنية المعلومات في سلطة مدينة دبي الملاحية، "إن هناك حضورا كبيرا تحظى به محافظة التطبيقات الذكية والمنصات التفاعلية المتوائمة مع أحدث الابتكارات التكنولوجية، مع الالتزام في الوقت ذاته بأعلى معايير الكفاءة".

وأشار إلى أن تلك التطبيقات أثبتت أنها دفعة قوية باتجاه تجسيد تطلعات السلطة البحرية في الإسهام بجعل الخدمات الحكومية

واشتملت محافظة التطبيقات الذكية المشاركة على تطبيق "الملاحية الذكية" القائم على عرض وتتبع حركة الوسائل البحرية في إمارة دبي بطريقة تفاعلية، وتطبيق "المفتش الذكي" الذي يعتبر قناة ذكية تتيح استكمال عمليات التفتيش وتحديث البيانات وإصدار نتائج الفحص البحري بصورة آنية إلكترونيا. وإلى جانب ذلك عرضت مدينة دبي الملاحية تطبيق بوابة "المتعامل الذكي" الذي يمكن المتعاملين من الحصول على الخدمات البحرية بأنواعها بما فيها خدمات الترخيص البحري، وكذلك تطبيق "الاختبار الذكي" الخاص بتقييم كفاءة المتعاملين الراغبين في التقدم بطلب للحصول على رخصة قيادة وسيلة بحرية بكل سهولة.

□ دبي - حظيت الحلول الذكية بإشادة واسعة من زوار "معرض دبي للقوارب 2017" الأكبر من نوعه في مجال الملاحية البحرية في منطقة الشرق الأوسط، لما تتمتع به من مزايا تفاعلية تدعم جهود السلطة البحرية لتقديم أفضل الخدمات الذكية والمبتكرة.

ويأتي هذا الحدث البارز ليتماشى مع رؤية حكومة دبي نحو بناء مدينة ذكية متكاملة ومتصلة لتلبية حاجات المستقبل.

واستعرضت سلطة مدينة دبي الملاحية أبرز الملامح المميزة لمحفظتها الواسعة من التطبيقات الذكية والخدمات التفاعلية المصممة خصيصا لإسعاد المتعاملين من رواد القطاع البحري، وذلك على هامش مشاركتها بصفتها جهة بحرية حكومية داعمة للمعرض.



يخوت ملائمة للمستقبل

سياسي لا تعيش له حصانة ولا تستمر معه عضوية في البرلمان

محمد أنور السادات

مشاكس لا يجيد لعبة المعارضة

أحمد حافظ



القاهرة - لم يدرك السياسي المصري محمد أنور السادات أن الصوت العالي والدخول في معارك كلامية معارضة للأوضاع الحالية لم تعد تجد قبولا لها وأن إقصاءها عن المشهد أصبح السبيل الأمثل للرد عليها لتجنب إثارة الرأي العام في وقت تسعى فيه غالبية دوائر الحكم إلى الاصطفاف نحو المزيد من الهدوء بعيداً عن الخوض في أمور قد تستغلها بعض التيارات المناوئة للنظام وتوظفها وفقاً لهوائها ومخططاتها.

وفي غفلة سار في طريق معاكس لا ترغب فيه بعض الدوائر والشخصيات التي تدين بالولاء للنظام، واستمر صوته العالي يرتفع تحت قبة البرلمان المصري بالخوض في قضايا كان يصعب على غيره التطرق إليها، على الأقل حالياً، والدخول في معارك كلامية مع شخصيات وجهات لها نفوذها في الدولة. ودون سابق إنذار وجد نفسه خارج البرلمان بعدما صوتت الأغلبية على إسقاط عضويته يوم الاثنين الماضي بتهمة تسريب قانون الجمعيات الأهلية لسفارة أجنبية (سويسرا)، وتزوير توقيعات بعض زملائه تجاه التحفظ على بعض مشروعات القوانين ليصدر الحكم عليه بالإقصاء النهائي من العمل النيابي والتشريعي والرقابي ولينال نفس مصير زميله السابق بالمجلس الإعلامي توفيق عكاشة.

صحيح أن مختلف القضايا التي أثارها النائب المشاكس تحت قبة البرلمان كانت تمس قضايا حياتية ولها وجود على أرض الواقع وبجاجة إلى من يتبناها، لكن حماسه الزائد في عرضها والبحث وراءها والتحدث بشأنها عجل بقرار إقصائه من البرلمان لا سيما وأن الأغلبية في المجلس من ائتلاف دعم مصر المؤيد للحكومة تعاملت معه مبكراً على أنه من المعارضين، وجرى نصب الكمان له ووضعه تحت المجهر طوال الوقت.

في نفس الوقت، أصّر السادات أن يسير في طريقه غير عابئ بما يخطط له من وراء الكواليس، ما أدخله في صدامات ومعارك خرج منها خاسراً ولم يحقق أي نجاحات تذكر في القضايا التي طرحها، حيث كان يواجه إما بقطع الصوت عنه أثناء الحديث أو التشويش عليه أو تهديده بتطبيق اللائحة البرلمانية عليه بحرمانه من الجلسات.

ولكلها كانت رسائل للصمت، لكنه لم يفهم ذلك سريعاً أحياناً، وفي بعض الأحيان كان يفهم ويعاند ويضفي دون تراجع حتى حانت لحظة الحسم بتصيد إحدى سفرياته إلى جنيف وبرفته 9 من نواب البرلمان لحضور مؤتمر دولي حول حقوق الإنسان دون إذن البرلمان، فكانت أول تهمة يتلقاها التمويل الأجنبي من منظمات دولية ولقائه مع رموز دولية في غفلة من المجلس. لم يصمت أمام هذه الرسالة وأصر على أن يعاود الاستمرار بعد فوزه برئاسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، لكن صدامه هذه المرة كان مع رئيس المجلس علي عبدالعال متهما إياه بأنه يسعي إلى إسكات كل صوت معارض وإضعاف عمل اللجنة، وتدخل لدى الأجهزة الأمنية لمنع من زيارة السجن ومحاولة إفشاله بعدم مناقشة المظالم التي تأتي للجنة من مواطنين يكشفون التجاوزات الأمنية وعورات بعض ضباط الشرطة.

كمائن سياسية

كانت القشة التي قصمت ظهر السادات مبكراً ودفعت أكثرية النواب لاتخاذ موقف ضده والنيل منه كبرلماني مشاكس لا يكف عن إثارة البلبلة أنه وقف تحت قبة البرلمان رافضاً زيادة معاش العسكريين إلى 10 بالمائة حسبما يريد رئيس المجلس، وقال آنذاك "نعم نقدر تضحيات رجال الجيش لكن الزيادة غير مبررة وهذه الفئة تزيد مرتباتها كل فترة والوضع الاقتصادي لا يسمح في ظل حالة التقشف العامة".

الأغلبية للهجوم عليه واتهامه بأنه يعمل لصالح تيارات معادية للنظام ويصر على الخوض في قضايا "لا يصح الحديث فيها بهذا الشكل"، حتى خرج السادات وأعلن استقالته من رئاسته للجنة حقوق الإنسان متهماً عبدالعال ونواب الأغلبية بتعمد إلغاء عمل اللجنة ووقف مناقشة قضايا المظالم. غير أن قيامه بنشر وثائق تثبت شراء رئيس المجلس ووكيله سيارات مصفحة باكثر من مليون دولار في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر كان بمثابة نقطة النهاية لوجوده داخل البرلمان بعدما وجد المجلس نفسه في مواجهة مع الفقراء والإعلام والمعارضين من مختلف التيارات، واتهموه بأنه "يعمل في واد والشعب في واد آخر".

مشكلة السادات الحقيقية أنه لم يكن محنكاً برلمانياً عند الدخول في أي معركة سياسية أو اجتماعية أو حتى مع البرلمان والحكومة وأحياناً ما كان يختار الوقت الخاطئ لفتح ملفات مثيرة، وفي نفس الوقت لم يخلق لنفسه ظهيراً برلمانياً يدافع عنه إذا تعرض لاستهداف كان متوقفاً ما جعل منه هدفاً يسهل اصطياده من جانب النواب الذين تصبوا أنفسهم مدافعين عن النظام والحكومة.

وإن كان هناك داخل البرلمان من يتوافقون فكرياً في النهج والأسلوب والطريقة التي يعارض بها فهؤلاء لا يتجاوز عددهم نحو 40 عضواً من المستقلين وائتلاف "30-25" المعارض على طول الخطه وبالتالي ساعد غياب الظهير البرلماني المدافع عنه أن يغيب هو نفسه عن البرلمان إلى حين انتهاء فترة المجلس الحالي بعد 3 سنوات، ويمكن أن يغيب عن الساحة السياسية إلى الأبد إذا فتحت بعض الدوائر ملفاته وقدمت أسانيد تدينه أمام النيابة العامة.

تسريب وتزوير

السادات شخصية سياسية لا تجيد لغة الدفاع عن نفسها ولا تختار الآلية التي من خلالها يستطيع إقناع الآخر بأنه على صواب، فمثلاً عند طرح قضية سفره إلى مؤتمر حقوق الإنسان في جنيف من دون إذن البرلمان ولقائه مع المفوض السامي لحقوق الإنسان هناك برر ذلك بأنه "ذهب ليستفيد من خبرات المؤتمر ويتعرف على طريقة ممارسة هذا الحق"، ودفع بأن هناك من يحاولون التريص به والتشكيك في وطنيته.

وعند اتهامه بتسريب مشروع قانون الجمعيات الأهلية لسفارة سويسرا بالقاهرة من جانب غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي التي طالبت البرلمان بالتحقيق معه برر ذلك بأن "القانون نفسه تم نشره في الصحف ووسائل الإعلام"، وبالتالي لم ينف عن نفسه تهمة تسريب القانون للسفارة، واكتفى بتقديم مبرر غير مقنع لوصوله إلى يد السفير الذي عاتب الوزارة على تقديمها قانوناً بهذا الشكل إلى البرلمان لإضعاف دور الجمعيات الأهلية في مصر.

ويعد السادات من أكثر نواب البرلمان الذين تسببوا في إثارة غضب الرأي العام على الأداء البرلماني بشكل عام، وحتى إن كان يتم إسكاته تحت قبة البرلمان بشكل أو بآخر، والتصديق على آرائه والتشويش على القضايا التي يطرحها فإنه كان يشاكس من خلال بعض وسائل الإعلام ويبدلي براء نارياً تتعلق بطريقة إدارة البرلمان والتصديق على المعارضين بداخله وعدم التطرق إلى الملفات التي تتعلق بالمسائل الحياتية للناس.

وقال ذات مرة في أحد البرامج "رئيس المجلس إداري ضعيف للغاية لا يجيد لغة الحوار ولا يستطيع السيطرة على النواب ويسعى لأن يكون البرلمان خالياً من كل صوت معارض أو شخصية تغرد خارج السرب، وهناك ملفات بعينها غير مسموح للمجلس بتناولها أو الخوض فيها".

صحيح أن كلام السادات يبدو مقبولاً في إطار النقد لكنه لم يدرك أن رئيس البرلمان شخصية لا تقبل النقد حتى في أضيق الحدود وتتعاظم معه باعتباره "محاولات تشويه وإثارة بلبلة"، سواء كان ذلك صادراً عن شخصية برلمانية أو وسيلة إعلامية، وفي الكثير من الأحيان يصوب الاتهامات لأصحاب

النائب المفصول يعد من أكثر النواب الذين تسببوا في إثارة غضب الرأي العام على الأداء البرلماني بشكل عام، وحتى إن كان يتم إسكاته تحت قبة البرلمان بشكل أو بآخر والتصديق على آرائه والتشويش على القضايا التي يطرحها فإنه كان يشاكس من خلال وسائل الإعلام مدلياً بآرائه النارية.

”

القشة التي يقال إنها قصمت ظهر

السادات مبكراً ودفعت أكثرية

النواب لاتخاذ موقف ضده والنيل منه

كبرلماني مشاكس لا يكف عن إثارة

البلبلة أنه وقف تحت قبة البرلمان

رافضاً زيادة معاش العسكريين إلى

10 بالمائة

“

الصوت العالي بأنهم يعملون لصالح أجنداث خارجية حتى وإن كانوا يتحدثون في أمور يعلمها رجل الشارع في مصر.

ينجح ويرسب

يُحسب على السادات، منذ أن وصل إلى كرسي البرلمان، أنه لا يجيد قواعد اللعبة حتى ينأى بنفسه عن الإقصاء النهائي منها ولا يراعي اعتباره شخصاً واحداً يحارب دوائر عديدة مع شخصيات لها ثقل ونفوذ سياسي واجتماعي داخل أي نظام حكم ما يجعله يتعرض لخسائر جمة، لكنه في ذات الوقت يعيد بناء نفسه سريعاً للعودة إلى المشهد من جديد فهو اعتاد أن يرسب ويعيد النجاح ثم يعاود الخسارة.

في برلمان 2005، إبان حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك وقت أن كان يتم التكتيل بالمعارضة بشتى السبل، اصطدم السادات أواخر عام 2006، يوم كان عضواً في البرلمان آنذاك، مع زكريا عزمي النائب عن الحزب الوطني الحاكم ورئيس ديوان رئيس الجمهورية متهماً إياه بأنه ساعد رجل الأعمال ممدوح إسماعيل على الهرب إلى لندن بعد غرق عبارة السلام 98 و وفاة من كانوا على متنها وطالب بمحاكمة عزمي على جريمتها.

كان من البديهي أن يصمت نواب الحزب الوطني الحاكم أو زكريا عزمي نفسه حتى تم الحشد لإسقاط عضويته بحجة إفلاسه وفقدانه الصفة الاعتبارية وحسد ذلك في 2007، وخرج من البرلمان ليعيد بناء ذاته من جديد حتى دخل في مجال الاستثمار بالتنمية السياحية وصناعة السفن وتجارة الأخشاب وأصبح أحد كبار رجال الأعمال.

لذلك يوصف السادات بأنه "البرلماني الذي لا تعيش له حصانة ولا تستمر معه عضوية البرلمان"، فما بين إسقاط عضويته في برلمان 2007 وتكرار الأمر في برلمان 2017، أي عشر سنوات، محترفاً، ورئيس حزب "الإصلاح والتنمية" وعضواً في برلمان الإخوان المنحل (2013)، لكنه لم يستطع أن يكون البرلماني المحنك الذي يفهم بواطن الأمور ويعي متى يتحدث وفي أي وقت يتحتم عليه الصمت لتجنب الإقصاء والإعدام السياسي.

معارض معقول

لكن السادات يتميز بأنه "معارض في حدود المعقول"، بمعنى أنه لم يسبق له مهاجمة الرئيس عبدالفتاح السيسي أو انتقاده على أي فعل أو قرار اتخذ، إذ يتجنب أن يسطم برأس الدولة بشكل مباشر ويمارس دوره في المعارضة مع المؤسسات نفسها، وهناك نقطة أو نقاط لا يقرب منها سواء بشكل مباشر أو حتى بالتلميح لتجنب أن يتم تصنيفه على أنه يعمل لصالح تيارات معادية للنظام وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين ما قد يقضي على مستقبله السياسي للأبد.

يمكن تفسير ذلك أيضاً بأنه ينتمي إلى أسرة رئاسية بالأساس، فهو ابن شقيق الرئيس الراحل محمد أنور السادات وبالتالي يدرك حدود انتقاد شخص الرئيس وبعثاته وما يمكن أن يعود عليه من سلبيات جراء المضي في هذه الخطوة، وربما لأنه لم يغب عن أذنه كيف كان عمه "الرئيس الراحل" يتعامل مع بعض المعارضين لشخصه أو يفهمون أن الهجوم عليه أمر مباح حتى وإن كان السيسي نفسه يسمح بجزء من المعارضة ويعتبر أنها تضيي قدرًا من التوازن السياسي في الداخل.

إن كان إقصاء السادات من البرلمان بإيعاز من دوائر في الحكم أو بتبرع من المقربين للنظام فإنه بات عليه أن يضفي في طريق التعلم من دروس الماضي والحاضر ليؤسس إلى المستقبل بأن يجيد اللعبة ويقرا المشهد العام وفحوى الرسائل الموجهة إليه ولاخبرين على شاكلته قبل أن يعود مجدداً ويواجه مصير الإقصاء مرة أخرى.



وقتها وقعت معركة كلامية حامية بينه وبين عبدالعال رئيس مجلس النواب بعدما قال له الأخير "نن أسمج لك بإهانة المؤسسة العسكرية والتشكيك في وطنيتها، وإذا تجاوزت أكثر من ذلك فسيكون الرد قاسياً"، ورد عليه السادات بالقول "أنا أمارس دوري التشريعي والرقابي وأنت تأخذ حديثي في طريق تتعمد أن تأخذني إليه بوضعي في مواجهة مع المؤسسة العسكرية"، وكاد رئيس المجلس يطرده من الجلسة لولا تدخل بعض النواب لتهدة الأمر.

لم تمر أيام على هذه الواقعة حتى فتح النائب قضية مخالفات السجن وتدهور الأوضاع فيها ما اضطر الكثيرين من نواب



السادات الجديد لم يستطع أن يكون البرلماني المحنك الذي يفهم بواطن الأمور ويعي متى يتحدث وفي أي وقت يتحتم عليه الصمت لتجنب الإقصاء السياسي.

فرنسي يحلم بالكمال يسميه اليمينيون «بلال»

بنوا أمون

داهية ضد العولمة همه استعادة المدينة الفاضلة

مزن مرشد

باريس - أطلقت عليه مجموعة يمينية متطرفة اسم "بلال" لتعريب عليه موقفه الإيجابي من المهاجرين عموماً والمسلمين على وجه الخصوص. لكنه ومن موقع السياسي الواثق بما يفعل كان رده بكل بساطة "أفخر بأن أحمل اسم بلال كما يشرفني اسمي إيليا وديفيد وبنوا"، في إشارة منه إلى احترام الديانات الثلاث وإلى تساوي المواطنين الفرنسيين بنظره بعيداً عن أصولهم العرقية أو القومية أو الدينية. فجنسيتهم الفرنسية وانتمائهم لفرنسا هو الفيصل.

بهذه البداية المختلفة اقتحم وزير التربية الفرنسي السابق ومرشح الحزب الاشتراكي الحاكم بنوا أمون، أو "هامون" كما يسمى أحياناً، السياق الرئاسي مكتسحاً الجولة الثانية من الانتخابات التمهيدية للسياسر بانتظار الانتخابات الرئاسية في مايو المقبل بنسبة تزيد عن 58 بالمئة من الأصوات في مواجهة رئيس الوزراء السابق مانويل فالس بعد مشاركة ما يزيد عن مليوني ناخب حسب معهد إيفوب للإحصاء.

”

التربية الفرنسية العلمانية والتي تنظر للإنسان دون تمييز لم تستطع إجبار طبقة من السياسيين كانت دائماً تضم عكس ذلك على الالتزام بها، وما كان عندهم مجرد برنامج انتخابي كان عند أمون حقيقة خالصة وطريق حياة

“

عاش أمون بين خليط من الحضارات بحكم عمل والده المهندس في الإنشاءات البحرية حيث انتقل وهو ابن تسع سنوات إلى العاصمة السنغالية دكار وعاد منها وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، عاد مع والدته بعد انفصالها عن والده.

وما لهذه الفترة من أهمية في تكوين شخصية الفرد فقد أثرت أيضاً في شخصيته تأثيراً جماً حيث جُزِبَ أن يكون مختلفاً باللون والمنبت بين أقرانه، هذا الشعور الذي خبره باكراً قد يكون السبب المباشر في جعله يقبل الآخر بطريقة طبيعية غير متكلفة ومن دون قرار بالرغم من التربية الفرنسية العلمانية والتي تنظر للإنسان دون تمييز إلا أن طبقة من السياسيين كانت دائماً مختلفة عن ذلك حتى وإن ادعت العكس، وما كان عندهم مجرد برنامج انتخابي كان عند أمون حقيقة خالصة وطريق حياة. ولد أمون في السادس والعشرين من يونيو عام 1967 في

حي سانت رينان على ضفاف نهر إيفيلين وسط فرنسا لأب فرنسي كان يعمل مهندساً في ترسانة "دي سي إن" للإنشاءات البحرية ولأم فرنسية عملت كسكرتيرة مكتب لإحدى الشركات الوطنية.

شغف بالمظاهرات

بدأ اهتمامه السياسي باكراً. ففي التاسعة عشرة من عمره كان أحد المشاركين في تظاهرات الطلبة ضد مشروع قانون وزير التعليم السابق آلان ديفاكه عام 1986، وكانت هذه المظاهرة تمثل أول نشاط سياسي للشباب المدفع فشات الأقدار أن يكون هو بعد عقدين من الزمن وزيراً للتعليم في مكان الوزير الذي احتج عليه.

التحق بجامعة بريتانسي الغربية حيث حصل على إجازة في التاريخ والتي أهلته للعمل كموظف في الاتحاد القومي لطلاب فرنسا، ليرأس بعدها منظمة حركة الشباب الاشتراكي والانضمام للحزب الاشتراكي في مدينة بريست ويصبح عضواً في منتدى الاشتراكيين بالمدينة برئاسة مانويل فالس، ومن هنا كانت علاقته السياسية بفالس والتي استمرت حتى اليوم وكانت السبب في اختياره وزيراً للتعليم في ما بعد والذي سيصبح غريمه السياسي لاحقاً.

ترأس حركة الشباب الاشتراكيين، ثم عمل مديراً للتخطيط الاستراتيجي لمعهد الإحصاء الوطني في فرنسا وكان بمجلس إدارة بريتانسي سور أورج، وذلك قبل أن يصبح نائباً في البرلمان الأوروبي، ثم الناطق الرسمي باسم الحزب الاشتراكي. وكان دائماً رئيس الجناح الليبرالي في كونغرس الحزب الاشتراكي.

بالترامن مع مهمته كناطق رسمي باسم الحزب الاشتراكي صار نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية عن الدائرة الانتخابية الحادية عشرة لإقليم الإيفيلين.

عام 2012 شهد نشاطاً سياسياً لافتاً لأمون حيث اشتغل على أكثر من مهمة في ذات الوقت ليثبت نشاطه وحماسه وقدرته على التنسيق في العمل وقدرته على الإنجاز. ففي مايو من نفس العام وقع تعيينه من قبل فرنسوا هولاند كمساعد لوزير الاقتصاد في الاقتصاد الاجتماعي، واعتبر العام 2012 هو الذي فتح له أبواب السياسة على مصراعها.

أمون المتلاعب

كان أمون قد أخذ يصبح رقماً سياسياً معروفاً في حزبه وبين السياسيين وفي الإليزيه والشارع معاً، ليتوج عامه باختياره وزيراً للتعليم الوطني العالي والبحث المنصب الذي استمر فيه من أبريل حتى أغسطس 2014 حيث استقال احتجاجاً على تخلي هولاند عن سياسة اليسار التي يعتبر أمون نفسه مدافعاً شرساً عنها.

عندما ينظر الفرنسيون إلى البرامج الانتخابية لمختلف المرشحين للرئاسة فإنهم يضعون في حساباتهم أن هذه الخطب تحمل

في طياتها بعضاً من الاستعراض ما يبرر التفاوت الواضح أحياناً بين استطلاعات الرأي الإعلامية حول مرشح ما وبين عدد الأصوات الفعلي الذي يجنيه في الجولات التمهيدية.

هذه المفارقة أو الحقيقة تبدو مختلفة عند أمون الذي يعتبر اشتراكياً في كلامه ومواقفه. يعرفه الناخب الفرنسي منذ زمن بسمعة الحزبية حيث يدين له الاشتراكيون بموقفه الداعم لحقوق

المستهلكين إبان شغله منصباً في وزارة الاقتصاد والتضامن الاجتماعي، أما الانتقاد الوحيد أو المآخذ الذي يؤخذ عليه وكان من باب العتب إذ لا يعتبر خطأ سياسياً ولا كيوه بقدر ما كان نوعاً من المثالية الحزبية، إذ تعرض

لانتقادات حادة حينما استقال من منصبه كوزير للتربية بعد وقت قصير جداً من توليه فوضفه مناصروه بأنه تخلى عن مهامه حتى قبل بدء أول عام دراسي في ولايته مع أن أسبابه كانت طوباوية ومقنعة، وكما ذكرنا فقد استقال اعتراضاً على تخلي هولاند عن سياسة اليسار.

تعرض بعدها لحملة انتقادات من وسائل إعلامية فرنسية حيث وصفته مجلة ماريان الأسبوعية بـ"الدهية المتلاعب" وأطلقت عليه "عميل الحكومة"، إلا أن هذه الانتقادات لم تؤثر على قبوله ومواقف الناخبين منه لا داخل الحزب ولا خارجه، وإن كانت قد أشارت حول أمون فترة من التوتر لكنها غاية في القصر مقارنة مع غيره من السياسيين، وهذا ما اتضح في حملته الانتخابية التي عنوانها منذ انطلاقها "القلب النابض". فقد احتشد الآلاف من الشباب المناهض للعولمة والباحث عن سياسة أخرى أو اشتراكية حقيقية في مؤتمرات حملته الانتخابية وراء شعاره "القلب ينبض مجدداً" حيث رفض أن يقتصر خطابه على قضايا الأمن والحزم والهوية، واتاحت له المناظرات الثلاث التي نظمت قبل الجولة الأولى من الانتخابات التمهيدية أن يحقق جماهيرية عريضة.

فالس الذي بات غريمه السياسي اليوم هاجمه متهماً إياه بالتساهل مع المتطرفين الأجانب بعد تصريح أمون بفخره باسم بلال الذي أطلقه عليه اليمينيون نسبة إلى مؤذن الرسول بلال بن رباح الذي تعرّف عليه خلال دراسته للتاريخ الإسلامي.

صحيفة لوفيغارو اليمينية سخرت من أنه يجسد نوعاً من اليسار النقي والمثالي والذي يتضح من مسيرته باعتبار أنها مثالية حقيقية وليست ادعاءً سياسياً. أما مجلة أوجزيفاتور اليسارية فترى أنه يجسد اليسار الطوباوي، وقد وصلت المغالاة بمثاليته إلى درجة وصفه بـ"مبعوث العناية الإلهية للاشتراكيين"، وهو اللقب الذي استنكره أمون واعتبره تندرأ

أمون يفخر بأنه عاش بين خليط من الحضارات بحكم عمل والده المهندس في ترسانة "دي سي إن" للإنشاءات البحرية حيث انتقل وهو ابن تسع سنوات إلى العاصمة السنغالية دكار وعاد منها وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، عاد مع والدته بعد انفصالها عن والده.



J. ALJARRAH

وفى نفس الوقت هو مع ترخيص القنب الهندي، الماريخوانا، والحشيش للقضاء على مافيات الاتجار العابرة للحدود وتكون هذه التجارة مراقبة بصرامة من الحكومة حرصاً على الشباب الذين لن يفيدهم منع تجارة هذه المواد من الحد من انتشارها بل سيترك المجال للمتلاعبين ليعينوا فساداً بمجتمع الشباب.

إضافة إلى ما سبق فهو من المناصرين والحالمين باستغلال الطاقات المتجددة النظيفة والاستثمار فيها بحيث تصبح الكهرباء في كامل فرنسا على الطاقة المتجددة بحلول عام 2025.

ومن دعواته أيضاً، والتي تدخل ضمن برنامجه الانتخابي، أنه يريد الانتقال للجمهورية السادسة بدستور جديد؛ الطاقات المائية، الماء، الهواء والتنوع البيولوجي. وهو ضد ما يعرف بالليبرالية الجديدة التي تدعو للنمو الاقتصادي غير المحدود ويعتبرها السبب الرئيسي في دمار الكوكب والذي لا بد أن تتضافر كافة الجهود للحفاظ على وطننا الكبير، كوكب الأرض.

حراسة العلمانية

أما في ما يخص علمانية فرنسا والتأكيد عليها فقد أكد أمون مراراً وتكراراً أنه مع الفصل التام للدين عن الدولة مع حماية المعتقدات الدينية الفردية ومنع تشريع أي قانون استناداً على دين معين مهما كانت المطالبات فيه قوية، ما يؤكد صدق الرجل بالفصل الكامل بين تأييده للمعتقدات الفردية من جهة والدفاع عنها وإيمانه بعلمانية دولته هذه العلمانية التي تميز عظمة فرنسا.

لا ينسى أمون الوضع الاقتصادي للبلاد، فهو يصّر على أن يُضْمَنَ مشروع نيته بإعادة المفاوضات مع البنوك الكبيرة العابرة للقارات لتكون كل البنوك تحت سقف القانون بمنطقه الذي ينص على أن "فرنسا قادرة على مفاوضة البنوك لكنها غير قادرة على مفاوضة الكوكب". تلميحاً منه إلى أن من يعرقل مشاريع حماية البيئة والطاقة الضخمة ذات المساهمة الأكبر بدمار كوكبنا وهذا ما يؤكد مراراً، حيث يؤكد على أن مستقبل الأرض والأجيال القادمة أهم بكثير من مصلحة هذه البنوك التي تشكل الوسيط الأهم في صفقات البترول والطاقة وهي العائق الذي يكاد يكون الوحيد أمام التحول للطاقة النظيفة.

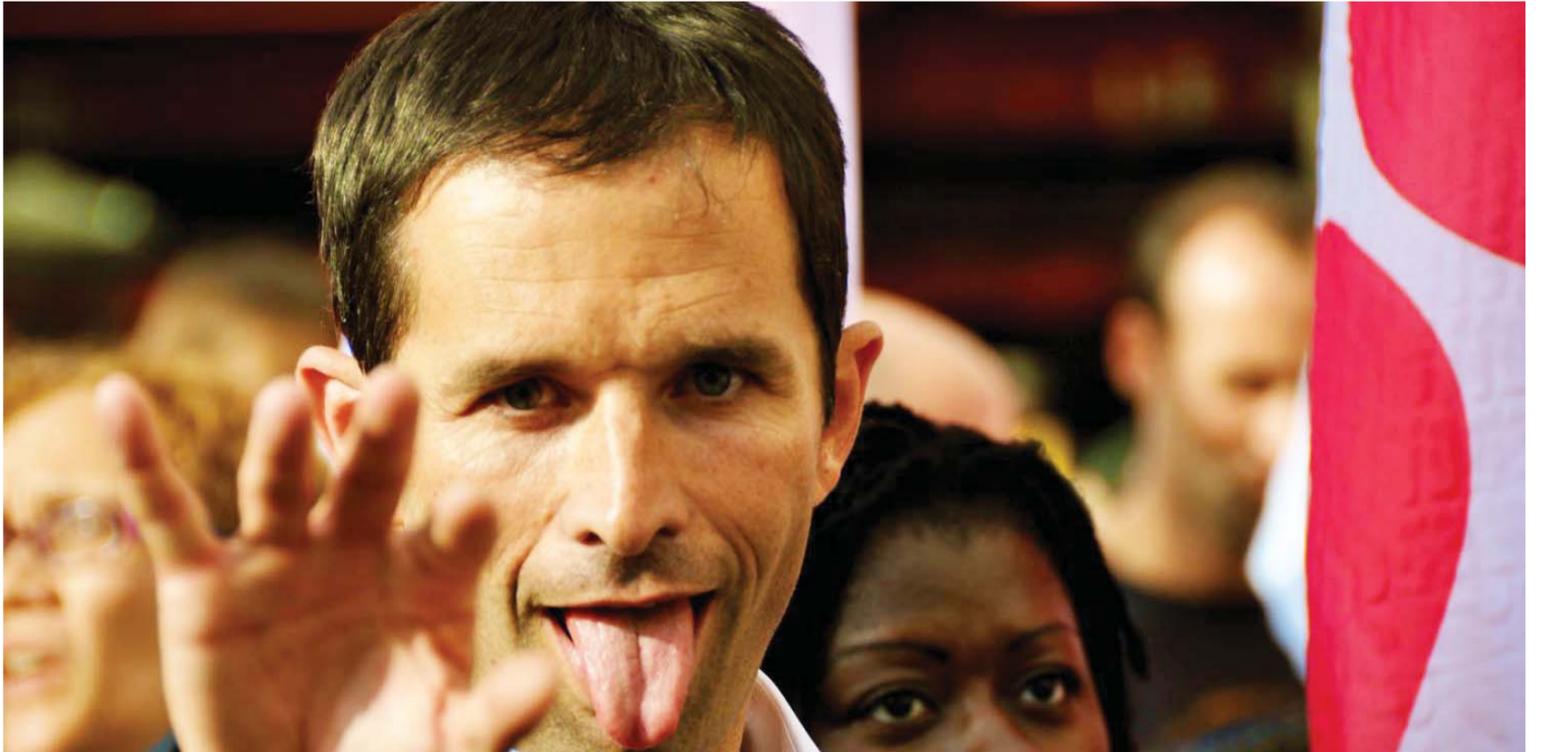
وصلت حملة أمون إلى ذروتها في الأسابيع الأخيرة إذ تضاعف عدد مؤيديه ثلاثة أضعاف حجمهم عند بداية مشواره الانتخابي ولم يحملوا عليه أي ملاحظة منذ انطلاقته في أغسطس الماضي وحتى اليوم إلا ماخذاً واحداً لا غير وهو الطوباوية والأحلام الوردية.

وصفه بأنه فكرة غير مسؤولة من قبل من أطلقه، مصراً على كونه قد افتتح طريقاً فقط، مضيفاً "يمكنكم أن تعتبروها صالحة أو لا. لكنها طريق".

برنامج انتخابي خلّاق

في بداية هذا العام فاز أمون أمام خصمه فالس بالانتخابات التمهيدية للحزب الاشتراكي الفرنسي ليصبح بذلك مرشح الحزب الاشتراكي للانتخابات الرئاسية الفرنسية القادمة بعد أن أطلق حملته الانتخابية رسمياً الصيف الماضي.

يعرف أمون اليوم بتمثيله للجناح الليبرالي في الحزب الاشتراكي وحزب الخضر وبتقاربه الواضح من المرشح الرئاسي السابق للرئاسة الأميركية بيرني ساندرز والذي اعتبره حليفه عبر الأطلسي، إذ يشترك الإثنين بالكثير من الأفكار الطوباوية ومنها مثلاً أنه يطمح لإعادة صياغة المجتمع الفرنسي وعلاقته بالعمل عبر توفير دخل ثابت لكل المواطنين الفرنسيين ويعتبره مشروعاً. فيرى أن المستقبل هو العمالة التكنولوجية وليس البشرية، وبالتالي من الكافي للعامل الفرنسي 35 ساعة عمل أسبوعياً فقط لا غير.



● مجلة ماريان الأسبوعية تصف أمون بـ"الدهية المتلاعب" مطلقاً عليه لقب "عميل الحكومة"، إلا أن هذه الانتقادات لم تؤثر على قبوله ومواقف الناخبين منه لا داخل الحزب ولا خارجه، وهذا ما اتضح في حملته الانتخابية التي كان عنوانها منذ انطلاقها "القلب النابض".

وجوه

إيما ستون تحتفظ لنفسها بذكري حجر الأساس الذي وضعته في هوليوود من خلال مشاركتها في العام 2007 بدور ثانوي في فيلم الكوميديا «السيء جداً» بمشاركة الممثلين جونا هيل ومايكل سيرا، حيث حقق الفيلم نجاحاً باهراً لتصبح ستون بين ليلة وضحاها نجمة كوميدية مشهورة ومحبوقة أيضاً.

ممثلة كوميدية ساحرة تجعل من نفسها لغزا

إيما ستون

تستحوذ على الأوسكار وبقية جوائز العام 2017 السينمائية

يجعله يُقبل على القيام بأي شيء، ويجسد هذه الشخصية النجم خواكين فينيكس الحائز على الأوسكار عام 2013. أما الشخصية الثانية فتقوم بها ستون وهي طالبة تدرس الفلسفة انجذبت لشخصية فينيكس من خلال أفكاره وتتطور علاقتهما حتى أنها تركت صديقها من أجله.

تقدم ستون في الفيلم النصف الآخر من المعضلة وتعزز من قوة وجود الشخصية التي تجسدها، فلولاها ربما كانت حازت الشخصية مساحة أقل بكثير كجزء من الحكاية بجانب فينيكس.

الذهب وأسرار إيما

السوان ثلاثة تسيطر غالباً على جميع إطلالات الممثلة الهوليوودية إيما ستون وهي الأسود والرمادي والأبيض من دون أن يوقعها هذا الخيار ضحية الروتين، حيث أنها استطاعت اعتماد مظاهر مختلفة باستخدامها الدانتيل إما باللون الأبيض أو الأسود، ولكنها كسرت القاعدة في حفل الأوسكار الأخير لتظهر علينا بفستان ذهبي أنيق للغاية من دار جيفنشي للأزياء وقد نال إعجاب الكثير من خبراء الموضة.

منذ دخول ستون مجال التمثيل لفتت الأنظار بجمالها الذي يجمع بين الهدوء والإعراء، وكان لوالدتها الأثر الجمالي الكبير في حياتها فتقول "مع والدتي اخترت المكياج، فأنا من محبات التبرج منذ صغري، وكانت يوماً تتركني أختبره بنفسي، وعادة كنت أضع الكثير من مستحضرات التجميل على وجهي، ثم أخفئه في وقت لاحق، واليوم أفضل البساطة في إطلالاتي".

تفصح ستون عن تعاملها مع الماركات العالمية ومنها "ريفلون" التي اشتركت معها بالكثير من الأعمال الخيرية وقالت عنها "أنا نشأت على حب هذه الدار العريقة لأنها كانت الماركة المفضلة لدى والدتي، وأشعر معها بأهمية الأهداف السامية والتبيلة في العمل". لكون شعر ستون أصبح لغزاً في هوليوود. فهي ظهرت بالوان شعر متعددة، وفي مقابلة صحافية قالت "في طفولتي كنت الطفلة الشقراء، وفي سن الخامسة عشرة صبغت شعري باللون البني، ولكن عندما ذهبت لإجراء اختبار تصوير فيلم 'السيء جداً' طلب مني صبغه بالأحمر، وما ظننته موقناً أثار إعجاب الجميع من حولي، فقررت الإبقاء على اللون لفترة من الوقت كونه أيضاً مشابهاً للون شعر والدتي".

اختارت مجلة "فوغ" الأميركية المتخصصة في عالم الأزياء والجمال ستون المرأة الأكثر أناقة لعام 2012، كما صنفتها مجلة "الناس" ضمن قائمة أجمل مئة امرأة في العالم. تحضر ستون حالياً لثلاثة أفلام دفعة واحدة وهي فيلم "معركة بين الجنسين" والذي تجسد فيه شخصية لاعبة التنس الشهيرة بيلي جين كينج ومن المقرر عرضه بالسينمات العام الجاري، وفيلم "المفضلة" وفيلم "كرولا" والمقرر طرحهما في عام 2018. كما تحضر ستون كذلك لمسلسل "المهوس" إلى جانب الممثل الكوميدي جونا هيل ومن المنتظر عرضه العام الحالي 2017.



وضاها نجمة كوميدية مشهورة ومحبوقة أيضاً. وهذا ما رشحتها لنيل دور البطولة في الفيلم الموسيقي الكوميدي "الروك" 2008 ولتجسد شخصية باسمها الحقيقي. وفي مقابلة تلفزيونية تحدثت ستون عن ذلك قائلة "كنت سعيدة جداً كممثلة جديدة تشق طريقها وأن أظهر على الجمهور بشخصية تحمل اسمي الأصلي، وأيضاً تشبهني كثيراً في حب الفن والحياة، وبعقادي أن ذلك الدور قد رسخ اسمي في ذاكرة الجمهور السينمائي". استطاعت الوقوف أمام نجوم الصف الأول في هوليوود في فيلم "أشباح صديقات الماضي" أمثال مايكل دوغلاس وجنيفر جارنر وماثيو ماكونهي، حيث قامت بدور شبح يواجه ماكونهي ويذكره بتاريخه الرومانسي في إطار كوميدي.

واستعرضت عضلاتها في فيلم الكوميدي "زومبي لاند"، حيث تكون ضمن فريق يحاول النجاة من الزومبي في مشاهد مليئة بالطرافة. في عام 2010 دخلت ستون عالم البطولة الأنثوية المطلقة من خلال فيلم "حرف السهل" المأخوذ عن رواية نانانيل هوثرن الكلاسيكية، ولعبت ستون دور "أوليف" الفتاة التي تكذب بشأن حياتها الجنسية محاولة أن تكون سيئة السمعة لتجاري مجتمعها الدراسي الجديد.

الفيلم حقق وقت عرضه الكثير من النجاح ورشحت إيما عن دورها فيه للمرة الأولى لجائزة أفضل ممثلة في الغولدن غلوب ولكنها لم تتلها.

إيما والفلسفة

أثبتت ستون براعتها الكوميديية في عدد كبير من الأفلام خلال السنوات العشر الماضية. لكنها قدمت أيضاً بعض الأدوار الجديدة التي نالت إعجاب النقاد والجمهور منها دورها في فيلم "الرجل الطائر" الذي رشحت عليه لجائزة الأوسكار 2015 لأفضل ممثلة مساعدة في عام 2015.

المخرج المخضرم وودي آلن اختار ستون في فيلمين له الأول "السحر في ضوء القمر" وهو عمل درامي رومانسي تقع أحداثه في بلدة الريفييرا الفرنسية عام 1928، ويروي قصة رجل إنكليزي لاعب خفة، يلعب دوره الممثل كولين فيرت، يتم إحضاره إلى جنوب فرنسا للمساعدة في الكشف عن عملية احتيال محتملة ويسعى لفضح فتاة روحانية مشكوك في أمرها، تلعب دورها إيما، لكن في أثناء مهمته تحصل تعقيدات فيعجب بها ويخوض معها تجربة رومانسية شيقة، وعرض الفيلم لأول مرة في 25 يوليو 2014 وتلقى ردود فعل متباينة.



● ستون تحضر حالياً لثلاثة أفلام دفعة واحدة وهي فيلم «معركة بين الجنسين» والذي تجسد فيه شخصية لاعبة التنس الشهيرة لبيلي جين كينج ومن المقرر عرضه في صالات السينما العام الجاري، وكذلك فيلم «المفضلة» وفيلم «كرولا» والمقرر طرحهما في العام 2018.



فادي بعاج

عمان - تفوقت الشابة الأميركية إيما ستون في حفل الأوسكار 89 الذي أقيم بمدينة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة فجر يوم الاثنين 27 فبراير على كل من المخضمة ميريل سترريب، التي في جعبتها ثلاث جوائز أوسكار سابقة، والنجمة ناتالي بورتمان، الحاصلة على الأوسكار عن فيلمها "البجعة السوداء" عام 2011، وعلى الفرنسية القديرة إيزابيل أوبير، الحائزة على جائزة مهرجان كان السينمائي، والأيرلندية من أصل إثيوبي روث نيجا، وهؤلاء النجمات كن مرشحات معها لنيل جائزة الأوسكار عن أفضل ممثلة في دور رئيسي لعام 2016.

حازت ستون على الجائزة المرموقة عن دورها في فيلم الموسيقي والغناء "لا لا لاند"، الذي حقق رقماً قياسياً في جوائز الغولدن غلوب من خلال الفوز بـ 7 جوائز من أصل 7 ترشيحات، كما نال الفيلم أيضاً 6 جوائز أوسكار. ودخل مخرجه الشاب داميان شازويل التاريخ كونه أصغر مخرج سينمائي يحوز على جائزتي الأوسكار والغولدن غلوب.

طائر الحجل

فوز ستون بالأوسكار لم يكن صادماً حسب رأي الكثير من النقاد بسبب حصولها مؤخراً على جوائز الغولدن غلوب والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون "بافتا" ورابطة الممثلين.

وعند اعتلائها المسرح لتسلم جائزة الأوسكار قالت وهي تشير إلى تمثال الأوسكار الذي تحمله "ما زال أمامي الكثير الذي يجب أن أتعلمه والكثير من العمل، وهذا رمز جميل بحق يدعني لمواصلة هذه الرحلة وأنا ممتنة للغاية لذلك ولذا أشكركم كثيراً.

خصت ستون بالشكر النجم رايان غوسلينغ شريكها في بطولة الفيلم قائلة "شكراً لأنك أضحتني كثيراً، شكراً لملك معي في هذه المغامرة المجنونة". يُذكر أن النجمين الواسعين كان قد جمعهما فيلم الكوميديا "جنون غباء حب" عام 2011.

تدور أحداث "لا لا لاند" في إطار من الكوميديا والرومانسية والغناء حول رحلة فتاة تدعى ميا (إيما) تسعى لتحقيق

”

تحديها الكبير يمكنها من الوقوف

أمام نجوم الصف الأول في هوليوود في

فيلم «أشباح صديقات الماضي» أمثال

مايكل دوغلاس وجنيفر جارنر وماثيو

ماكونهي حيث قامت ستون بدور

شبح يواجه ماكونهي ويذكره بتاريخه

الرومانسي في إطار كوميدي

”

حلماً بالشهرة في لوس أنجلوس، وتقابل سباستيان (برايان) وهو عازف بيانو، فتقع في حبه، لكن علاقتها به تجعلها تواجه العديد من المشكلات في تحقيق حلمها.

وصرحت ستون أنها توقفت عن الغناء منذ صغرها لاعتقادها بأنها لم تكن تجيد الغناء قبل الفيلم، لذلك اضطرت لأخذ دروس في الموسيقى بالإضافة إلى التدريب على الرقص بإشراف مختصين.

وأشارت ستون إلى أن غوسلينغ الذي كان من بين المرشحين لجائزة أوسكار أفضل ممثل قد عزف على البيانو باحتراف، وكان هو الآخر يأخذ دروساً يومية لمدة ثلاث ساعات على مدى ثلاثة أشهر حتى تمكن كلياً من شخصية عازف الجاز.

ولدت ستون في 6 نوفمبر عام 1988 في مدينة سكوتسديل بولاية أريزونا الأميركية. ودخلت مضمار الفن في سن مبكرة حيث انضمت إلى مسرح محلي للأطفال وعنت فيه العديد من المسرحيات، وعندما بلغت الحادية عشرة من عمرها كانت قد أصبحت جزءاً من "فرقة بيروف" الموسيقية، وكانت بذات الوقت تلميذة ناجحة في دراستها وتقلت بين عدد من المدارس كما تلقت علومها لعامين داخل المنزل.

خاضت ستون تجربة مميزة في ذلك الحين وهي المشاركة في عرض فكاهي للناشئين وكان والدها من بين الحضور، وهي المرة الأولى التي شاهدها فيها بشكل جدي. استطاعت إيما بموهبتها العالية إقناعها من جهة، ومن جهة أخرى أثارت تلك التجربة في داخلها حلم أن تصبح ممثلة كوميدية، ولذلك قررت الانتقال إلى كاليفورنيا لدراسة التمثيل.

ستون في نسخة «زومبي» الكوميديية

انتقلت ستون برفقة والدتها إلى لوس أنجلوس في يناير 2004 أملاً منها في إيجاد مكان لموهبتها الناشئة، ولهذا كانت تتقدم لامتحانات اختيار الممثلين كلما علمت بوجودها، لم يحالفها الحظ بالبداية ولكن في العام التالي حصلت على دورها السينمائي الأول في فيلم "أسرة الحجل الطائر الجديدة" الذي لم يلق النجاح الكافي ليقدّم ستون للجمهور.

كما حصلت في العام ذاته على دورها التلفزيوني الأول في مسلسل "المتوسطة" وهو المسلسل ذو الطابع التراجمي النفسي، وجسدت دور "سينثيا مكالبيستر" الابنة المتوسطة التي تعاني من التحرش.

من يشاهد ستون في ذلك المسلسل لن يصدق أنه دورها الأول في عالم التمثيل، فقد تميز أداءها بالتكنيك الحر في ليساعدها ذلك في القيام بثلاث مسلسلات في العام 2006، وهي "لوي المحظوظ" و"مالكوم في الوسط" و"جنح الحياة لزاك وكودي".

تلك الأدوار التلفزيونية كان لها الأثر الكبير في منتجي السينما، بعدها وضعت ستون لنفسها حجر الأساس في هوليوود من خلال مشاركتها في العام 2007 بدور ثانوي في فيلم الكوميديا "السيء جداً" بمشاركة الممثلين جونا هيل ومايكل سيرا، حيث حقق الفيلم نجاحاً باهراً وأصبحت بين ليلة





تصدر قريبا عن دار الساقفي رواية جديدة للروائي السوري الكردي جان دوست بعنوان «ثلاث خطوات إلى المشقة».



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدر أخيرا للكاتب العراقي نعيم عبد مهمل رواية بعنوان «باردو غلاف مجلة».

«أدب الرسائل» من الخطابات الورقية إلى الكتابة الرقمية

● أدب عربي عريق لم يعد قادرا على تلبية متطلبات الحاضر



ثورة التكنولوجيا والتواصل الرقمي تسببت في تراجع أدب الرسائل (لوحة للفنان نذير إسماعيل)

في الفترة الأخيرة من الأدب العربي بدأت الرسالة تشهد نوعا من التراجع حيث لا يخصص عمل بذاته لهذا النوع الأدبي

يلفت العطوي إلى أن تعدد أشكال أدب الرسائل قديما ما بين الديواني والتقافي والإخواني والسري والدبلوماسي وغيرها، كان بحكم الطبيعة الحضارية آنذاك، لكنه لم يعد اليوم يلبي متطلبات الحاضر، ويتعرض إلى الإهمال بعزوف المؤسسات والجمهور عنه، والاكتفاء بفكرة الرسائل أو المراسلة، حيث تشهد تداعيه وذوبانه في الوسائل الحديثة وانحصار أغراضه في سلسلة التبادلات السريعة التي فرضها العصر الراهن، مما يعني عدم اعتماده لونا أدبيا كما المقامة التي تخلت عن مكانها للمسرح والشعر.

ويؤيد العطوي بأن اشتراطات التطور العلمي تحتم التعامل مع الأطر الحيوية النشطة التي توفر أدق النتائج بتغيرات الأسباب، من هنا التحولات التي طرأت على بنى الكتابة والثقافة أبقّت فكرة التراسل قائمة في صلب أدب الرسائل، كي يمكننا القول إن أي مناسبة تحل على الناس تطمر عالمهم بالألوف من الرسائل، لكن ديمومة أدب الرسائل استقرت على الأرشيف والمكاتبات الثقافية والرسائل الإخوانية والعاطفية، كالرسائل بين مي زيادة وجبران خليل جبران ومحمود درويش وسميح القاسم، بل تحولت إلى الرسائل الإلكترونية السريعة التي تختصر الزمن والغايات.

أدبية الرسائل

الكاتبة والناقدة العمالية عزيزة الطائي تقول «فن الرسائل من أبرز الفنون النثرية القديمة، عرف في أدبنا العربي بأسماء عديدة مثل: الرسائل الديوانية، والرسائل الإخوانية، والرسائل القصصية، والرسائل الأدبية، وغيرها من المسميات الأخرى. وإذا كان النقاد العرب القدامى قد أجمعوا بطرق مختلفة على أدبية النص التراسلي وكتبوا حولها، فإن النقاد المحدثين قد بدوا غامضين متذبذبين في هذا النوع. فهم وإن أقر بعضهم بأدبية الرسائل، إلا إنهم في الغالب الأعم يكتفون بهذا التقرير من دون تحديد لمظاهر هذه الأدبية، إلا ما يمكن استنتاجه من أن الرسائل تحقق لقرائها المتعة والفائدة في أن معا».

وتتابع الطائي «من الأهمية أن نذكر أننا لا نجد دراسات جادة عن «الأدب التراسلي» في أدبنا العربي الحديث، تشبه تلك الدراسات التي كتبها بعض الدارسين المحدثين عن الرسائل في أدبنا القديم، وربما إشكالية النشر من عدمه من أبرز الإشكاليات التي حالت دون ذلك. فأغلب النصوص التراسلية المعترف بأدبيتها هي نصوص كتبت لتنتشر بوصفها أدبا رسائل الأحرار للرافعي، وزهرة العمر لتوفيق الحكيم، وغيرها من الرسائل التي هي في الغالب الأعم رسائل مختلفة أو دخلها قدر كبير من الاختلاق، وبالتالي فادبيتها مستمدة بالدرجة الأولى من هذا المنظور الاختلاقي أكثر من منظور كونها رسائل حقيقية بين شخصين حقيقيين».

أما الرسائل التي لا تكتب بهدف النشر، ففي رأي الطائي أن موقفنا منها متذبذب، إذ يبدو أننا لا نملك معايير نقدية واضحة تسهل علينا تحقيق قدر لا بأس به من التوافق حول ما يشكل في شكلها الرقمي المتطور.

في مطلع القرن العشرين كانت هناك العديد من النصوص الإبداعية التي وظفت في بنيتها الأساسية أدب الرسالة مثل توفيق الحكيم في روايته «زهرة العمر».

ويتابع عقل «نظرا إلى أهمية الرسالة في النص الأدبي المعاصر فقد خصص بعض النقاد دراسات نقدية لتقصي التأثيرات العميقة لأثر أدب الرسائل في النصوص الشعرية والروائية، ومنها كتابات الناقد الفرنسي تودوروف في تحليله الموسع لرواية «علاقات خطرة»، ورغم أن في الفترة الأخيرة من عمر الأدب العربي بدأت الرسالة تشهد نوعا من الشحوب والتراجع حيث لا يخصص عمل بذاته لهذا النوع الأدبي وإنما يدرج ضمن أنواع أخرى، إلا أن توظيف أدب الرسالة لا يزال قائما في نصوصنا».

يذكر عقل عددا من الأمثلة حول هذا الجنس الأدبي ومنها كتاب «الإيام» الذي يوجد فيه هذا النوع الأدبي ضمنا من خلال رسالة طه حسين إلى ابنه، على الدرب نفسه نجد الشاعر السوري أدونيس في «ها أنت أيها الوقت» يخصص فصلا من رسائل إلى أصدقائه خصوصا يوسف الخال، وأيضا جبرا إبراهيم جبرا في عدد وافر من نصوصه وأعماله يوظف أدب الرسائل.

يرى عقل أن السنوات الخمس الأخيرة شهدت تراجعا للرسالة في مفهومها الورقي، فلم يعد العشاق يعيّنون رسائل ورقية يبثون فيها أشواقهم كما كان في الزمن الماضي، لكن تراجع الرسالة ورقيا لا يعني تراجعها إلكترونيا خصوصا مع بروز أدب المدونات الذي يشهد ازدهارا عربيا لافتا، ومن ثم خرج أدب الرسالة من بنيتها الورقية إلى الإلكترونية، فالمدونات تضمن لفن الرسالة الحضور والتميز وتوجهه أنظار الحركة النقدية إلى هذا النوع الأدبي. ويعد قالب الرواية الرقمية من أكثر الأشكال توظيفا لأدب الرسائل في بنيتها، ومن أبرز الأمثلة في الوقت الراهن كتابات محمد سناجلة من الأردن.

التراسل الثقافي

الناقد العراقي عبدالغفار العطوي يرى أن أدب الرسائل قد نما مع قيام الكتابة بمهام ضبط المجريات السياسية والثقافية في العصر القديم، حينما لم يكن يخطر على بال أحد من القارئ أن رسائل الدولة آنذاك أن هذا الاعتماد على نمط محدد من التداول الكتابي سيولد أدبا يغير من شكل المؤسسة السياسية والثقافية، ويدفع إلى استخدامه ليس في حفظ التداول المؤسسي إنما يشمل التراسل المعرفي والثقافي، أي أدب يدعى أدب الرسائل بقسميه الحكومي والاجتماعي.

رغم الدور الإيجابي الذي لعبته التطورات التكنولوجية الحديثة في التأثير على الأجناس الأدبية، وبروز أشكال جديدة من الأدب كانت وليدة تلك التكنولوجيا، إلا أنها في الوقت ذاته كانت سببا في تراجع أنواع أدبية باتت عرضة للانتثار تحت عجلة التقدم التكنولوجي الذي لم يعد يؤمن مكانا ملائما لأنواع أدبية لا تعترف بمقتضيات ذلك العصر الحديث.

حنان عقيل

لمؤخرا، نشرت الكاتبة السورية غادة السمان كتاب «رسائل أنسي الحاج إلى غادة السمان» والذي يتضمن رسائل عشق ووله بثها لها الشاعر أنسي الحاج في الستينات من القرن الماضي، لتثير موجة من الانتقادات لنشر رسائل خاصة بعد مرور أكثر من خمسة عقود على إرسالها، ولتعيد التساؤل مرة أخرى عن ذلك النوع الأدبي الذي بات يشبه منذر، بشكله القديم، في تلك الأونة، خاصة بعدما جرف تيار التكنولوجيا ذلك الشكل القديم للمراسلات، فضلا عن التحفظ الذي لا يزال سمة لصيقة بالثقافة العربية، والذي ربما قد يكون سببا في عدم ذبوع هذا الجنس الأدبي بشكل كبير في العالم العربي.

أعمال قليلة

في العصر الحديث، تلمح أعمالا قليلة تنتمي كلية إلى «أدب الرسائل»، منها ما كتبه الروائي المصري عبدالكريم قاسم في «كتابات نوبة الحراسة» وهي رسائل تحمل أبعادا سياسية واجتماعية لارتباطها بجيل الستينات وما عاصره هذا الجيل من لحظات مصيرية، فضلا عما نشرته غادة السمان من رسائل أنسي الحاج أو غسان كنفاني في وقت سابق، وكتاب «ورد ورماد» الذي تضمن رسائل مشتركة بين الروائيين محمد شكري ومحمد برادة.

في وقت أسبق، تمكن الإشارة إلى أعمال قليلة في هذا النوع الأدبي منها «الشعلة الزرقاء» الذي يتضمن رسائل متبادلة بين جبران خليل جبران ومي زيادة، و«رسائل الأحرار» لمصطفى صادق الرافعي، و«زهرة العمر» لتوفيق الحكيم، فضلا عن كتاب «الرسائل» لمحمود درويش وسميح القاسم والذي تضمن رسائل متبادلة بين الشعارين.

في الآونة الأخيرة فقد هذا النوع الأدبي قيمته، مع ظهور التكنولوجيا الحديثة، وأدى ذلك إلى ضعف في الخطاب التراسلي

في الوقت الراهن، وعلى الأخص في السنوات العشر الأخيرة، أخذ ذلك الجنس الأدبي أشكالا مختلفة عن ذلك الشكل القديم المعتمد على الرسائل الورقية، يعتمد على وسائل المراسلة الحديثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وغيرهما، فأنبرت الأعمال الأدبية لتوظف تلك المراسلات الحديثة في أعمال روائية مثلما حدث في رواية الكاتب المصري إبراهيم عبدالمجيد «في كل أسبوع يوم جمعة»، أو في أعمال الكاتب الأردني محمد سناجلة ومن أبرزها روايته «شأت»، فضلا عن «أدب المدونات» و«الرواية الرقمية» التي صارت بمثابة صبغة جديدة لنوع أدبي قديم هو «أدب الرسائل».

يرصد الناقد المصري حسام عقل بدايات «أدب الرسائل» في الأدب العربي قائلا «يعد أدب الرسائل من أهم الأجناس الأدبية التي عرفتها الثقافة العربية، إذ قسمت الرسائل إلى قسمين: رسائل ديوانية ذات صبغة رسمية وأخرى إخوانية لعلاقات الأصدقاء والعشاق، وبرزت في هذا الجنس الأدبي رسائل كثيرة منها رسائل ابن المقفع والجاحظ في العصر الحديث لعبت الرسالة بوصفها فنا قائما برأسه دورا كبيرا في إثراء النص العربي، فتمتص نصوص قامت على أدب الرسالة مثل رسائل الرافعي والزيات

محارق الكلمة



لطيفة الدليمي
كاتبة من العراق

يسال مدير المكتبة الوطنية الفنزويلية مؤلف كتاب «التاريخ العالمي لتدمير الكتب» سؤالاً محرجاً ومثيراً لأوجاعنا «لماذا يظهر قتلة الذاكرة في البلد الذي ولدت فيه الكتابة والكتب؟»، وقبله كنا نتداول السؤال ذاته بصيغ مختلفة ونحن نشهد محارق الكتب في العراق بعد كل انقلاب واحتلال وتغيير سلطة «لماذا يعمد الانقلابيون والغزاة إلى تدمير ذاكرة البلاد ووثائق الدولة وكتب المبدعين؟». شهدنا محارق عديدة للكتب في دوائر الدولة ومؤسسات الرقابة عندما اقتحم اللصوص والمخربون -عشية احتلال بغداد- مبنى المكتبة الوطنية ودار الوثائق والمتحف العراقي ومكتبته، مثلما شهدنا نهب وتدمير مكتبات الجامعات على نحو منظم وقد زرت شخصيا مكتبة كلية اللغات وشهدت الخراب المروع الذي لحق بها وأتى على الآلاف من الكتب باللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والعربية، ولم يتوقف الأمر عند الحرقين واللصوص الذين تولوا التدمير نيابة عن المحتلين، بل عمدت المؤسسات الثقافية الحكومية التي كانت تنتج الكتب في مطابعها وبغذاء لا نظير له إلى حرق ما كانت تضمه مخازنها من آلاف الكتب الأدبية والعلمية والفكرية بدعوى أنها تمثل فكر النظام السابق دون جرد أو تمييز أو تفكير، أحرقت الروايات ودواوين الشعر وكتب الأطفال والمجلات الثقافية المتخصصة وأرشيف المكتبات، أحرقت واثائق معظم دوائر الدولة ونقلت واثائق الأرشيف اليهودي إلى الولايات المتحدة مع الآثار والكنوز الذهبية للحضارة الآشورية.

ظل الكتاب على مر العصور موضوعا مخيفا لكل سلطة منذ بدء التدوين على ألواح الطين في بلاد سومر حتى يومنا هذا، ولبث طوال العصور التاريخية أول الأهداف التي يتجه إليها التخريب ولنا في واقعة تدمير المغول لمكتبات بغداد وحرقها أو إلقائها في نهر دجلة خير مثال على عداء الغزاة والقتلة للكلمة ورعبهم من قوتها المكتونة.

نعلم أن الكتاب كائن أعزل لا يملك التحكم بوجوده بل هو طوع أهواء مالكيه أو سارقيه ويحتاج إلى راع أو حام يحرصه ويشكل في علاقته معه وشيجة تتجه إلى مستقبل الأئنين معا، وبالرغم من كون الكتاب ثريا بكنوزه وعوالمه وانطوائه على مدونات الشعوب ونصوص البطولة والحكمة والشعر ومتون القوانين والفلسفة والملاحم والنصوص المقدسة، إلا أنه يبقى الضحية العاجزة الضعيفة وأول المستهدفين في الحروب والنزاعات والغزوات وكوارث الطبيعة، وتلك خاصية يتشارك فيها مع الكائنات الأخرى. فمصير الكتب مرتبط بمصائر البشر في البرهة التاريخية المضطربة حين اشتعلت الحرب ونشوب الحرائق، ولا يتأني هذا من تماثل الكتب مع البشر بل من فرادتها ورمزيتها واختزالها لمعارف وذاكرات الشعوب.

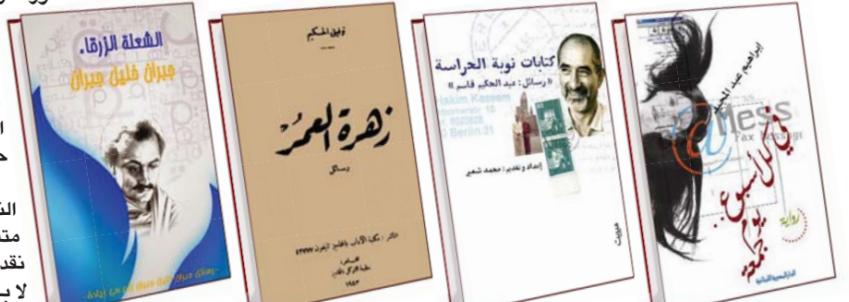
وعندما يجردنا المحتل والغازي من قيمتها لحظة مواجهة الكارثة تتساوى مع الحجارة والنشر والشجرة الميتة لكنها تتفوق على الأشياء الأخرى من جهة رمزيتها في ذاكرة البشر ووعيهم لوجودهم. يؤمن كارهو الكتب بقدرتهم على تدمير فكرة الكتب وإلغاء حضورها وتداولها، وسواء كان كاره الكتب غازيا أو مغزوا فلا بد له أن يحرق كتب الأخرى أو يهوج الجموع المنفلتة لتقوم بالمهمة. وقد يحرق المغزؤ كتب غزاته إن وجد الوسيلة لذلك.

وقد عمد الاحتلال الأميركي إلى تدمير المكتبات العزلاء التي تضم ثقافة العراق وذاكرته ولم يتذوق نشوة النصر إلا مع لهب النيران تأتي على نرات البلد المحتل ليضعه على نقطة الصفر المطلق مجردا من الذاكرة، وهي عملية مفضوحة تقضي إلى محو هوية البلد بمحو ثقافته وذاكرته لتدمير أي إحساس بثقافة مشتركة بين العراقيين وإحلال ثقافة مهيمنة أخرى محل الذاكرة المهدورة وهو ما حصل عمليا في العراق بعد الاحتلال.

”

الكتاب كائن أعزل لا يملك التحكم بوجوده بل هو طوع أهواء مالكيه أو سارقيه ويحتاج إلى راع أو حام يحرصه

“



عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت صدرت الطبعة الثانية من رواية الكاتب اللبناني جور الدويهي «طبع في بيروت».



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت مؤخرا رواية «دراما العيون الزرق» للكاتبة الأميركية دانيال ستيل، التي تعد من أكثر الكتاب مبيعا في أميركا.



نساء الصعيد يروين حكايات لم يسمع بها أحد من قبل

● «الصعيد في بوح نساء» توثيق للحكايات المخفية ● تفاصيل عن حياة وأحلام المرأة المهمشة



الصعيديات يتوارثن الصبر والأمل

سمات اجتماعية متنوعة ومميزة، لا توجد خارج مجتمع الصعيد. تتواصل الحكايات على السنة النساء أيضا، وتورد أنور في هذا الجزء قصصا عن عالم السحر والأعمال السفلية ونظرة المجتمع إلى المصابين باضطرابات عقلية وتعامله مع الحسد والأشباح وحتى "الغولة". كما تتطرق إلى طقوس الصعيد في مناسبات مثل الزواج والوفاة والولادة والختان، ولا تخلو نصوص هذا الجزء من بعض الأغاني الصعيدية المميزة التي يصدر بها الأهالي في هذه المناسبات. يوثق "الصعيد في بوح نساء" تراثا يتواتر شفها في المعتاد ومن ثم يكون عرضة للضياع بمرور الزمن. وقد استغرق جمع حكاياته عاما كاملا. وصدر لسلمي أنور من قبل رواية "نابروجادا"، وكتاب "الله.. الوطن.. أما تشوف"، وديوان "ساعيد طرودة إلى أهلها ثم أحبك".

سريرها، ثم بدأ أمام عينها الباكيتين في فك دولاب غرفة نومها ليهديه لعشيقته وعروسه المقبلة. وتحكي كيف اتصلت بخالتها لأن أمها لا تملك شخصية تمكنها من مواجهة هذا الأمر، وهنا تتغير ملامح القصة لتنتقل صورة أخرى عن المرأة الصعيدية غير صورة المنكسرة والضعيفة والمغلوبة على أمرها، فالخالة تصفها أنواع بانها "ممتلئة وقوية، عندما تقف تسد عين الشمس".

إلى جانب خيانات الزوج تنتوع هموم الصعيديات ما بين العنوسة والزواج التعيس هربا من مجتمع لا يعتبر المرأة كاملة إلا بزواجها وإنجابها الذكور وفتيات يحملن في قلوبهن الغضة أحلاما ربما تبدو مستحيلة في عالمهن المغلق وشديد الصرامة. يرصد الجزء الثاني من الكتاب الذي يحمل عنوان "حكايات الصعيد التي لا يملكها أحد"

ويحمل البوح وجعا نسايا خالصا في مجتمع محافظ تكبل قيوده المرأة التي تتكيف بصلابتها وحسن تدبيرها، وبأسلوب

يمس وجدان القارئ ويقرب إليه الصورة كثيرا، حتى تبدو وكأنها واقع مرئي وملموس، وزاد من هذه الواقعية التجاء أنور إلى الاقتباس المباشر من النساء بلهجتهم الصعيدية المميزة.

في إحدى الحكايات التي تقصها الكاتبة تروي نواعم كيف علمت أن زوجها وأبا ابنتها الأربعة يهاثف صديقة عمرها فيها مسها ويدلها بما لم تعهده منه هي نفسها من عبارات الغزل والهوى، وحين واجهته لم ينكر بل زاد في إحراق قلبها بأن أكد أنه سيترج عشيقتة، وتكايه فيها سيترجوها على "خشب أوضة نومها"، أي على نفس



وبين حكاية ورد ذات السبعة عشر عاما التي تحلم باستكمال دراستها وتطمح في حياة مختلفة عن قريناتها ونهر التي تحكي عن جدتها حميدة المتعطرة دائما، وعزيرة التي لم تجرؤ على لقاء الكاتبة بنفسها بسبب القيود التي تفرضها أسرته، لذا تحدثها خلسة ليلا عبر هاتف تخفيه، جاء الجزء الأول زاخرا ببوح نساء وفتيات من أعمال مختلفة وخلفيات متباينة بما يعيشه وما يطمح إليه في حكايات تمتاز فيها القسوة بالحلم بالأفضل.

قدمت لنا الكثير من الأعمال السينمائية والدرامية والروائية عوالم الصعيد المصري بلهجته وسكانه وتقاليدهم، وتفاصيل كثيرة عنه بات يحفظها القاضي والداني، لكن قليلا من الأعمال التي تتناول الصعيد تنجح في نقل حقيقته، حقيقته التي لا يملكها غير نسائه وأهله.

تري الكاتبة، إذ تتحدث الكاتبة عن المجتمع الصعيدية شديد التحفظ المدافع بشراسة عن تقاليده وسماته حتى أن هناك تشابها كبيرا بين مجتمع الصعيد في مطلع القرن العشرين ومجتمع الصعيد المعاصر.

في مقدمة كتابها تروي الكاتبة كيف أنها واجهت ممانعة كبيرة من قبل نساء الصعيد في البوح بمكنون صدورهن "للغربية البحرارية" كما وصفها. لكنها تمكنت من دخول أعماقهن واقتناص بوجهن، وحرصت في ذلك على حجب أسمائهن واستخدام أسماء مستعارة.

رغم رصده للكثير من تفاصيل واقع المرأة الصعيدية الصعب، لا يغفل الكتاب الإشارة إلى مكانة المرأة الصعيدية وكيف أنها في الكثير من الأحيان تلعب دور نازع الفتيل بحكمتها وحسن تصرفها، وهو ما منع ازمامت عضلا، مثلما فعلت مزبونة التي صارت حكايتها تروي على مر الأجيال.

وجع نساوي

ينقسم كتاب "الصعيد في بوح نساء" إلى جزأين؛ يحمل الأول عنوان "حكايات النساء في مجالس النساء" وفيه تقص الكاتبة روايات النساء الصعيديات خاصة ما يتعلق بحياتهن الخاصة وتفصيلها، فكان سرد الحكايات بأسلوب سهل سلس مترواحا في لغته بين فصحا حينا والاقتباس المباشر بالعامية المحلية حينا آخر.

وتبين حكاية ورد ذات السبعة عشر عاما التي تحلم باستكمال دراستها وتطمح في حياة مختلفة عن قريناتها ونهر التي تحكي عن جدتها حميدة المتعطرة دائما، وعزيرة التي لم تجرؤ على لقاء الكاتبة بنفسها بسبب القيود التي تفرضها أسرته، لذا تحدثها خلسة ليلا عبر هاتف تخفيه، جاء الجزء الأول زاخرا ببوح نساء وفتيات من أعمال مختلفة وخلفيات متباينة بما يعيشه وما يطمح إليه في حكايات تمتاز فيها القسوة بالحلم بالأفضل.

ما كتم في الصدور

يقترح الكتاب منطقة الصعيد المصرية من أكثر أركانها كتماننا لحوالج النفس ألا وهي النساء. حيث تعتمد فكرته على طرح سلسلة من المقالات أو الحكايات التي نشرتها سلمى أنور عن الجنوب المصري في عيون المرأة الصعيدية على موقع "مصريات"، وقامت بجمعها في كتاب، مع إضافة المزيد من الحكايات.

في الإهداء توجه الكاتبة كلامها لصعيدية تدعى نفيسة، ليتحول الإهداء إلى "النفيسات" الأخريات في أرجاء الصعيد، في دلالة مزدوجة للمرأة الصعيدية بوجه عام، أيا كان اسمها وما تكتمه من هموم مكتومة تجعلها "نفيسة الجواهر".

تتحدث سلمى أنور في المقدمة عن مجتمع الجنوب وكيف أن التلفزيون القاهري الهوى، في دلالة على ميل التلفزيون لتقديم مواد مرتبطة بالمدن الكبيرة وأهلها، لم يفلح في نقل صورة واقعية عن الصعيد. وحتى الأعمال الدرامية التي نجحت في نقل واقع صعيد مصر بما يرقى إلى الدقة قليلة جدا، كما

الجزء الثاني من الكتاب «حكايات الصعيد التي لا يملكها أحد» يرصد سمات اجتماعية متنوعة لا توجد خارج مجتمع الصعيد

إصدار حديث

رواية المشاعر والتجارب

ستوكهولم - عن منشورات "الوان عربية" بالسويد صدرت حديثا رواية "لاني أحبها" للابيدة الكاتبة السعودية زينب البحراني، وجاءت الرواية في 92 صفحة من الحجم المتوسط لتقود القارئ إلى عالم من الرومانسية الساحرة بمذاق فريد.

بين بطلي الرواية "كمال" و"جنات" تدور أحداثها العاطفية على أرض الصراع بين العقل والقلب، وبين المشاعر والتجارب، محاولة الاقتراب من بعض جوانب التفاصيل الدقيقة للمشاعر الإنسانية بين الرجل والمرأة ودوافعها وردود الأفعال المترتبة عليها، لتصل بالقارئ في ختامها إلى مرفأ الأمل بالحب والحياة.

وقد كتبت المؤلفة في مقدمة الرواية وعن مشروعها الكتابي ككل "لأجل أحلامي، ولأجل قراني المغممين يمثل تلك الأحلام فقط أطلقت هذا النص، أما ما عداهم ممن يطالبون كل كاتب أو مؤلف بما يشبه الاعتذار أو الشعور بالذنب وتنايب الضمير على كل ما يكتب لأنهم يرون غير ما يرى، فليس لأنواقهم العويصة هنا مكان، هذه ليست رواية رائعة ترضي أنواق مُحترفي الكتابة، بل مجرد كلام في الحب الذي فقدناه وفقدنا أنفسنا بفقد، مجرد حكاية يستطيع أن يفهمها القارئ البسيط الذي اعتبره صديقي الحقيقي، ورهائي الأكبر".

وتجدر الإشارة إلى أن الرواية زينب علي البحراني هي سعودية من مواليد الخبر سكان مدينة الدمام، لها عدد من الكتب القصصية والرواية السابقة ذكر منها: "فتاة السكوت"، و"مذكرات أديبة فاشلة"، وغيرها.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الجزائر تحتفي باليوم العربي للمكتبات

المؤتمر الدولي يكتسب أهميته مما يقدمه من نقلة نوعية في الرؤية المعرفية لتخصص علم المكتبات والمعلومات

التي تهتم المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق. ويتوخى المنظمون استعراض وجهات النظر المختلفة للفاعلين والمؤثرين في مجال علم المكتبات والمعلومات، والإطلاع على الممارسات الميدانية للمتخصصين، وذلك في إطار الإنفتاح على ما حققته الحضارة الغربية من تطور في مجال المكتبات والمعلومات، وبما يتلاءم مع الواقع العربي.

على العلوم الأخرى، إضافة إلى تخصص علم المكتبات والمعلومات والمعرفي، وكذلك علم المكتبات والمعلومات والأرشيف وعلاقته بالتنمية المستدامة، وسيتم عمل مناقشة هذه المحاور تقديم تجارب عربية ودولية في هذا المجال.

ويؤكد المنظمون أن مثل هذه المؤتمرات تكتسب أهميتها من النقلة النوعية من حيث الرؤية المعرفية لتخصص علم المكتبات والمعلومات، باعتباره مجالا علميا قائما بذاته، فضلا عن أن الاهتمام بالنواحي التي أثارها المقاربات العلمية والمعرفية، بالإضافة إلى ما أفرزته التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال وانعكاساتها في مجال الإعلام والاتصال، أدى إلى فرض رؤى جديدة بخصوص الكثير من القضايا

ويتزامن تنظيم هذا الملئقى الأول من نوعه بجامعة وهران، مع اليوم العربي للمكتبات المصادف لتاريخ 10 مارس من كل عام.

وحسب ما أعلن منظمو هذه التظاهرة الدولية، فإن الملئقى سيشهد مشاركة عدد كبير من المختصين في علم المكتبات من الجامعات العربية.

ومن جملة المحاور التي سيناقشها المشاركون: المقاربات النظرية والمتطلبات العملية لتخصص علم المكتبات والمعلومات والأرشيف، والتجديد في علم المكتبات والأرشيف، وآفاق التغيير في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

كما سيتم التطرق إلى واقع ومستقبل تخصص ومهنة المكتبات والمعلومات في إطار آلية التحول الرقمي والانفتاح

الجزائر - المكتبات هي انعكاس لبنية المجتمع ولوجوده، فهي تلعب دورا كبيرا في تقدم الشعوب وتقديم صورة ثقافية وحضارية عنها، علاوة على كونها المساهم الأول في بنائها الاجتماعي والمعرفي والفكري والحضاري عامة، حيث تساهم في نشر المبادئ والقيم التقدمية وتوجيه الأفراد من الباحثين والعلماء والمفكرين والطلبة للمساهمة في تطوير المفاهيم الإنسانية وتقديم المجتمعات.

إيماننا بأهمية دور المكتبات ينظم قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران أحمد بن بلة بالجزائر مؤتمرا دوليا يومي 8 و9 مارس الجاري، حول واقع أنظمة المعلومات والتوثيق في ظل التحولات الجديدة والرهانات المستقبلية.

الإبداع والمكان

من صورتها في الواقع إلى صورتها المتخيلة في النص الإبداعي. إن بغداد في كل ما كتب عنها إبداعيا أو في محاولات التشكيليين لتجسيدها، تظل دائما أكبر من هذه المحاولات، وقد نراها على غير ما رأها من سبقنا، وهي تضعنا دائما على مشارف مستقبل أراه جميلا وثرى العطاء، فليست بغداد التي أراها هي مدينتي المدهشة فحسب، وإنما هي لحظة تاريخية أرى فيها الحياة التي أحلم بها، وأتمنى أن أعيشها، إذ كلما كتبت قصيدة، غافلتني واقتحمت قصيدتي وانتشرت بين مفرداتها وإيقاعاتها.

وما أشرت إليه بشأن بغداد يصح على المكان حيث يحاول المبدع أن ينتقل به من الواقع إلى الإبداع، وما لاحظته أحيانا، حتى في النصوص الرحلية التي تكون أكثر قربا من الواقع الموضوعي، أجد أن المكان الذي عرفته في الواقع هو غير المكان الذي عرفته، لأن الفن هو الذي يبدع المكان فهو يتمثله ولا يصوره فوتوغرافيا.

المكان إبداعا، حيث المبدع والواقع كل منهما يؤثر في الآخر، فيكون الإبداع. إن المكان في الإبداع، ليس الشواخص، قديمة كانت أم حديثة، تراثية أو معاصرة، والتي تصل إلى المتلقي من خلال الوصف، كما يفعل معدو النشرات السياحية، بل هو مجمل خصوصيات المكان التي يتعامل معها المبدع، لذا نرى أن المكان في الإبداع ليس هو المكان في الواقع.

إن جيكور، ندرتها في قصائد السياب كفردوس سماوي، لكننا مع هذا الإدراك، نتعرف عليها باناسها ونخيلها، حتى كأننا نعيش فيها، وكذلك هو بوبب، ذلك النهر الصغير، بقدر ما يظل في القصيدة يحفظ بصورته في الواقع، لكن في الوقت ذاته يكون صدق لعوالم ساحرة، فيكون وجها آخر لبحار الأساطير أو كأنه نهر من أنهار الجنة، وكذلك هي غرناطة لوركا أو قرى جنوب تشيلي في قصائد بابلو نيرودا، فالمتلقي يرى الوانها وسمات أناسها ويشم روائحها، لكنها تغفلت في تحولاتها،

والمخيلة والذاكرة ومؤثرات اللحظة التي يبدع فيها ما يظنه وصفا للمكان. لذا لو رصدنا ما يقال عن مكان واحد من قبل اثنين من الشعراء، أو ما رآه اثنان من الرسامين، لوجدنا اختلافا بين الرؤيتين، وعلى سبيل المثال، إن ما قاله لوركا عن نيويورك "انظروا القناع الهائل، رمال وتماسيح، وخوف ينثر فوق نيويورك"، وما قاله هنري ميلر "نيويورك، إنها الجحيم المتجمدة، الوحدة القاتلة والقدارة".

فكل منهما رأى نيويورك، ليس كما هي، ولا على حقيقتها، بل كما كان يتمنى أن يراها في اللحظة التي كان يحاول أن يصفها، وكانت لكل منهما رؤيته. وعلى صعيد الرسم، يمكن أن نستشهد بالعثرات من الأمثلة، فالغرب الذي رآه ديلاكروا هو غير المغرب الذي رآه ماتيس، وبغداد جواد سليم غير بغداد حافظ الدروي، فكل من هؤلاء الرسامين رؤيته التي يتجاوز من خلالها المكان واقعا إلى



لمل من أكثر الموضوعات التي نالت اهتماما استثنائيا في الدراسات النقدية والبحوث الأكاديمية، هو المكان، حيث تم تناوله وتأشير حضوره وتأثيره في جميع مجالات الإبداع وعناوينه، كما تم تناوله في جميع العصور والثقافات والحضارات الإنسانية.

ولو حاول أي شخص مهتم بالإبداع وضع المكان موضع بحث، لوجد عددا كبيرا جدا من الدراسات والبحوث، الموضوعية والمترجمة التي تناولت المكان في الإبداع تحديدا، بحثا وتقصيا. غير أن المكان في مجالات الإبداع، في الشعر والسرد والتشكيل، ليس هو المكان الواقعي، وإنما هو ما يبدعه الفنان، شاعرا كان أو روائيا أو تشكيليا، من خلال تفاعل كيمياء التجربة الثقافية والحياتية





عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت صدرت الطبعة الثانية من رواية «السواح» للروائي والشاعر اللبناني رشيد الضعيف.

صدرت للشاعر العراقي هاتف جنابي مجموعة شعرية جديدة بعنوان «وليمة الأسماك»، عن دار ميزوبوتاميا ببغداد.



الكرة في ملاعب الأدب

هشام حسين

كاتب من سوريا



لا لعل الصورة النمطية الدارجة عن الأدباء في أذهان كثيرين، هي تلك المتعلقة بالعزلة والانزواء والسكنى بين الكتب والتنقل بينها بأجساد مترهلة ونظارات سميكة، ورغبة عن مواكبة الرياضة وأخبارها وسير نجومها، لكن هذه الصورة تكون قيدا كسره الكثير من الأدباء وثاروا عليه بكتاباتهم واقتحامهم ملاعب كرة القدم كخبراء في النفس البشرية وكشافين لخبايا اللعبة ودواخل أقطابها. كان الأرجنتيني إدواردو غاليانو (1940-2015) من السياقين لاقتحام ميدان كرة القدم بأدبه، وهو الذي اعترف بأنه منذ كان طفلا رغب في أن يكون لاعب كرة قدم، وقد كان أفضل المفضلين، كان اللاعب رقم واحد، ولكن في أحلامه فقط. وحين كان يستيقظ، ما إن يخطو خطوتين ويركل حجرا على الطريق حتى يتأكد من أن لعب كرة القدم ليس له. وتحوّل إلى الكتابة، كما كتب عن كرة القدم أكثر من مرة، ويشكل كتابه الهام "كرة القدم بين الشمس والظل" عتبة تجمع بين الكرة والأدب والفكر والثورة والحلم.

تراه يشير في قصة له بعنوان "الكرة كاداة" إلى ما تنسبه الدكتاتوريات لنفسها من نجاحات منتخبات بلدانها، وإرجاع الفضل إليها في ذلك، وكيف أن في مباريات كأس العالم 1934 و1938 كان اللاعبون الإيطاليون والألمان يحيون الجمهور براحت أكفهم ممدودة إلى أعلى. النصر أو الموت. هكذا كانت أوامر موسوليني. ويستشهد بقوله غوبلز "كتب مباراة دولية أهم للناس من الاستيلاء على مدينة".

أذكر كتابا مهماً كان قد نشره مشروع "كلمة" قبل سنوات بعنوان "كرة القدم.. الحياة على الطريقة البرازيلية" للبريطاني اليكس بيلوس الذي يظهر كيف أن كرة القدم تتغلغل في مختلف مناحي الحياة البرازيلية، وتغدو أسلوب حياة لأهلها، وأداة للحب والتحرر والثراء في الوقت نفسه، ومدخلا للتاريخ وبوابة لعبور إلى المستقبل، وذلك بالموازاة مع تنامي عالم فساد شبحي يفرض على هامش الانتشار الرهيب للعبة الأكثر جماهيرية في العالم. في العالم العربي مؤخرا بدأ الاهتمام يتوسع بعالم كرة القدم، وتأتي رواية التونسي شكري المبحوث الجديدة "باغندا" لتقارب تاريخ بلد في بعض جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية من خلال سيرة لاعب كرة قدم، وكيف أن اللاعب يمكن أن يكون ثروة وطننة يبددها الناس وشاغله، اقتحمت بطريقة مشينة.

تغدو الصور النمطية أداة إجحاف بحق الأدباء والرياضيين واهتماماتهم ومتابعاتهم الرياضية في عالم اليوم الذي لم تعد فيه الكرة مقيدة بلعجب فقط، بل أصبحت شغل الناس وشاغله، اقتحمت ملاعب الأدب كما اقتحمت مختلف الأسواق والمجالات، لذلك يكون التركيز الأدبي عليها بقاء على تماس مع المؤثرات الواقعية في حياة الناس هنا وهناك، وتوسعا لمضمار الأدب وملاعبه في الوقت نفسه.

المقام الكلامي

الرباط - صدر للباحث عبدالله الكدالي عن دار "عالم الكتب الحديث" كتاب عنوانه "تداولية المقام، بحث في الشروط المقامية في التراث النقدي والبلاغي".

ويحاول الكتاب الوقوف على مجمل الشروط التي يخضع لها الكلام البلاغي، الشعري منه على وجه الخصوص، إنتاجا وتقبلا. فجاء الكتاب، تبعا لذلك، مقسما إلى ثلاثة فصول.

الفصل الأول من الكتاب خصصه الكدالي للبحث في شروط المقام التعبيري، فيما اهتم في ثاني فصول الكتاب بتتبع شروط المقام التأثري، ليكون الفصل الثالث حول شروط المقام المادي.

وقد حصر الباحث عدد الشروط المقامية في عشرة، منها شروط مرتبطة بالمقام التعبيري، وهي شرط الباعث، وشرط القصد، وشرط الشدح. ومنها شروط مرتبطة بالمقام التأثري، وهي شرط التعقل، وشرط الإشتهاء، وشرط الاعتقاد.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

«حياة ثانية» نقد صوفي لأبنية ثقافة الثورة

● الهادي إسماعلي يكشف واقع الكتاب الثوار وثقافة المشايخ في زمن التكنولوجيا



الشباب ليس قاصرا

ويتصدى القسم الثاني من الكتاب الذي صنّفه الكاتب تحت عنوان "أفنان" لإشكالية الفن بين المقدس والدنيوي، مسلطا الضوء على مستقبل الفنون بعد صعود حركة النهضة ذات التوجهات الإسلامية في تونس ما بعد الثورة، وحلل إسماعلي بعض المواقف الاستجابية المتطرفة على ما يبدو حسب ما يرصدده الكاتب، الذي ضرب مثلا فيلم "لا ربي لا سيدي"، للمخرجة نادية الفاني، الذي عد استغرابا وجريئا في طرحه لقضايا مسكوت عنها وآثار الكثير من ردود الأفعال.

وتحت عنوان "الفن وأيديولوجيا المصالح الخاصة" يرصد إسماعلي مواقف الكثير من المثقفين التونسيين الذين اتخذوا موقفا معاديا للثورة والشوار والدوافع التي تكمن وراء مثل تلك المواقف والناتج التي أدت إليها وحجم الإحباط في نفوس الثوار، بعد أن فوتوا، من وجهة نظر الكاتب، فرصة تاريخية لتصاهر القوى الثقافية مع القوى الشعبية من أجل صناعة أفق التحول المنشود.

ويختتم الكاتب دراسته التحليلية أو الاستقرائية في فصل أسماه "حياة ثانية" موائما بين لعبة "حياة ثانية" الإلكترونية الشهيرة والواقع الافتراضي المتمثل في شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر، ومدى تأثيرهما (الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) على السلوكيات العامة والمنتج الفكري، بالإضافة إلى القيم والرموز الناتجة عن تلك التقنيات التي تحاول أن تتخيل لنا المستقبل الغامض والمخيف والمجرد من المشاعر الإنسانية حين يتحول البشر فيه إلى مجرد أرقام أو كيانات خاضعة لشروط اللعبة الإلكترونية بجماع تام.

إن كتاب "حياة ثانية" محاولة جادة وعميقة ومتقدمة إلى حد ما لقراءة الواقع الثقافي العربي عموماً من خلال قراءة الواقع الثقافي التونسي وتظاهرات الثقافة بعامه والإبداع بخاصة في أعقاب المتغيرات الثورية.

إلى حالات كثيرة ومعروفة في تاريخ الأدب العربي القديم والمعاصر. بالعودة إلى محور الكتاب الرئيس الخاص برصد حركة التأليف والكتابة ما بعد الثورة وتظاهراتها، يستعرض الكاتب باستفاضة واجهة النشر وحركته ومحاولات الكتاب التونسيين الاستفادة من الفعل الثوري وما تمخض عنه من نتائج ومتغيرات.

محاولة جادة

من جهة أخرى يرى الناقد أن غياب فكرة التسامح وثقافة تقبل الآخر في أوساط المثقفين العرب عموماً وتطرف مواقف البعض يعودان في الواقع إلى سلوكيات البداوة البدائية التي لم يستطع المثقف العربي التخلص منها وتهذيب النفس من تأثيراتها المدمرة، ليس على الآخر وحسب بل حتى على المثقف الحامل لفيروس الثأر والسلوكيات البدائية نفسه، "لست متفقاً إن لم تكتب عن الثورة"، تلك العبارة التي يوردها الكاتب للتدليل على مدى اتساع الشق النفسي والسلوكي بين أوساط المثقفين، هي نفسها التي تردت ولا تزال تتردد في بلدان عربية أخرى شهدت متغيرات سياسية من نوع ما وإن بصياغات أخرى مماثلة، ففي العراق على سبيل المثال تتردد اليوم عبارات من نوع "لن أقبل ما لم تدن صدام حسين" أو "اعتذر عما كتبه زمن النظام السابق".

وتراجع على الأرجح مستويات الجودة الأدبية والإبداع الحقيقي والعميق في ظل تلك التمزقات والمماحكات المبنية في الأساس على مواقف سطحية وحماسية غير واقعية. وعلى صعيد تراجع المستوى وانتشار الفوضى يقول الكاتب ما معناه أن الحياة الثقافية والأدبية التونسية لم تشهد تراجعا في أدبية النصوص مثل ما شهدته ما بعد الثورة، على الرغم من أن هذا التشخيص ليس مطلقا على ما يبدو.

والزيغ عن الصراط المستقيم". لكن هذا الرفض للتجارب الشابة لا يقتصر على شبوخ الثقافة من الأجيال السابقة وحسب، بل يتعداه إلى ما أسماه بالمؤسسة السياسية المكرسة والمعلبة التي تتوجس بالفطرة من أي تجارب منغلقة. إن انحياز الكتاب إلى الأجيال المثقفة الجديدة في تونس هو بمثابة الفكرة المحورية التي بنى عليها إسماعلي تأسيساته التخيلية كلها، ونتيجة لإحساسه بخطورة فكرة الانحياز وتطرفها إن شئت، راح يسوق الأمثلة تلو الأمثلة على أساليب القمع الثقافي الذي تعرضت له شريحة عريضة من المثقفين التونسيين في العشرية الأولى من الألفية الثالثة، الأمر الذي جعل منهم محرراً محوريا لروح الثورة التي أشعلوها على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن تتبع لتشمل الشارع التونسي كله، "إننا محكومون ببينة اجتماعية تصنف الشباب قاصراً مستعينا بغيره، ينبغي على الناصح الراشد توجيهه وتاطيره وليس على الشباب سوى تقديم فروض الطاعة والولاء".

في فصل عن ظاهرة تخفي الكتاب والمبدعين الشباب والنهبر من أسمائهم الصريحة بعنوان "رسائل هرمس المهرية" يتصدى الكاتب لقضية لا تقل أهمية عن سابقتها فيما يتعلق بحذر المبدعين الشباب في مواجهتهم مع الواقع السلطوي والسياسي وابتكارهم الأساليب المختلفة لإيصال أصواتهم من دون أن يؤدي ذلك إلى صدامهم المباشر مع السلطة الغاشمة، بعد أن اكتسب هؤلاء مزية التخفي، يقول في هذا الفصل "ليس بخفي نزوع عدد غير قليل من الكتاب إلى الهرب من أسمائهم وحمل دوال جديدة بمخاطبة الأنفة بتوارون خلف استارها خشية التسلط"، ويوغل الكاتب هنا في سبر أغوار ودلالات وخلفيات هذا السلوك وصولاً

التعبيرات الثقافية سعادة، والسعادة شهوة، والنقد تقييد للمخبوء في النص، وتعرية له، وهو بعد هذا وذاك توق، أو رعشة صوفية جوانية، أو قل نشوة كشوة الخمر وطرب كطرب الألسان. وفق هذه الرؤية الصوفية يقدم الناقد والكاتب التونسي الهادي إسماعلي مجمل أعماله النقدية.

محمد حياوي

في كتابه الجديد "حياة ثانية.. نقد أبنية ثقافة الثورة" يخوض الناقد التونسي الهادي إسماعلي في ما أسماه تفكيك أبنية ثقافة الثورة، ويقدم قراءات في الواقع الثقافي التونسي ما بعد الثورة وما تبعها من تغيرات وتحديات واتصل بها من قضايا، وكل هذا بلغة شعرية قلما نجدتها في كتب النقد التي عُرفت عنها صرامة اللغة وجديتها التي تخضع النصوص للمساطر والنظريات.

ثقافة المشايخ

الكتابة النقدية لدى الهادي إسماعلي كتابة اشتقاقية تستنبط الصور من روح الموضوعات الخاضعة للتشريح والتفسير والتاويل، على الرغم من تنوع القضايا المطروحة في الكتاب، الصادر عن المغاربية لطباعة وإشهار الكتب - تونس 2016، التي تتراوح بين الرصد النقدي التحليلي لما أسماه بواكير البديل الثقافي المتمثل في أدب الشباب، وتواصل الكيان بواسطة النصوص الشعرية ومسالك الكتابة وتهرب الكتاب من أسمائهم ورحيل بعضهم.

يتصدر الكتاب فصل عما أسماه الناقد "الكتاب الثوار" أو القطاع الهامشي في الشعر في بواكير الألفية الثالثة، التي شهدت ثورة التقنيات الرقمية والتكنولوجية وحجم تأثيرها على القيم السائدة أو المكرسة، وتبديدها للمفاهيم التي كانت بمثابة المسلمات، وحجم الدور الذي لعبته تلك المتغيرات في تاطير نسق ثقافي مختلف يمثل مرحلة ثقافية جديدة ارتبطت بالدرجة الأولى بالمبدعين الشباب من الأجيال الجديدة الأقرب إلى روحية الثورة والتمرد على القيم السائدة، سواء كانت تلك القيم مجتمعية أو ثقافية مكرسة.

وعلى الرغم من التوجس الذي أبداه الكثير من المثقفين الكلاسيكيين من أبناء الأجيال السابقة وعدم تقبلهم لفكرة التمرد المنفرد الذي اتسم به المثقفون الجدد، يقول الهادي إسماعلي في هذا الفصل "إننا محكومون ببينة لاهوتية تهوي ثقافة المشايخ والأولياء، وترمي الشباب اليافعين بالضلال والزلل

«حياة ثانية» محاولة عميقة ومتقدمة لقراءة الواقع الثقافي العربي بشكل عام من خلال قراءة الواقع الثقافي التونسي



سيرة المخرج الذي تعلم درسه السينمائي الأول من كلب

روعته؛ فقد دمر ذلك الزلزال أجزاء كبيرة من العاصمة، وخلف الآلاف من القتلى والجرحى، وحول البنايات إلى خراب ليدرك الطفل الصغير القدرة التدميرية لقوى الطبيعة، وليستجلي أيضا "الجوانب غير الجلية في الروح الإنسانية". كما أن الطفل الصغير تعلم من تلك الكارثة العظمى أن الإنسان عندما يواجه الأشياء المرعبة بعينين مفتوحتين فإن الخوف لن يعرف سبيلا إلى قلبه.

كما تعلم أن على الإنسان أن يكون مستعدا للانتصار على الخوف. في نهاية العشرينيات من القرن الماضي، انجذب أكيرا كوروساوا إلى الحركات الشيوعية، وأصبح عضوا في "اتحاد الفنانين البروليتاريين" مكلفا بتصميم الملصقات، بل إنه انتسب إلى حركة شيوعية سرية. وكان يتنكر في مظهره وفي لباسه ويعيش حياة بائسة أجبرته على أن يكفي بوجبة واحدة، وأن يغتسل في حمام عمومي. كان يقضي جل وقته في مقاومة البرد والجوع، وفي النهاية انعدم حماسه "الثوري" فتخلّى عن تلك الحركة.

كان كوروساوا في الثالثة والعشرين من عمره عندما دخل عالم السينما بالمعنى الحقيقي للكلمة. وقد ساعده في ذلك المخرج ياماسان الذي كان يلعب بـ "المعلم"، والذي لعب دورا أساسيا في أن ترتقي السينما اليابانية إلى المستوى العالمي. ويعترف كوروساوا بأنه تعلم من هذا المخرج "العبقري" الكثير من الأشياء الرائعة سواء في مجال الإخراج، أو في مجال كتابة السيناريو. وكان هذا "المعلم" يقول دائما "الذي يريد أن يصبح مخرجا، عليه أن يتعلم كتابة السيناريو أولا". رغم فواجع الحرب الكونية الثانية، واصل كوروساوا العمل دون كلل أو ملل. وفي عام 1944، أخرج فيلمه الروائي الأول "سنشيرو سوغاتا"، وفي نفس السنة التي انتهت فيها الحرب، أي 1945، تزوج من الممثلة يوكو ياغوشي، وأخرج فيلمه الثاني "الرجل يطؤون ذيل النمر". وفي عام 1948، أخرج فيلم "الملوك المخمور" الذي صنّف أفضل فيلم ياباني في السنة المذكورة. من القرن العشرين، أصبح أكيرا كوروساوا واحدا من أشهر المخرجين على المستوى العالمي.

في نهاية مذكراته، كتب أكيرا كوروساوا يقول "لا شيء في العالم يمكن أن يكتشف المبدع مثل إبداعاته نفسها... لا شيء إطلاقا". وكانت سيرته عاكسة لهذه الحقيقة.

حين نذكر المخرجين الذين صنعوا مجد السينما العالمية في القرن العشرين، فإن الياباني أكيرا كوروساوا (1910-1998) يكون واحدا منهم. ولا يقرّ بهذه الحقيقة كبار المتخصصين في الفن السابع وحدهم، وإنما أيضا الملايين من المتابعين من جميع أنحاء العالم الذين شاهدوا روايته مثل "راشومون" و"الساموراي السبعة".

حسونة المصباحي

في نهايات 2016، أصدرت منشورات المتوسط، ومقرها إيطاليا، السيرة الذاتية للمخرج الياباني الشهير أكيرا كوروساوا، والتي حملت عنوان "عرق الضفادع" في ترجمة عربية أنجزها عن اللغة البلغارية فجر يعقوب. ومن خلال هذه السيرة التي كتبت بأسلوب بديع خال من الاستطرادات الثقيلة، نتبين المراحل الأساسية في مسيرة هذا الفنان الكبير الذي كان عاشقا للفنون التشكيلية، وللدب شعرا ونثرا. وهذا ما أثرى عالمه السينمائي، وغذاه ليكون ناقلا لمأساة الإنسان على الأرض، ولتلقاه الوجودي، ولهواجسه، وفواجعه في مختلف تجلياتها.

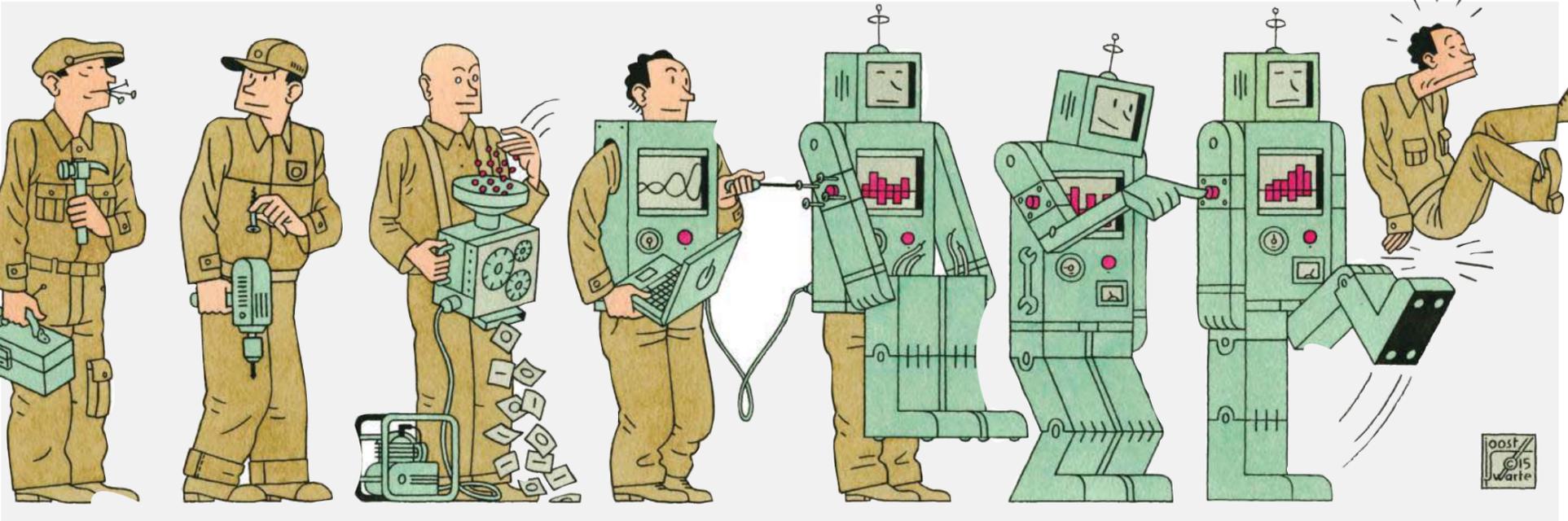
بطريقة سينمائية تكثرت فيها الصور المثيرة بروي كوروساوا فصولا من طفولته. فهو يتذكر أخاه الذي يكبره بأربعة أعوام، والذي جاء به إلى البيت العائلي ذات مرة وقد لف رأسه بضمادة بعد أن ارتطم بالأرض أثناء حصة رياضية. وهذا الأخ هو الذي سيساعده





سجلت مبيعات الروبوتات في أميركا الشمالية، خلال عام 2016، أعلى مستوى على الإطلاق بكلفة تقدر بحوالي 1.9 مليار دولار، واستحوذت صناعة السيارات على أكثر من 20 ألف روبوت ومكوناته، بينما تراوح العملاء الآخرون بين الصناعات الغذائية والاستملاكية والإلكترونيات والصناعات البلاستيكية.

@alarabonline



غزو الروبوتات: الحياة ستصبح غير صالحة للعيش

● الخيال العلمي المروع بات قريبا جدا: العمال سيتعفنون ● الأثمة ستجعل الأغنياء يتحصنون في جنة ذات أسوار عالية

الاقْتِصاد الذي يعتمد بالكامل على الأثمة لن يجعل العمالة عاطلة فقط؛ بل سيجعلهم يتعفنون من الفقر

على محمل الجد. فهي توفر فرصة لتكوين رد فعل سياسي على قضية التشغيل الآلي الشامل الآن، قبل فوات الأوان.

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن المفكر اليساري البارز مات بروينغ قوله إنه مهما حاولنا أن نفعل، علينا ألا نحاول إيقاف التشغيل الآلي.

وأضاف "مشكلة الروبوتات لا تكمن في تصنيعها وتشغيلها، فهذا أمر جيد بالنسبة إلى الإنتاج. المشكلة هي أن هذه الروبوتات مملوكة للأغنياء، وهو ما يعني أن الدخل الذي سيعود على الروبوتات سيذهب بالكامل إلى شريحة ضئيلة من الأغنياء".

بعبارة أخرى، هذه الروبوتات التي ستحل محل البشر في وظائفهم هي شيء جيد طالما تم توزيع عوائد تلك الوظائف على عموم الناس.

وأظهر تقرير أصدرته مؤسسة الإغاثة العالمية (أوكسفام)، في وقت سابق من هذا العام، أن أغنيى 8 رجال في العالم يمتلكون ثروة تعادل ما يملكه نصف الجنس البشري، ولك أن تتخيل شكل هذه الأرقام بعد أن يتطور التشغيل الآلي.

وفي وقت من الأوقات، سيصبح بإمكان عدد قليل من المليارديرات التحكم في نسبة 100 بالمئة من ثروات المجتمع. لذلك، فإن فكرة توزيع الثروة بين الجموع بدلا من احتكارها بواسطة عدد قليل لا تبدو فكرة متطرفة، وما زال بإمكاننا إعادة توزيع الثروات ونحن في حاجة ماسة إلى ذلك، قبل أن تقتلنا جميعا رأسمالية الروبوتات.

الوقت والنفقات لعزل أنفسهم عن الآخرين من الطائرات الخاصة إلى الجزر الخاصة، لكن حتى أفضل الملاهي الفاخرة المحصنة ليست بمنأى عن العالم الخارجي، فالنخبة متصلة بالطبقات الأخرى طالما يحتاج رأس المال إلى الأيدي العاملة لإعادة إنتاج نفسه. ولكن التشغيل الآلي الشامل سينجح في قطع هذا الاتصال. وهو الأمر الذي سيسمح للنخبة بالانغلاق على نفسها داخل جنة ذات أسوار عالية، محصنة بدعم لا محدود من الثروة التي لا تعتمد على العمال، تاركة الجماهير العاطلة عن العمل تتعفن.

وإذا لم يكن هذا السيناريو قاتما بما فيه الكفاية، فتحليل احتمال ألا يقود التشغيل الآلي الشامل فقط إلى إفقار الطبقة العاملة، ولكن إلى إبادةها.

ففي كتابه "Four Futures: Life After Capitalism"، توقع بيتر فرايزر أن الجحافل التي ليست لها أهمية اقتصادية خارج أسوار وأبواب منتجعات النخبة لن يتم التساهل معها لفترة طويلة. فهذه الجحافل ستفقد صبرها مع الوقت، وهو ما سيجعلها تتور. وكتب فرايزر "ماذا سيحدث عندما تشكل هذه الجموع خطورة على النخبة دون أن تكون طبقة عاملة ذات أهمية للحاكمين؟ سيتوصل أحد في نهاية المطاف إلى فكرة أنه من الأفضل التخلص منها".

ومنح فرايزر هذا المستقبل اسما مخيفا ملائما من وجهة نظر كثيرين "الإبادة الجماعية"، عالم به "حرب إبادة جماعية يمارسها الأغنياء بحق الفقراء".

قد يبدو هذا المستقبل المرير خيالا علميا، لكنه مستقبل معقول بالنظر إلى المسار الحالي للعالم. ستستمر التكنولوجيا المتعلقة بالروبوتات والذكاء الاصطناعي في التحسن، لكن دون تغيير سياسي جوهري ستتراوح النتائج بين السوء والمساوي بالنسبة إلى الغالبية العظمى. لذلك علينا أن نأخذ المطالبات الأخيرة بفرض ضريبة الروبوتات

ما المشكلة إذا في تكوين ثروة من دون أيد عاملة؟ الأمر يعتمد على من يمتلك هذه الثروة. في ظل الرأسمالية، يحصل العاملون على أجورهم كحصة من قيمة ما يُنتجون، وهذه الحصة صغيرة على الدوام مقارنة بالعوائد التي تتدفق على أصحاب رؤوس الأموال. وعلى مدى العقود الماضية، بدأت هذه الحصة تزداد صغرا، فتقلصت حصة الدخل القومي التي تذهب إلى الأجر بشكل مطرد، في حين أن حصة رؤوس الأموال أزدادت، وبينما نجحت التكنولوجيا في جعل العمال أكثر إنتاجية، ذهبت الأرباح إلى المالكين وليس إلى العاملين. وازدادت الإنتاجية بنسبة 80.4 بالمئة بين عامي 1973 و2011، لكن متوسط العائد الحقيقي الذي يحصل عليه العامل في الساعة ازداد بنسبة 10.7 بالمئة فقط.

ورغم سوء الأوضاع، يُهدد التشغيل الآلي الشامل بجعل الأوضاع أسوأ. وإذا كنت ترى أن اللامساواة هي مشكلة معاصرة الآن، تخيل عالما يصبح فيه الأغنياء أكثر ثراء دون الاعتماد على بشر. تحرر رؤوس الأموال من الأيدي العاملة لا يعني فقط نهاية العمل، بل نهاية الأجر أيضا. ومن دون الأجر سيقتد العاملون وسيلتهم الوحيدة للحصول على الثروة، فضلا عن ذكر وسيلتهم الوحيدة للبقاء. كما سيفقدون أيضا مصدرهم الأساسي للسلطة الاجتماعية. طالما كان العمال يتحكمون في مرحلة الإنتاج، كان بإمكانهم إيقافها في أي وقت. ودائما كانت الإضرابات أقوى سلاح يمتلكه العمال، غير أن اقتصادا يعتمد بالكامل على التشغيل الآلي لن يجعل العمال فقط زائدين على الحاجة؛ بل سيرحمهم من قوتهم أيضا.

العاصمة الروبوتية

تهدد العاصمة الروبوتية بجعل النخبة فئة منفصلة تماما عن المجتمع. ويسعى الأغنياء طوال الوقت بالفعل إلى تكريس قدر كبير من

تختلف المقترحات المقدمة لكنها تتفق على نفس المبدأ، فبينما تصبح الآلات والخوارزميات أكثر ذكاء، ستحل قريبا محل حصة كبيرة من القوى العاملة. ومن المتوقع أن توفر ضريبة الروبوتات الأرباح لإعادة تدريب العمالة المشردة، أو تزويدها بدخل أساسي.

القضية المحورية، فالتشغيل الآلي الشامل يشكل مشكلة سياسية خطيرة تستدعي حولا سياسية جادة. الأثمة ليست فكرة جديدة، ففي أواخر القرن الـ16، طور مخترع إنكليزي آلة الحياكة. حينها كان العمال ينتجون قرابة 100 غرزة في الدقيقة الواحدة. وباستخدام الماكينة أصبح بإمكانهم إنتاج ما يعادل 1000 غرزة، وهذا هو النمط الأساسي الذي يتكرر على مر القرون؛ فمع تطور التكنولوجيا، يقل عدد الأيدي العاملة المطلوبة لإنتاج كمية معينة من السلع. ولكن حتى الآن، لم تنتج هذه الظاهرة أزمة بطالة كبرى. ذلك لأن الأثمة يمكن أن تدمر فرص عمل، وتخلق أخرى في الوقت نفسه. أحد الأمثلة الحديثة صرافو البنك؛ لقد ظهر جهاز الصراف الآلي في 1970، لكن أعداد الصرافين الكلية زادت منذ ذلك الوقت. فبعد أن خفضت ماكينات الصرف الآلي من تكاليف تشغيل الفروع، فتحت البنوك فروعاً أكثر، وهو ما أدى إلى زيادة أعداد الصرافين ككل. وتغيرت المهام الوظيفية للصرافين، فأغلب مهامهم اليوم تعتمد على إقناع العملاء بالخدمات المالية الجديدة بدلا من توزيع النقود، لكن الوظيفة ما زالت موجودة.

قد يكون الحديث الدائر عن الذكاء الاصطناعي مبالغا فيه بعض الشيء، لكن هناك العديد من التطورات الهادفة التي حدثت على مدار السنوات الماضية، ولا يسعنا سوى أن نتوقع أن اكتشافات أكبر تلوح في الأفق في السنوات المقبلة، وبدلا من تعديل المهام الوظيفية، قد تبدأ التكنولوجيا في القضاء على الوظائف من الأساس، وبدلا من قيام التكنولوجيا بخلق المزيد من الثروات بأيد عاملة أقل، قد ينجح التشغيل الآلي في خلق ثروات أكبر من دون أيد عاملة على الإطلاق.

لنسن - قد يبدو الأمر غريبا، لكن عددا من الشخصيات البارزة بدأت طرح هذا السؤال مؤخرا، وبدأت الدعوات إلى فرض "ضريبة الروبوتات" تنتشر مع تزايد المخاوف من تأثير الأثمة (التشغيل الآلي).

وفي وقت سابق من هذا الشهر، ناقش البرلمان الأوروبي فرض ضريبة مُشابهة داخل دول الاتحاد الأوروبي، وقام بونوا أمون المرشح الرئاسي للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يصفه البعض بأنه النسخة الفرنسية من الأميركي بيرني ساندرز، بإضافة ضريبة الروبوتات إلى برنامجه الانتخابي، حتى بيل غيتس نفسه دعم الفكرة.

يمكن الخبر السار في أن عصر الروبوتات لم يبدأ بعد، ورغم التدفق المستمر لعناوين الصحف المزعجة عن أجهزة الكمبيوتر الذكية التي ستلتهم وظائفنا تشير البيانات الاقتصادية إلى أن الأثمة لم يبدأ العمل بها على نطاق واسع بعد. إما الخبر السيء فهو أن بداية ذلك العصر ستنتج مستوى من اللامساواة يجعل من أميركا المعاصرة تبدو مدينة فاضلة قائمة على المساواة مقارنة به.

الخطر القادم

التهديد الحقيقي الذي تمثله الروبوتات لا يتمثل في كونها ستصبح شريرة وتقتلنا جميعا، وهو الأمر الذي يُبقي رجل الأعمال والمخترع إيلون ماسك ساهرا ليلا، ولكن يتمل في قيام الروبوتات بتضخيم الفوارق الاقتصادية إلى حد سيجعل الحياة غير صالحة للعيش بالنسبة إلى الغالبية العظمى. وقد نتج سياسة ضريبة الروبوتات أو تفشل كإداة لتجنب هذا السيناريو. لكنها نقطة انطلاق جيدة لفتح محادثة هامة حول هذه

مكر شيطاني في معركة السلطة مع الصحافة

بأنها وسيلة في يدي السلطة القائمة تخدم مصلحتها بينما هو يتحداها لخدمة مصلحة الأميركيين العاديين.

من المحزن أن يستطيع الرئيس الأميركي منع عدد من أهم وسائل الإعلام في العالم، على غرار نيويورك تايمز والغارديان "سي أن أن" و"بي بي سي" من حضور مؤتمرات الصحافيين، لكن ألا يجدر بنا أن نحزن ولو قليلا عندما نجد أن صحافتنا العربية ما زالت تطلق بوجه الرؤساء أسئلة تكتب لها مسبقا، مثل فقاعات الصابون! سلوك ترامب كشف لنا بوضوح العلاقة الملتبسة بين الصحافة والسلطة. عندما يتعلق الأمر بقيم الصحافة الغربية فإنها لن تتراجع بسهولة، هي ليست قديسة عندما يتعلق الأمر بمصالح الدول والسياسات في العلاقة مع الخارج، لكنها تشعر هذه المرة أن حريتها أثنى ما تملكه باتت مهددة، وثمة من يقوض مصداقيتها أمام الجمهور ويوصلها إلى الإفلاس، لذلك فإن الصحافة لن تتسحب خاسرة من هذه المعركة.

لنتذكر ونحن نتابع معركة "المكر الشيطاني" التي يسقيها الرئيس الأميركي وفريق عمله بقوة مالية وإعلامية موازية، أن صحافتنا العربية عاجزة عن الدفاع عن مصداقيتها المهذورة بيد السلطات ورؤوس الأموال وأخيرا مصالح رجال الدين!

فيرغيسون إجابة في دفاعه عن وسائل الإعلام، ويقر بإعلان ترامب مثل هذه الحرب بالتزامن مع ضغوط مالية كبيرة على وسائل الإعلام.

ويعود فيرغيسون إلى التاريخ من أجل تأكيد فكرة أن الصحف لا تستطيع كشف مواضع الفساد والتزوير ونهب المال العام، إن لم تكن قوية ماليا ورايحة تجاريا. ويذكر أن واشنطن بوست ونيويورك تايمز وصحفا أخرى وقفت في وجه الرئيس ريتشارد نيكسون بشأن الغارات السرية على كمبوديا وكشفت فضيحة وترغيت، لأنها كانت صحفا قوية ماليا ورايحة تجاريا، أما اليوم فقد أصبحت الصحف تقلص من عدد صحافيتها، خاصة الصحافيين الاستقصائيين، وبيعت واشنطن بوست لشركة أمازون، بينما تعد لوس أنجلوس تايمز وشيكاغو تريبيون في عداد الصحف المفلسة، فيما تتعرض الشبكات التلفزيونية لضغوط مالية كبيرة، ولا توجد الآن في الولايات المتحدة أي شبكة تلفزيونية مستقلة.

يعترف سيمون بان خطة ترامب الماكرة لتقويض الصحافة من خلال تهجمه على الصحافيين واستعماله عبارة الأخبار المزيفة، ووصفه الصحافة بأنها عدو الشعب، نجحت في تصوير الصحافة

الفكرة التي يريد ترامب ترسيخها في ذهن الجمهور عن الصحافة بوصفها مكر شيطاني، أربكت الصحافة وجعلت تعيد التفكير في مصالحتها قبل خطابها.

هذا ما يذهب إليه الكاتب سيمون كيلنر في "المكر الشيطاني" الذي يخطط له ترامب يسعى إلى تقويض الصحافة. يعود سيمون إلى العلاقة بين الحكومة والصحافة، مفترضا أنها يجب أن تكون صريحة، لأن دور كل طرف منهما واضح، فالحكومة هي النخبة والصحافيون يمثلون المعارضة للسلطة القائمة.

لكن الظروف السياسية التي يمر بها العالم جعلت دونالد ترامب يقلب الأمور رأسا على عقب. علينا ألا ننسى هنا أن هذا المكر ينبت في أرفع الواحات الديمقراطية في العالم التي تضمن حرية الصحافة كرقب ضامن ومانع لفساد الحكومة. ستتبادر عاجلا إلى ذهن الصورة الواهنة التي تمثلها علاقة صحافتنا العربية مع الحكومات، وعمّا إذا كانت قد مرت فعلا بتلك العدائية من أجل مصلحة الناس! هل ثمة حرب على وسائل الإعلام حقا، اندلعت مع وصول الرئيس الأميركي إلى البيت الأبيض؟ هذا ما يجد له المرشح الأميركي تشارلز

لم تكن الصحافة بحاجة إلى "مكر شيطاني" يديره الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفق تعبير الكاتب سيمون كيلنر، لتكتشف مسعى الحكومة لتقويضها.

مشكلة الصحافة مع الحكومة قائمة منذ أن وجدت الصحافة، ليس في فكرة العداء التاريخي الكامن بين الطرفين، فإدعاء الحكومة دائما تحت مبرر النقد الصحافي، بينما اتهامات الحكومة للصحافة لا تنتهي بالانحياز وعدم الموضوعية وغالبا ما تصل إلى وصفها بالكاذبة.

ستتفاقم المشكلة بين الطرفين وتصبح موضعا للتهكم والسخرية من قبل الجمهور عندما تهادن الصحافة في خطابها وتلمع أداء الحكومة؛ وهذا ما افترضه كلام راسل بيكر المراسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز، بعدم وجود صحافيين اليوم يغطون البيت الأبيض كما كان الأمر سابقا، بل يوجد صحافيون يغطون البيت الأبيض، في إشارة مثيرة إلى علاقة المصالح وفكرة البقاء ما بين الحكومة والصحافة. اليوم ثمة انتباه مفزع وتضخيم لتلك العلاقة ما بين الصحافة والحكومة، وكان أعيد إحيائها من جديد "من قال إنها ماتت؟".

كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

قد تبدو صيغة العلاقة بين السلطة والصحافة واضحة بقدر كاف، إلا أنها في حقيقة الأمر ملتبسة، فبمجرد أن تكون الصحافة مهانة هذا يعني أنها خضعت لإملاءات السلطة، لكن السلطة لن ترحم الصحافة وستشن عليها معركة قاتلة عندما تجدها تهدد بشكل حقيقي وجودها. الحكومة والسياسيون لا يدفون أكثر من ضريبة الكلام، فيما الصحافة مهتمة بمنع الفساد والتغول وحرية تبادل المعلومات.

حتى يبدو تفضيل النظم الديمقراطية الكبرى لصحافة من دون حكومة على حكومة من دون صحافة، حكمة أفلاطونية، لم تتحقق في يوم ما منذ أن كتبت الصحافة مدونتها الأولى في التاريخ. العداء كامن بين الصحافة والحكومة ولن تصل هذه العلاقة إلى المثالية مع كل الحماية التي توفرها المؤسسات الديمقراطية للصحافة. غرور الحكومة ومصالحها واندفاع الصحافة ونهورها أحيانا، ليست أجواء طيبة لعلاقة مثالية.



بدأ موقع تويتر الأربعاء في استخدام خوارزميات جديدة في إطار جهوده لتحديد الحسابات التي تنشر مواد مسيئة. ويعتبر هذا الإجراء تحولاً في سياسة تويتر التي كانت تعتمد على إبلاغ المستخدمين عن الحسابات التي تنتهك حقوق الاستخدام. وستحدد الخوارزميات الجديدة الحسابات المسيئة وستحجبها عن غير المتابعين لها.

@alarabonline

«كافيين الحقيقة» هاشتاغ على تويتر

واشنطن - في واقعة أثارت الجدل، قدم الممثل الأميركي الشهير توم هانكس هدية للصحافيين المسؤولين عن تغطية أخبار البيت الأبيض، عبارة عن آلة لصنع قهوة الإسبرسو؛ بغية منحهم جرعة الكافيين التي تعينهم على «الكفاح من أجل الحقيقة».

وعرف عن هانكس تقديم هذه الهدية للصحافيين عند تسلم رئيس جديد للولايات المتحدة؛ إذ بدأ هذا التقليد عام 2004 إبان الحقبة الرئاسية الثانية لجورج بوش الابن، بحسب تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية.

لكن المختلف هذه المرة، أن آلة صنع القهوة كانت مصحوبة بملاحظة كتبها هانكس على ألته الطابعة المغضلة، قال فيها «إلى الفريق الصحافي المسؤول عن تغطية أخبار البيت الأبيض: واصلوا الكفاح من أجل الحقيقة والعدالة وطريقة العيش الأميركية، خاصة الجزء المتعلق بالحقيقة».

كما احتوت الملاحظة على رسم كاريكاتيري يظهر فيه جنود أميركيون، كتب عليه «هؤلاء الجنود الأميركيون يافعون وأشواوس، منتشون بالنصر، يقبضون على الآلاف من المساجين الجائعين، شعث، غير، انهكتهم المعارك».

ونشر مراسلون في البيت الأبيض صورة الرسالة وماكينته القهوة في حساباتهم الشخصية في مواقع التواصل، حيث وجّهوا الشكر لهانكس.

ستيف هولاند الذي يمثل رويترز بالبيت الأبيض، نشر صورة «آلة صنع القهوة» على تويتر قائلاً «شكراً لك هانكس على آلة القهوة الجديدة التي أهديتها إياها بالبيت الأبيض». وشارك مفردون من العالم والولايات المتحدة صورة آلة القهوة ورسالة هانكس ضمن هاشتاغ «كافيين الحقيقة».

وكان هانكس، الذي سبق له دعم المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون، قد نعت ترامب سابقاً بأنه «ثرثار وأناني»، لكنه قال مؤخراً إن أميركا «مرت بأسوأ من هذا بكثير» وأنها لا تزال «أعظم دولة في العالم».

وستحل آلة صنع القهوة الجديدة محل تلك التي قدمها هانكس للصحافيين عام 2010 بعد أن لاحظ أن «السذج المساكين من السلطة الرابعة» قد جعلوا تلك التي قدمها عام 2004 في حال يرثى لها؛ نتيجة فرط الاستخدام.

ورغم قصرها، تتسم العلاقة بين إدارة الرئيس دونالد ترامب ووسائل الإعلام بأنها مشحونة للغاية؛ ففي الأسبوع الماضي، منع البيت الأبيض صحافيين يمثلون عدداً من المؤسسات الإعلامية المرموقة من حضور الاجتماع المغلق مع المتحدث الصحافي للبيت الأبيض شون سبايسر.

كما سخر رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي من خبر مقاطعة ترامب لعشاء رابطة مراسلي البيت الأبيض السنوي.

تمساح مغدور ووحيد قرن مفجوران غضبا في تونس

● تونسيون على فيسبوك مشغولون بالبحث عن قاتل التمساح



التمساح المسكين لم يسلم

وقال هيكل خمسي وهو ناشط في المجال البيئي من أجل التحديث والصيانة «تعاضمت الفوضى في فترة الانتقال السياسي. مؤسسات الدولة غائبة والبلديات لا تملك صلاحيات حقيقية».

وأحد الإصلاحات التي تعمل تونس على تعميمها يرتبط بمنح صلاحيات أوسع للسلطات المحلية وإتاحة هامش أكبر للديمقراطية التشاركية في الحكم. وقالت الحكومة إنها تخطط أيضاً لتكوين شرطة بيئية للحد من حالة الفوضى البيئية في البلاد.

يذكر أن وزير الشؤون المحلية والبيئة التونسي رياض المؤخر أقر خلال قيامه بزيارة ميدانية الخميس إلى حديقة «البلفيدير» بالعاصمة غلق الحديقة بعد انتهاء العطلة الرسمية، التي تنتهي الأحد القادم، للقيام بعمليات النظافة والصيانة المستعجلة وتركيز إجراءات التصرف في دخول وخروج الزوار حسب طاقة استيعاب الحديقة، إضافة إلى مضاعفة عدد حراسها.

متى يتوقف الإنسان عن ملاحقة
فصائل حيوانية كاملة

ص20

من إلقاء النفايات والأكياس البلاستيكية إلى رمي الحيوانات بالحجارة.

ويعتبر منتزه البلفيدير من أقدم المناطق الخضراء بالعاصمة تونس وأكثرها شعبية، جرى إحداثه عام 1892، ثم تقرر إنشاء حديقة حيوانات به عام 1963 ضمت في وقت من الأوقات أكثر من 150 نوعاً من الحيوانات، غير أن وضع الحديقة خلال السنوات الأخيرة شهد تدهوراً كبيراً، وبدأ الزوار يلاحظون قلة الاهتمام والرعاية بالحيوانات، لا سيما بعد الثورة التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي ونظامه.

وتأتي الحادثة في وقت سيء تكافح فيه تونس لترميم سمعتها وصورتها في الخارج بعد سنوات من الاضطراب الأمني والعنف والإرهاب.

ولكن قتل تمساح بوحشية إلى جانب حالة الهزال التي تعترى حيوانات أخرى في الحديقة يعكسان أيضاً حالة الفوضى والإهمال البيئي التي تعاضمت خلال فترة الانتقال السياسي منذ 2011.

وتعمقت تلك الحالة مع افتقاد المدن إلى مجالس بلدية بسبب تعطل الانتخابات البلدية منذ ذلك العام والمقررة مبدئياً في وقت لاحق من العام الجاري.

على موقع فيسبوك، ما تعرض له التمساح بأنه «تصرف وحشي». وأرفق البيان بصور للتمساح وهو مضرغ بالدماء.

وقال طبيب بيطري مسؤول في حديقة البلفيدير إن التمساح قضى بعدما هوى عليه حجران كبيران أصاباه قرب العين. وأضاف «إنه أمر رهيب، تخيلوا المعاناة التي تعيشها الحيوانات بسبب بعض الزوار».

من جانبها، قدمت إدارة حديقة الحيوان بالبلفيدير في العاصمة تونس شكوى إلى مركز الشرطة بشأن حادثة قتل التمساح.

وأكد عمر النيفر مدير حديقة الحيوانات في تصريح لوسائل الإعلام التونسية أنه لم يتم القبض حتى الآن على الجناة، مشيراً إلى أن زيارة الآلاف لحديقة البلفيدير خلال العطلة المدرسية حالت دون معرفة الأشخاص الذين رشقوا التمساح بالحجارة مما أدى إلى إحداث نزيف برأسه ونفوقه على الفور.

وكثيراً ما تندد وسائل الإعلام والناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي بممارسات يقوم بها بعض زوار الحديقة،

فيديوهاات وصور صادمة تنتشر على الشبكات الاجتماعية في تونس أبطالها حيوانات تعاني الأمرين في حديقة البلفيدير، ما جعل المعلقين يطالبون بسرعة إيجاد حلول خاصة بعد نفوق تمساح رجما بالحجارة على أيدي مجهولين.

تونس - لم يكف التونسيون يفيقون من صدمة «رجم» تمساح في حديقة الحيوانات بتونس (البلفيدير) بحجارة حتى الموت، حتى انتشر على المواقع الاجتماعية على نطاق واسع مقطع فيديو لأطفال صغار يتداولون على ركوب وحيد القرن في الحديقة.

ويظهر في الفيديو تلاميذ بلباس المدرسة يركبون وحيد القرن في غياب تام للحراس. وبين الصدمة والسخرية، اختلفت آراء المعلقين ضمن هاشتاغ Belvédère (بلفيدير) على موقعي فيسبوك وتويتر.

وتهكم مغرد «تحية لووحيد القرن الذي جمال الصغار وأركبهم ودلهم»، فيما طالب آخرون بـ«محاسبة مدير الحديقة فوراً» وتساءل آخرون «أين الحارس؟».

ودون معلق على فيسبوك «أعرف القصة الحارس دائما ما يفتح الباب للزوار ليدخلوا حتى يتسنى لهم لمس وحيد القرن مقابل دينار أو دينارين. لو تعطه 10 دینارات (5 دولارات) فقد يسمح لك بالعودة به إلى منزلك».

واعتبر مغرد «الحديقة اليوم مهزلة بالفعل، جل الحيوانات التي نعرفها لم تعد موجودة... ما تبقى منها لا يصل إلى حدود نسبة معينة».

وقال معلقون إن المكان بات مصباحاً للنفايات خاصة داخل الأحواض المائية التي تراكمت فيها الفضلات بشكل لافت للانتباه.

وتتواصل في تونس على فيسبوك خاصة، موجة الغضب والتنديد الشديدين بعد نفوق تمساح في حديقة «البلفيدير» للحيوانات في العاصمة بسبب إقدام عدد من الزوار على رجمه بالحجارة تحت شعار «هذا ما كان ينقص تونس الآن».

وتهكم مغردون «لم يعد السؤال شكون (من) قتل شكري بلعيد؟ بل من قتل التمساح؟».

ويوم 6 فبراير الماضي مرت أربع سنوات على اغتيال الزعيم النقابي شكري بلعيد دون معرفة المجرمين.

وكانت بلدية تونس قد وصفت، الأربعاء 1 مارس 2017، في بيان نشر على صفحتها

منتزه البلفيدير
يعتبر من أقدم المناطق
الخضراء بالعاصمة
التونسية وأكثرها
شعبية

هاشتاغ اليوم

#هل المكياج غش

وقالت مغردة:

@kln12_h
#هل المكياج غش والله الغش الحقيقي لما تتزوج البنت رجلا الكل مدحه لها وبعد الزواج تكتشف أنه لا يستحق ربع المدح وتصبح هي الضحية، هذا هو المهم وليس المكياج.

ولم يخل الأمر من النكات فقال مغرد:

@yahyaalghamri
#سئل حكيم ما وجه الشبه بين مصباح علاء الدين والمكياج فقال «الإنسان لو مسحتهما يطعلك عفريت» #هل المكياج غش.

وانتقدت مغردات بعض الشباب فكتبت إحداهن:

@SaudiEvil
#هل المكياج غش يجلس السيد عند الحلاق ثلاث ساعات أكثر من أخته وينتقد المكياج!

وباتت حكاية النساء مع المكياج خارجة على السيطرة، فمساحيق التجميل لم تعد أداة للزينة، بل وسيلة لتعديل ملامح الوجه.

يذكر أن وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية ضجت قبل أشهر بخبر طلاق رجل يبلغ من العمر 30 عاماً ويعيش في دولة الإمارات العربية المتحدة، زوجته البالغة من العمر 24 عاماً، بعد أن رأها دون مكياج.

ونقلت وسائل إعلام إماراتية أن الزوج شعر بالخداع عندما رأى زوجته بعد السباحة على الشاطئ، إذ أن الأمواج قد مسحت الطبقة السميكة من المكياج والرموش الصناعية والعدسات الملونة.

الرياض - ناقش مغردون من دول عربية خلال هاشتاغ «هل المكياج غش» موضوع استخدام النساء مستحضرات التجميل.

واعتبر مغرد سعودي:

@RakanKurdi
#هل المكياج غش ليس غشا، ولكن من حق العريس في الشفوفة الشرعية أن يطلب من أهل العروسة أن تأتي له دون مكياج، لأنه سيصبح على هذا الوجه يومياً.

فيما تهكم آخر:

@tttttt122
#هل المكياج غش صراحة أريد أن أعطي لمخترع المكياج علبة أيفون 6s الجديد وإذا فتحه يجد نوكيا أبو كشاف حتى يحس بالغش.

واعتبرت معلقة:

@mkan1396
#هل المكياج غش.. غش لطيف ومقبول، الغش الحقيقي.. السرבות الذي يربي دقتنا حتى يزوجه.

وأكد متفاعل:

@hamrany7
#لا ليس غشا لأنه يعتبر من اهتمامات المرأة بنفسها.. يعني مثلاً الرجل يخلو ويصنع ويلبس نظارات؛ أليس هذا غشا؟ #هل المكياج غش.

بالمقابل تهكم مغرد:

@S22Tt
#أجمل النساء التي لا تضع المكياج #هل المكياج غش.

أبرز تغريدات العرب

GATOOZA

الصلاة التي لا تنهاك عن المنكر ولا تمارك بالمعروف هي مجرد (تمارين سويدية).

nicechance7

«لا تصارع خنزيراً في الوحل.. وفتتسخ أنت.. ويستمتع هو!!»
مثل إنكليزي... احفظوه يمكن ينفعكم.

AlyaaGad

تعبيرات مهينة مثل «عانس/عجوز/ في سن الياس/عقيمة» تعكس ثقافة المجتمع وتقييمه لدور وأهمية النساء.

تابعوا

Oprah

أوبرا وينفري إعلامية أميركية.

M7ssn11

- كيف تقاوم الحياة؟
- بالموسيقى.

bahar121do1

«حكمة اليوم من الحماسة محاولة إقناع متطرف، فالعقل الأسطوري غير قادر على التفكير، يرسل ولا يستقبل!»

Reemy_M9

الأنغماس في الخرافات يلغي العقل ويخلق ثقافة القطيع تبدأها بالاستماع وتنتهي بك بالاتباع.

arabicca1

يقول الخبر: غار الملح: مفتي الجمهورية يعاين إنتاج السمك المربى ويمنحه علامة حلال من أجل التصدير يقول السمك: أحد... أحد... أحد... تونس.

Azizalqenaei

المشروع الإسلامي الأصولي يقوم على بعث الأموات من قبورهم، من استنساخ سلوكهم وثقافتهم وأخلاقهم، وهو ما يتعارض مع أسس العقل والمنطق والمستقبل.

hakimzed

في تونس هناك من يرفض منصب وزير!!!
عشنا وشفنا.

Qasmm

شجرة، لكنها تسمعك وتصغي إليك، ما عليك إلا أن تحسن مكالمة الطبيعة.

mobeid

إنَّ الحُبَّ يَنْهَى عن الكأبة والغدر.

الإمارات تفرد الحيوان المهدد بالانقراض باهتمام خاص من خلال المحميات وبعث مراكز حماية وإكثار الحيوانات، منها مركز حماية الحيوانات العربية البرية في الشارقة.

اليوم العالمي للأحياء البرية فرصة للاحتفال بالكائنات المتعددة من الحيوانات والنباتات البرية، ولإبراز أهمية حماية الطبيعة بالنسبة إلى الإنسان وزيادة وعيه بهذا المجال.

متى يتوقف الإنسان عن ملاحقة فصائل حيوانية كاملة

● القائمة الحمراء تسجل فقدان ثدييات وطيور وبرمائيات ● الدول العربية تسن قوانين للحد من الصيد الجائر



جرائم في زمن حقوق الإنسان والحيوان

العربي والحمار الصومالي البري وغزال داما وغزال انكس والقط العربي الرملي وطيور الجنة. لقد اتجهت قطر نحو إنشاء محميات طبيعية في المواطن الأصلية لهذه الحيوانات المهددة.

ويقول صلاح بهبهاني، مدير الأحياء البرية في المركز العلمي في الكويت، "من أهم الحيوانات المهددة، القط البري والسلاحف البحرية والصل الأسود وطاقر الحبارى والشعب المرجانية وبعض أنواع الأسماك والطيور البحرية، ولدينا جهود مشتركة بين الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية والهيئة العامة لشؤون البيئة ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، بهدف توعية الجمهور بأهمية صون الحياة البرية والمساهمة في حمايتها، والتوقف عن السلوكيات التي تشكل خطراً على البيئة الفطرية".

ويضيف، "أبنا انشأت الدولة محميات طبيعية تضم جميع الحيوانات المهددة، ومن أهمها محمية جابر الأحمد البحرية، وجزيرة بوبيان وربة، وتعتبر من أهم مواطن الروبيان والأسماك والطيور البحرية، لأنها تمثل مصبا لنهري بدجة والفرات.

ويؤكد طبيب بيطري في حديقة غمدان للحيوانات في الأردن، أهمية سن قوانين صارمة للحد من صيد أو قتل الحيوانات المهددة بالانقراض.

وقال، "أغلب الدول العربية لديها قوانين تجرم صيد الحيوانات، ولكنها بحاجة إلى تفعيل حتى تصبح رادعة لكل من يتجاوزها، ومن أهم القوانين في المملكة الأردنية، منع صيدها واقتنائها بشكل فردي، وفي حال وجدت مع الأفراد تصادر على الفور، ونحن كحديقة حيوان أنشأنا بنكا بيئيا للحفظ على هذه الحيوانات، يعيش فيه الذئب الرمادي والضبع المخطط، بهدف إكثارهما، وإطلاقهما في الحياة البرية.

ويقول عادل محمد العوضي، مسؤول في محمية العرين في البحرين، "أهم الحيوانات المهددة في المملكة، المها العربي والغزال الجبلي والغزال البحريني (الريم)، وكان هذا الأخير على حافة الانقراض، وبفضل الجهود المبذولة، تكاثر وتجاوز المراحل الخطرة".

ويضيف، "منعت البحرين صيد الحيوانات والطيور، وخصصت المنطقة الجنوبية من الجزيرة لتكاثر غزال الريم بشكل طبيعي، إضافة إلى إنشاء محميات طبيعية، منها جزر حوار والعرين، ومن جهود المملكة في حماية الحياة البرية إلحاق الفنيين والخبراء بدورات تدريبية وورش عمل ومؤتمرات تتعلق بهذه القضية".

ولحماية بعض الحيوانات من خطر الانقراض بسبب قلة أعدادها أو ارتفاع نسبة افتراسها أو تغير بيئتها سنت بعض الدول العربية قوانين للحفاظ على تلك الأنواع. على سبيل المثال منعت بعض الدول الصيد الجائر وأنشأت محميات، وأصبحت حماية الحياة البرية إحدى الممارسات متزايدة الأهمية بسبب الآثار السلبية لتصرف الإنسان عليها، وجعلت أخلاقيات حماية البيئة، إضافة إلى الضغط الذي يمارسه حماتها، من هذه القضية مسألة بيئية مهمة. وأقرت دولة الإمارات العربية الحيوان المهدد بالانقراض باهتمام خاص من خلال المحميات وبعث مراكز حماية وإكثار الحيوانات، منها مركز حماية الحيوانات العربية البرية المهددة بالانقراض في الشارقة منذ سنة 1998.

وأصبح المركز مرجعا على المستويين الإقليمي والعالمي، فهو يسعى لتشجيع ودعم جهود دول المنطقة في الحفاظ على حيوانات شبه الجزيرة العربية، وذلك من خلال تزويد المراكز والمؤسسات المهتمة بأصناف عدة من الحيوانات النادرة، بالإضافة إلى دعم القاعدة المعلوماتية والخبرات المكتسبة في هذا المجال تحت إشراف فريق طبي متخصص في علوم البيطرة يوفر الرعاية الكاملة من خلال الفحوص الدورية وتقديم التطعيم ضد الأمراض، إلى جانب إجراء العمليات الجراحية اللازمة للحيوان المريض.

ولأن الحيوانات في الوطن العربي وحول العالم بحاجة إلى التكاثر من أجل استعادة التوازن البيئي، تقول هناء سيف السويدي مدير هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة "علينا كهيئات بيئية أن نواصل العمل من أجل استمرار البرامج التوعوية والتثقيفية، بشأن عدم صيد أو قتل الحيوانات".

وفي سلطنة عمان التي تمتاز بثرائها البيئي، ووجود حيوانات ذات أهمية تعيش في بيئتها الطبيعية المتخمة بالتحديات، التي جعلت هذه الحيوانات تعدد من الحيوانات النادرة المهددة بالانقراض، خصصت محمية جبل سمحان الطبيعية في محافظة ظفار لحماية النمر العربي تلك السلالة النادرة التي اتخذت من الجبال موئلا لها فانشسرت بعد ذلك لتستقر في جبال ظفار.

وتواصل السلطنة تنفيذ مشروع تطوير النمر العربي داخل المحمية بهدف دراسة دورته الحياتية، وهجرته السنوية، ومواسم التكاثر وغير ذلك من المعلومات ذات الأهمية العلمية لدراسة هذا النوع من الكائنات. ويقول عبدي عارف، نائب مدير محمية الوبرة للحيوانات الفطرية في قطر، عن الجهود المبذولة لحماية الحياة البرية، "أهم الأنواع المهددة بالانقراض؛ بيفاء سبيكس والمهر

الأدوية الصينية. وفي التقرير تم تسليط الضوء على الأهمية المتساوية أو حتى الأكبر للمخلوقات والنباتات الأقل شهرة، حيث تلعب دورا مهما في الحفاظ على المجال الحيوي للأرض.

وأوضح أن هذه الفصائل غير المعروفة جيدا من الناس تمتص انبعاثات الكربون وتجرد التربة وتسيطر على الآفات. وجاء في التقرير أن النسيج الحي للعالم ينزلق من بين أيدينا دون إظهار أي اهتمام. ونقلت دبلي ميل عن عالم الأحياء بول إرليخ، من جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا، "تمتص الدول الغربية الغنية الآن موارد الكوكب وتدمر أنظمتها البيئية بمعدل غير مسبوق".

وأضاف "تريد بناء طرق سريعة عبر سيرينجيتي في تانزانيا للحصول على معادن أرضية نادرة من أجل هواتفنا المحمولة. ونصطاد جميع الأسماك من البحار وندمر الشعاب المرجانية ونشعب الغلاف الجوي بثاني أكسيد الكربون. لقد أثرنا احتمال انقراض هائل. والسؤال كيف يمكننا إيقاف ذلك؟".

حماية الحيوانات في العالم العربي

تعتبر حادثة نفوق التمساح التي جرت مؤخرا في حديقة الحيوانات بالعاصمة التونسية حادثة عرضية، إذ أن اهتمام الدول العربية بحماية الحيوانات من الانقراض يظهر تأكيد الدول على أهمية الحيوانات الأليفة والبرية في حياة الإنسان والحفاظ على التوازن البيئي الذي أصبح اليوم مهددا أكثر من أي وقت مضى نتيجة تزايد تعداد السكاني في العالم وما صاحبه من تلوث.

يواجه العالم أخطر انقراض للأجناس الحية من الحيوانات والنباتات، وتوجه أصابع الاتهام بشكل مباشر إلى الإنسان، من خلال ممارساته الخاطئة، ومن بينها الصيد الجائر والاتجار غير المشروع ببعض الكائنات من الحيوانات والنباتات، بالإضافة إلى التغير المناخي والتلوث البيئي بسبب أزمة الاحتباس الحراري.

ومن أمثلة تلك المخلوقات التي انقرضت طائر الدودو، وبقر البحر في شمال المحيط الهادئ، وذئب جزر فوكلاند، وحمار الكواجا المخطط، وفهد فورمان المرقط، والذب الأطلسي، ونمر قزوين، وأسد جنوب أفريقيا.

في عام 2013 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة 3 مارس من كل عام يوما عالميا للأحياء البرية، ويوافق اليوم نفسه اعتماد اتفاقية التجارة الدولية لأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض عام 1973 التي تلعب دورا مهما في ضمان ألا تشكل التجارة الدولية تهديدا لبقاء هذه الأصناف. وفي 3 مارس من كل عام يصدر الاتحاد العالمي للمحافظة على البيئة ما يعرف بـ"القائمة الحمراء" التي تحمل أنواع الحياة البرية المختلفة والمهددة.

ولتصور مدى الإضرار التي تهدد الآلاف من الأنواع، تكفينا الإشارة إلى أن أعداد الزرافات تراجعت بما يصل إلى 40 بالمائة منذ الثمانينات من القرن الماضي بحسب قائمة العام الماضي، في ما وصف بأنه "انقراض صامت" بسبب الصيد الجائر.

يقول رئيس وحدة القائمة الحمراء كريج هيلتون تيلور، إن الجفاف وتغير المناخ من العوامل التي تقاوم أوضاع الحيوانات والنباتات البرية سوءا، إضافة إلى أن تزايد تنافس الإنسان على موارد تتناقص في الأساس، يدفع كل عام بالعشرات من الأنواع إلى "القائمة الحمراء".

ويشير إلى أن بعض الأنواع ذات الأهمية الاقتصادية البالغة أضيفت إلى القائمة الحمراء، وعلى رأسها جميع أنواع نبات السحلبية، الزلق المداري الآسيوي، وعددها 84 نوعا (وهي زهور زينة عالمية القيمة) والتي بات يهددها خطر الانقراض بسبب زيادة معدلات قطعها علاوة على فقدان الموئل.

وهناك أيضا 9 من 17 نوعا من فصيلة نبات الشاي البري معرضة لخطر الانقراض لاستخدامها الجائر في صنع الشاي، والنباتات الطبية ونباتات الزينة والحطب الذي يحرق للتدفئة. ويواجه فصائل من أصل 5 فصائل خطر الانقراض حاليا، وبحلول نهاية القرن ربما يموت نصف حيوانات الكرة الأرضية، حسبما حذر خبراء.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، يواجه النمر ووحيد القرن تهديدات بالغة من الصيادين الذين يبيعون أجزاء من الحيوانات إلى سوق

تونس - يتقاسم أغلب التونسيين حالة من الإستياء بعد حادثة نفوق تمساح في حديقة حيوانات بطريقة وحشية تحولت إلى حديث الشارع ووسائل الإعلام الدولية، في وقت يحتفل فيه العالم باليوم العالمي للحياة البرية تحت شعار "استمعوا إلى الأصوات الشابة"، بهدف تشجيع الشباب على مواجهة التهديدات المستمرة للحياة البرية، بما في ذلك التهديدات التي تؤثر سلبا على الموائل والاستخدام غير الرشيد والاتجار غير المشروع في الأحياء البرية.

وتناقلت وسائل الإعلام على مدى يومي الأربعاء والخميس صوراً مفرعة ظهرت على الصفحة الرسمية لبلدية تونس في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وتبين الصور تمساحا متخفا بالدماء بعد تلقيه لضربات بالحجارة من الحجم الكبير، أصابت رأسه فأرذته قتيلاً.

وليس واضحا سبب هذا الهجوم الوحشي على التمساح رغم مساحة الأمان الفاصلة بين الزائرين والحيوانات البرية في حديقة البلديفدير للحيوانات بالعاصمة.

ويعتبر اليوم العالمي للأحياء البرية الذي ينظم في 3 مارس من كل سنة فرصة للاحتفال بالكائنات المتعددة والجميلة من الحيوانات والنباتات البرية، ولإبراز أهمية حماية الطبيعة بالنسبة إلى الإنسان وزيادة وعيه بهذا المجال.

ويذكرنا هذا اليوم بالحاجة الملحة إلى تكثيف مكافحة التجاوزات الإجرامية التي ترتكب في حق الأحياء البرية، والتي يعزى إليها تأثير واسع على الحياة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

ويتفق علماء البيئة على أن جميع الأجناس؛ الإنسان والحيوان والنبات، تشارك كلها في تركيب الحياة وديمومتها على سطح الكرة الأرضية، وأي خلل يصيب أي عنصر من عناصر المعادلة يعرض عملية البناء إلى مخاطر عديدة، فهناك بعض الأنواع من الحيوانات والنباتات معرض للانقراض بسبب التغيرات والتقلبات البيئية والمناخية، وأن البعض الآخر انقرض فعلا، وهذا هو الإنذار الأشد خطورة للحياة على الكرة الأرضية.

الانقراض الجماعي السادس

يحذر العلماء من أن الأرض دخلت مرحلة الانقراض الجماعي السادس بوجود حيوانات تموت بمعدل يزيد مئة مرة على المعدل الطبيعي، محملين البشر مسؤولية ذلك. وتبرهن التقارير العلمية أن البشر خلقوا مزيجا ساما من فقدان الموائل، والتلوث، والتغير المناخي، ما أدى بالفعل إلى فقدان ما لا يقل عن 77 نوعا من الثدييات، و140 نوعا من الطيور و34 نوعا من البرمائيات منذ عام 1500.





أكدت دراسة بريطانية أن السممة المفرطة عند الأطفال مرتبطة بشكل أساسي بالجينات التي تورثوها عن أهلهم، وبنوعية الغذاء اليومي القائم على كميات كبيرة من الأطعمة غير الصحية والغنية بالدهون.

رفض زواج الأخت الصغرى قبل الكبرى يفسد العلاقات الأسرية

● الأسر التقليدية تترك الإرث الثقافي يتحكم في مصير الأبناء ● نظرة المجتمع للأخت الكبرى تعقد وضعيتها النفسية



الغيرة تدمر حب الأخت

الاكتئاب. وترى خضر أن المجتمع يلعب دورا هاما في التبع النفسي لدى الأخت الكبرى لأنه يطاردها بنظراته المنتقدة وأحيانا الساخرة وي طرح عليها تساؤلات عن سبب تأخرها في الزواج.

وتقول استاذة علم الاجتماع أن الأمر يكون أكثر تعقيدا إذا كان في الأسرة أكثر من بنت، حيث يتعطل قطار زواج لدى جميع الأخوات بسبب عدم زواج الأخت الكبرى، الأمر الذي من شأنه أن يخلق مشاعر الكره بينهن ويسبب مشاكل نفسية لا حصر لها.

ويقول العميد الأسبق كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية جامعة الأزهر محمود مزروعة، إنه من زاوية نظر دينية، لا يحق للأسرة أو الأخت الكبرى منع أختها من الزواج مجرد أنها لم تتزوج.

ويعتبر ذلك حقا من حقوقها، كما يجب على الإباء مراعاة مصلحة جميع أبنائهم، مؤكدا أن رفض الأسرة أمر لا يقره الشرع في حال رغبتها في ذلك.

ترجع لاستمرار سيطرة بعض الموروثات الثقافية حتى اليوم خاصة في المجتمعات والأسر التي تتعامل مع العادات والتقاليد على أنها مقدسات. وتنتشر هذه الثقافة في المناطق الريفية والبدوية التي تجعل الأعراف الاجتماعية تتحكم في مصير الأبناء، ومن ضمنها رفض زواج الأخت الصغرى قبل الكبرى.

ويسود الاعتقاد في هذه البيئات بأن زواج الأخت الصغرى سيقبل حظوظ الكبرى في الزواج، بالإضافة إلى عجز الأسرة عن تخليص هذه الأخيرة من المشاعر السلبية.

وتحمل خضر الإباء ذنب تعطيل مستقبل الأخت الصغرى بسبب رفضهم تزويجها معترفة مبرراتهم غير مقنعة.

وتؤكد سامية خضر، أن زواج الأخت الصغرى من شأنه أن ينتج اضطرابا في الحالة النفسية للأخت الكبرى ما بين الفرح لزواج أختها والحزن على نفسها، فينتكون لديها الخوف على مستقبلها وقد تبلغ حالة من

القائمة على عدم الرضا وحب الذات. ويظل تعبير الأخوة على حبه لبعضهم البعض الحل الأفضل لتقوية روابط الأخوة والصداقة بينهم. كما يجب على باقي أفراد الأسرة تعزيز ثقة الأخت الكبرى بنفسها وحثها على رمي القيل والقال جانبا، وعلى عدم التفكير في أن فرصها بالزواج يمكن أن تقل في حال تزوجت الأخت الأصغر قبلها.

ويضيف يوسف أنه على الرغم من التطور في العديد من مجالات الحياة في المجتمعات العربية إلا أنه ما زالت بعض العادات والتقاليد الجامدة تسيطر على التفكير وعلى المسائل الاجتماعية مثل الزواج. وهي تؤثر بشكل سلبي على الحياة، لأن زواج الأخت الصغرى يفترض أن يُقبل من جانب الأسرة بشكل طبيعي إذا نظرنا إلى أنها تتميز عن أختها الكبرى في بعض الصفات التي تؤهلها للزواج قبلها.

وتشير استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس سامية خضر، إلى أن هذه الظاهرة

ترفض الكثير من العائلات تزويج الفتاة الصغرى قبل الأخوات الأكبر سنا. ويرجع هذا الرفض إلى العديد من الأسباب التي تأتي على رأسها العادات والتقاليد والخوف من نظرة اجتماعية دونية للأخت التي لم ترتبط قبل الصغرى. ويقطع النظر عن وجهة دوافع هذا الرفض فإنه قد يشكل مدخلا لاختلال العلاقة بين الأخوة. وتعتبر الأخت الصغرى أخواتها الأكبر منها عثرة في طريق تحقيق أحلامها في الزواج، خاصة إذا كانت على علاقة حب مع المتقدم لخطبتها. وتحولت بسبب ذلك العديد من علاقات الأخوة إلى علاقات صراع وتناحر.

والتي لم تتزوج بعد حتى لا تشعر الكبرى بالضيق، ولا تفكر في أن فرصتها في الزواج قد انتهت وأنها أصبحت عاشا. وتقبل بعض الأسر في المقابل، زواج الأخت الصغرى قبل الكبرى، ولا ترى في ذلك مشكلة. وقد تغيرت اليوم الكثير من العادات سيما تلك المرتبطة بسن الزواج، خصوصا بعد خروج الفتاة للتعليم والعمل، حيث اختلفت الحسابات العمرية والاستعدادات للزواج في الوقت المناسب وفقا لإنهاء التعلم والبحث عن عمل، وأيضا حسب رغبة الشباب الذي بات يفضل قضاء فترة هامة للتعرف قبل الارتباط. ويوضح أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة أحمد يوسف، المشاكل التي تنتج عن رفض زواج الأخت الصغرى قبل الكبرى، بأن رفض زواج الأخت الصغرى قبل الكبرى من شأنه أن يخلق العديد من المشاكل النفسية والتوترات والخلافات بين الأخوات.

ويشير إلى أن إحداهما قد تقف أمام طريق سعادة الأخرى، وقد تنتج عن ذلك مشاكل بين الأب والابنة الذي يحول بينها وبين سعادتها لرفضه زواجها.

وينصح يوسف الوالدين بأن يتفهما وضع البنات الصغرى أكثر من ذلك، فلا يصح مثلا أن ترفض الأسرة شابا يناسب البنات الصغرى بسبب عدم زواج الأخت الكبرى. ويؤكد أنه يجب على الوالدين ألا يقفا في طريق ابنتهما وأن يدعموا الابنة الكبرى ويؤيدا من ثققتها بنفسها.

ويرى أحمد يوسف أنه على الأخوات أن يكن أكثر تفاهما. وينوه إلى أنه بإمكان الأم أن تلعب دور حلقة الوصل بين البنات، وأن تحول دون إحساس أي واحدة منهن بمشاعر الغيرة والسوم. كما يمكنها أن تبعد إحساس الأخت الكبرى بالظلم أو بالنقص مقارنة بأختها الصغرى حتى لا يكون هناك مجال للشوبخات خلافات بينهما من شأنها أن تؤثر سلبا على رابط الأخوة في الأسرة.

ويلفت يوسف إلى أن التربية الصحيحة من قبل الأسرة للابناء البنينة على المحبة من شأنها أن تقلل الخلافات بينهم، خاصة تلك

القاهرة - تتسم العديد من العادات والتقاليد المرتبطة بالزواج بالتعقيد وأحيانا بالغرابة. وبعض العادات التي وضعها العرف الاجتماعي تعزل وتصعب الارتباط عوض تسهيله. ولم يستطع تطور نمط المعيشة في المجتمعات العربية، وتبعها له تغير بعض عادات الزواج، تخليص العائلات والشباب الراغبين في الارتباط منها، رغم أنها لم تعد نواكب العصر الراهن.

ومازالت بعض العائلات في المجتمعات التقليدية تمنع زواج البنات الصغرى قبل أختها الكبرى. وتعتبر ذلك الزواج لا يجوز لأنه من قبيل العيب.

وتخشى هذه الأسر كلام الناس الذي لا يرحم ويقوم من خلاله الكثيرون بوضع الفرضيات والتصورات التي جعلت الأخت الكبرى تتأخر في الزواج مقارنة بالصغرى. وتنبأ الانتقادات والمقارنات بين الأخوات، وأحيانا قد تسمح بعض الألسن الخبيثة لنفسها بإطلاق الإشاعات والأحكام التي قد تطل سمة الفتاة الكبرى وترسم لها صورة الفتاة المليئة بالعيوب.

وتعي الأسر التي ترفض تزويج الفتاة الصغرى قبل الكبرى ذلك، ولكنها لا تترك أن مراعاة كلام الناس قد يوتر العلاقة بين الأخوات، وقد يعيق مشاعر اللوم والغيرة والكره بينهما وقد يكون سببا للخلافات أيضا.

وتتصور الأخت الكبرى وفقا للأعراف والمسلّمات الاجتماعية أنها أحق بالزواج قبل أخواتها الأصغر سنا، لأنها أكبر سنا وأضخ ويبدو لها أنها قادرة على تكوين أسرة، في الوقت ذاته تواجه الأخت الصغرى في أغلب الأحيان رفضا من قبل الأسرة عندما تطلب للزواج مراعاة لمشاعر أختها التي تكبرها

المجتمع يلعب دورا هاما في التبع النفسي لدى الأخت الكبرى لأنه يطاردها بنظراته المنتقدة والساخرة لتأخرها في الزواج

لا علاقة بين سن المراهقة والعمر المتقدم في السمات المميزة للشخصية

إنه من الصعب تقييم التغييرات التي حصلت في الشخصية على مدى عدة سنوات، ولكننا تمكنا من استخلاص بعض الاستنتاجات العامة حول تطور الشخصية.

وأضافت جونسون أن المراهقين بصفة عامة أقل وعيا ومتسرعون، وأكثر استعدادا لتحمل المخاطر وأكثر سعيا وراء المغامرات، فضلا عن سرعة الانفعال، وبقائهم اجتماعيين بشكل كبير لفترة طويلة، لكن جميع هذه الصفات تأخذ اتجاهها آخر عند التقدم في السن "فالأبوة على سبيل المثال تجعل الشخص يميل إلى إبراز نضجه واستقراره". كما أن بلوغ سن الشيخوخة يجعل الناس "يميلون لأن يصبحوا أكثر تقبلا لأنفسهم".

الأولى الرابعة عشرة، لم يجدوا أي علاقة تربط بين الفئتين العمريتين في ما يتعلق بسمات الشخصية.

وخلص الفريق إلى أنه لا توجد أي علاقة بين سن المراهقة والعمر المتقدم في السمات المميزة للشخصية، "فقد افترضنا وجود دليل على استقرار الشخصية على مدى الفترة التي تزيد عن 63 عاما، ولكننا لم نجد ما يدعم هذه الفرضية".

وجاءت هذه النتائج مفاجئة للعلماء، لأن الأبحاث السابقة وجدت أن استقرار شخصية أي فرد يبدأ من مرحلة الطفولة إلى مرحلة منتصف العمر. وقالت الدكتورة ويندي جونسون، التي شاركت في الدراسة،

جامعة أدنبره في المملكة المتحدة نتائج الدراسة التي بدأت منذ عام 1947 حيث شارك فيها 1208 شخصا من اسكتلندا، كانت أعمارهم 14 عاما. وطلب العلماء من المشاركين ملء الاستبيانات المختلفة التي تقيّم سمات في الشخصية، وهي الثقة بالنفس والثابرة واستقرار الحالة المزاجية والضمير والإبداع والرغبة في التفوق.

ويعد أكثر من ستة عقود، تمكن فريق البحث من معاودة الاتصال بـ635 شخصا ممن شاركوا في الدراسة في البداية، حيث وافق 147 فقط من بينهم على إجراء اختبارات الشخصية من جديد. وعندما قارن الباحثون النتائج الجديدة، مع تلك العائدة للاختبارات

لندن - توصلت دراسة قام بها باحثون من جامعة إدنبره، إلى نتائج سارة لجميع المراهقين في أنحاء العالم مفادها أنه لا وجود لأي علاقة بين سن المراهقة والعمر المتقدم في ما يخص السمات المميزة لشخصية الإنسان، مثل الثقة بالنفس والثابرة والرغبة في التفوق.

وتقدم البحوث إجابة عن سؤال "هل حقا تصبح شخصا مختلفا تماما عندما تكبر؟"، وقام العلماء باختبارات الشخصية على أشخاص في سن الرابعة عشرة، ثم عادوا لإجراء الاختبارات ذاتها بعد أكثر من سنتين عاما، عندما بلغ المشاركون سن السابعة والسبعين من العمر. وحلل الباحثون من

أغنية ديفيد الأخيرة

منزله الأمامية، وكنسها حفيده الغبي بعد أيام قليلة وكانه يريد التخلص منه إلى الأبد.

كنت واهمة، فموسيقى الأغنية التي سمعتها اليوم تخص الجار الجديد، حفيد ديفيد، تسربت من خلال مسامات الجدار وأنا أعد الطعام، كانت مزعجة ومن صنع أدبل، وكانت تقول "أنا غاضبة، لا.. لا يوجد شيء لن أقوم بفعله، سأنهض إلى نهاية العالم من أجلك، لأجعلك تشعر بحبي!".

أدبل غاضبة وربما جائعة، وهذا الجار الجديد مزعج جدا لا يمتلك خفة دم جده ديفيد، حتى أنني تشاجرت معه أكثر من مرة بسبب محاولاته المتكررة لاحتلال موقف السيارات أمام منزلي، والان يزعجني أكثر بمطربته أدبل، الفتاة التي تغضب وتفقد صبرها بسرعة.

بالتأكيد، لن يكون مذاق "الدولمة" هذه المرة مساقاتها، لأن الموسيقى التصويرية قطعت أفكارني بدل أن تقطع الخضراوات، فلم تذب بسلاسة المحيط المتكاسل وهو يحتضن الشاطئ!

الجميلة المتناسقة وكانها لوحة لفان كوخ. اليوم، وأنا أجهز "الدولمة"، تذكرت المرة الأخيرة التي رأيت فيها جاري ديفيد؛ كان يتره كلبه في الحديقة المقابلة لمنزلي، لؤحت له بيدي "صباح الخير ديفيد، كيف حالك اليوم؟"، فاجابني "اعتقد أنني بخير، الحال ليست سيئة للغاية". هذا لأن سيارة الإسعاف مكثت في اليوم السابق أمام منزله أكثر من ساعتين، فسيارات الإسعاف كانت ضيفا شبه دائم لمزلل جاري المسن والمريض الذي كان يعاند شبح الموت كلما فكر في زيارته، فيصفق بوجهه ووجه رجال الإسعاف الباب كل مساء بيديه الضخمتين ثم يذهب إلى النوم مختالا بسنواته الثمانين، وحين يستيقظ صباحا يملأ البيت ضجيجا بأغنيات دين مارتين وهي تصدح من القرص الذي أهدهت إياه حبيبته، التي غادرت و غادرت المنزل قبل عامين إلى غير رجعة.

في يوم ما، رحل ديفيد بعد أن تعب من صوت سيارات الإسعاف، ولم يتبق منه سوى حزمة ورود تركها أصحابه في حديقة

حشوة "الدولمة"، يستغرقني التفكير في الوجود؛ فتتارجح الأفكار بعشوائية داخل مقطورة مزعجة في رأسي، تصفر المقطورة ولا يتوقف صفيها إلا بعد أن تصبح الخضراوات حبات صغيرة جدا.

"لماذا لا توفرين الجهد على نفسك وتستخدمين محضرة الطعام؟".

كانت شقيقتي تؤنيني أحيانا على تمسكي بالحياة البدائية ورفضني لكل ما هو حديث، لكنني مازلت أحتفظ بمحضرة الطعام داخل خزانات المطبخ، وحتى المكثسة الكهربائية كدت استغني عنها في يوم ما لولا عارض صحي كبلني منذ شهور، ومنعني من استخدام المكثسة التي تشبه "مشقة" الساحرات. لا تقدم لي هذه الاختراعات أي مساعدة، على العكس؛ فصوتها المزعج يقطع علي تسلسل أفكارني كما أن عملية غسل القطع الصغيرة والمتعددة بعد الانتهاء من العمل تصيبني بالغثيان، بينما حين أمرر سكينه تقطيع الطعام الحادة على لوحني الخشبي المفضل، تتحول الخضراوات إلى مهرجان من الألوان



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

كنت أعد طعام الغداء، بينما صوت موسيقى وأغنية قديمة عذبة للأميري دين مارتين، بدأت تصدح من بيت جاري وحائطه الملاصق لحائط المطبخ. كان الرجل العجوز يحب أغاني مارتين جميعها؛ خاصة أغنية "تمايلي معي"، وأظنه كان يتمايل ويردد مع الموسيقى "استطيع سماع صوت الكمانات قبل أن تبدأ العزف. عندما تتمايل في الرقص، أصبح ضعيفا بين يديك؛ أنت فقط تعرفين كيف تجعليني أتمايل بسلاسة. كما المحيط المتكاسل وهو يحتضن الشاطئ".

دهشت وأنا أقول في نفسي؛ هذا ديفيد! متى رجع من الموت؟ لم أكن في المنزل طوال الأسبوع الماضي، هل رجع في غيابي؟ كل الأفكار الغبية تأتيني وأنا أطبخ الطعام؛ مثلا حين أقطع البصل والخضراوات إلى قطع صغيرة ودقيقة لعمل

موضة

حزام الكاحل يزين السيقان المشوقة



أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن الحزام يزين الكاحل في ربيع وصيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس تفرد أسلوبها.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن موضحة حزام الكاحل تغازل في المقام الأول المرأة طويلة القامة وذات السيقان المشوقة. نظرا لأن الحزام يجعل السيقان تبدو أقصر.

ويمكن للسيدات الراغبات في مظهر مميز وحضور لافت ارتداء الأحذية أو الصندل الذي يزين أعلاه حزام الكاحل لتظهر الساقان أجمل وأقصر إذا كانت المرأة طويلة القوام. وتتوفر أحزمة الكاحل التي تصمم وحدها دون ربطها بحذاء أو صندل في تصميم معين.

ويمنح حزام الكاحل إطلالة جذابة للمرأة عندما ترتدي تنورة قصيرة مثلا مع تنسيقه في اللون والتصميم بما ينسجم مع اللباس إن كان رياضيا أو شبكا.

ويمكن تنسيق الأحزمة حول الكاحل مع الملابس، حسب المناسبات التي ترغب المرأة حضورها إن كانت في النهار أو للسهرة.

رياضة



«البداية الجيدة لي مع الفريق تدفعني إلى تقديم المزيد في الفترة المقبلة، لا سيما وأن فريقنا حاليا في وضعية أفضل بجدول الترتيب ويستطيع مواصلة العروض».

رشيد تبيركانين
محترف فريق الخريطين القطري

قطار الدوري الصيني ينطلق في رحلة جديدة

● الأندية الصغرى تأمل في إنهاء سيطرة غوانغزو إيفرغراند



سيطرة مطلقة

ضم البرازيلي الكسندر باتو، لاعب ميلان وتشيلسي السابق، قادما من فياريال الإسباني.

ويضم الفريق أيضا البلجيكي اليكس فيتسل، ليعد من المرشحين بقوة للفريق "الحصان الأسود" للبطولة، إلا إذا أراد فريق غوانغزو آر إف عكس ذلك، في وجود نجمه إيران زاهافي. في حين تحوم الشكوك حول الموسم الذي سيقدّمه شنغهاي شنغهاي، بعد البداية الكارثية في دوري أبطال آسيا، مع المدرب الجديد، جوستافو بويت.

وانتشرت تقارير إخبارية محلية تفيد بأن صفقة الفريق الكبرى، المهاجم الأرجنتيني كارلوس تيفين، التي تمت براتب سنوي يصل إلى 38.3 مليون يورو، لا تلاقي الترحيب في الصين، وأن اللاعب الأرجنتيني قد يرحل عن الفريق الذي يتألق بصفوفه كل من خيو مورينو وأوبافيمي مارتينس، إضافة إلى فريدي غوارين.

وتبرز أيضا من بين فرق الدوري الصيني بكين جوان الذي يديره الإسباني خوسيه غونزاليس، والذي ضم مؤخرا المهاجم الإسباني جوناثان سوربانو والتركي يلّمظ

إلى جانب البرازيلي راميريز، لاعب تشيلسي السابق، والكولومبي روجر مارتينيز، العمود الفقري للفريق الذي ينتظر أن يشكل أيضا خطورة على حامل اللقب، إيفرغراند.

ويكمل هيبى تشاينا فورتشن، الذي يديره التشيلي مانويل بيلغريني، مجموعة الأندية المرشحة للقب، خاصة بعدما ضم إلى صفوفه اللاعب البرازيلي الموهوب هرنانديس، الذي يحظى بوجود الأرجنتيني إزيكييل لايفتزي والبرازيلي الويسيو دوس سانتوس، إضافة إلى الكامبروني ستيفان ميبا. ويعد هيبى واحدا من أكثر الفرق رهانا على اللاعبين المحليين، كالأعب تشانغ شينجدونغ، الذي يعد أعلى لاعب كرة قدم في الصين، بعدما ضمه مقابل 20.4 مليون يورو.

أيضا هناك فرق أخرى تأمل في الحصول على فرص للتألق، كفريق تيانغين كوانجيان، الصاعد حديثا للأضواء، والذي يتعهد بالمنافسة على قمة الدوري الصيني، بقيادة المدرب الإيطالي فابيو كوينتراو.

وكان مالك النادي قد تعهد بجلب مهاجم في حجم الإسباني البرازيلي الأصل، ديوغو كوستا، لكنه في النهاية نجح في

انطلقت الجمعة رحلة منافسات النسخة الجديدة من الدوري الصيني لكرة القدم، حيث تسعى جميع الفرق لإنهاء سيطرة غوانغزو إيفرغراند، حامل اللقب في آخر ست نسخ.

بكين - ينتظر أن تكون المنافسة أكثر شراسة هذا العام في النسخة الجديدة من الدوري الصيني لكرة القدم، خاصة مع حجم الصفقات الخيالية التي أبرمتها الأندية الصينية لدعم صفوفها قبل انطلاق المسابقة. ولا يزال إيفرغراند، بقيادة المدرب البرازيلي المخضرم لويز فيليب سكواري، هو الأقوى من بين الفرق الصينية، بقيادة مواطنه، لاعب الوسط باولينيو، الذي رغم عدم تألقه بالشكل المأمول مع توتنهام الإنكليزي، إلا أنه أعلن عن ذاته من جديد ليتوج نفسه واحدا من أفضل لاعبي الدوري الصيني، ويعود لتمثيل منتخب "السامبا".

وفي الهجوم، يتواجد أيضا مواطناه؛ آلان وريكاردو جولارت، اللذان سيسعيان لتكرار التألق في 2016 عندما سجلا 14 و19 هدفا على التوالي، ليتخطيا زميلهما الكولومبي، جاكسون مارتينيز. لاعب أتلتيكو مدريد السابق، والذي لم يسجل سوى أربعة أهداف. ويضم إيفرغراند أيضا أفضل اللاعبين المحليين، كالأعب الوسط المخضرم، تشنغ تشي، وهو الأمر الذي سيفيد الفريق هذا العام، بعدما قرر الاتحاد المحلي للعبة تقليص عدد الأجنبي في الفرق إلى ثلاثة فقط للنادي الواحد. وإذا كان ناديا بكين جوان وشنغهاي شنغهاي التاريخيان يتطلعان بقوة إلى الفوز بالدوري، فإن شنغهاي سيبك يعد هذا العام أيضا من أقوى المرشحين للقب. وحل فسيك العام الماضي في الترتيب الثالث، وهو يتمتع باثنين من أبرز اللاعبين؛ هالك وإكيبسون، اللذين سيحظيان بصانع ألعاب بحجم أوسكار، اللاعب الأعلى في تاريخ كرة القدم الصينية (70.4 مليون يورو).

كما أن الفريق الذي يديره البرتغالي أندريه فيلاش بواش يمتلك لاعبين آخرين كبارا كالأوزبكي أحمدوف، والنجم المحلي وو لي، الذي يعد واحدا من أفضل المهاجمين في الصين. أما الوصيف الحالي للبطولة، جيانجسو صانينغ، فيواصل الثقة في رأس حربه البرازيلي اليكس تيشيرا، الذي يشكل

◀ **فريق هيبى تشاينا فورتشن، الذي يديره التشيلي مانويل بيلغريني، يكمل عقد الأندية المرشحة للقب**

باختصار

◀ أكد مصطفى مديح المدير الفني لمنتخب المغرب للشباب أنه يتعامل مع أصعب الفئات على الإطلاق ووصف المهمة بالأمانة الثقيلة التي تحملها مسؤوليات جسيمة جدا، مشيرا إلى أنه يصنع مستقبل الكرة المغربية.

◀ عقد فوزي لقعج، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، اجتماعا مع هيرفي رينارد، مدرب المنتخب الأول، بعد التقارير التي تحدثت عن تفاوضه مع منتخبينا غانا والسنغال. وطالب لقعج المدرب باحترام تعاقد مع الاتحاد.

◀ مازال شبح الإصابات يضرب لاعبي الجيش الملكي، حيث تغيبت مجموعة من الأسماء. وانضم عبدالغني لبركي إلى قائمة اللاعبين الذين يشكون من الإصابة، ما جعله يغيب عن المباراة الأخيرة أمام الفتح الرباطي.

◀ تسبب محمد حلمي، المدير الفني لفريق الزمالك المصري، في وجود حالة انقسام داخل مجلس إدارة النادي الأبيض، خلال الساعات الأخيرة، على الرغم من أن المجلس اتخذ قرار إقالته منذ أيام ولم يعلنه رسميا حتى الآن.

◀ قررت الرابطة التونسية المحترفة لكرة القدم، إحالة رئيس الصفاقسي المنصف خمّاخ إلى لجنة التأديب، بالاتحاد التونسي، على خلفية ما صدر منه، خلال مواجهة فريقه أمام النجم الساحلي.

◀ قدمت إدارة نادي الرائد عرضا للاعبها الغيني إسماعيل بانغورا، وهو عبارة عن تجديد التعاقد لمدة عامين، وذلك عقب المستويات الجيدة التي قدمها اللاعب في الموسم الحالي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

«أي تعثر أمام الجزيرة سيضعف الحظوظ بشكل كبير جدا، ونحن هادئون في الوقت الحالي، ونستعد لمواجهة بمعنويات مرتفعة وثقة عالية».

هينك تين كات
مدرب نادي الجزيرة الإماراتي

محرز يفكر في الرحيل عن ليستر

الجزائر - دخل اسم جناح نادي ليستر سبتي رياض محرز ضمن خطط ليفربول لتعزيم صفوفه في فترة الانتقالات الصيفية، مستغلا حالة عدم الاستقرار التي يعيشها النجم العربي الجزائري رفقة حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز. ولعب محرز دورا محوريا في مساعدة ليستر سبتي على الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الموسم الماضي بتسجيل 17 هدفا، لكنه فشل في تقديم نفس المستويات خلال الموسم الحالي.

ونجح ليستر في إقناع محرز بالبقاء في الموسم الحالي، لكن عزمه على تقليل فائورة الأجور، وإيجاد مشروع جديد بعد فشله في احتلال أحد المراكز الأوروبية، قد يجعله يوافق على بيع محرز. وأكدت وسائل إعلام إنكليزية أن ليفربول وضع محرز ضمن قائمة أهدافه لرغبته في تعزيز صفوفه في الثالث الأخير من اللعب.

ورغم أن ليفربول بدأ الموسم بشكل مميز بفضل قوته الهجومية، فإن الحصيلة الهجومية في عام 2017 كانت ضعيفة حيث تم تسجيل 11 هدفا في 12 مباراة. وارتبط محرز بالرحيل عن ليستر سبتي الصيف المقبل بعد حصوله على لقب أفضل لاعب في البريميرليغ، لكنه فضل تجديد عقده في نهاية المطاف والبقاء مع الفريق. ويبدو أن قرار محرز لم يكن موفقا، إذ شهد الموسم الحالي تراجعاً كبيرا في أداء ونتائج ليستر سبتي الذي يحتل المركز 15 في سلم الترتيب، مما تسبب في تدهور مستوى اللاعب أيضا.

وحسب ما ذكرته وسائل إعلام، فإن المدرب بورغن كلوب ينوي التعاقد مع محرز في الميركاتو الصيفي لتدعيم خط الهجوم في الموسم المقبل. ويدخل محرز ضمن مخططات الريز لسوق الانتقالات، وهي خطوة جيدة للاعب كي يستعيد توجهه من جديد بعد موسم للنسيان مع ليستر.

واعترف الدولي الجزائري، محرز، بفضل مدربه السابق الإيطالي كلاوديو رانيري، في المستوى الذي بلغه. وقال محرز في تغريدة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وهو يخاطب رانيري "وقفت بي منذ اليوم الأول. لقد ساعدتني على بناء نفسي كلاعب ومنحتني الشجاعة التي أملكها. شكرا لك على كل شيء وحظا موفقا، رعاك الله".

وأضاف "احترام كبير لهذا الرجل الكبير الذي ساعدنا على إنجاز التاريخ". وقاد رانيري الذي أقل من منصبه نادي ليستر إلى التتويج بلقب الدوري الإنكليزي لأول مرة في تاريخه الموسم الماضي.. مما ساهم في نيل محرز للعديد من الجوائز، أبرزها أفضل لاعب في القارة الأفريقية والدوري الإنكليزي الممتاز. ويذكر أن ليستر سبتي اقترب من ضم اللاعب محمد اليونسى. اليونسى (22 سنة) هو لاعب نورويجي من أصول مغربية، ينشط في فريق بازل السويسري.

متفرقات

◀ وجه الأسترالي نيك كيربوس ضربة موجعة للنجم نوفاك ديوكوفيتش حيث أنهى مشواره في بطولة المكسيك المفتوحة للتنس، المقامة في مدينة أكابولكو، بعدما تغلب عليه في دور الثمانية. ويلتقي كيربوس، المصنف السادس في البطولة خلال الدور قبل النهائي، الأميركي سام كويري الذي تأهل بفوزه على النمساوي دومينيك تيم المصنف الرابع في البطولة.

كذلك صعد النجم الإسباني رافائيل نادال، المصنف الثاني في البطولة، إلى الدور قبل النهائي بفوزه على الياباني يوشيتو نيشوكا. وسيتنافس نادال على بطاقة التأهل للنهائي مع الكرواتي مارين سيليتش.

◀ ضاعف شيكاغو بولز فرحة جماهيره بعدما تغلب على وصيف بطل الموسم الماضي غولدن وايزورز ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وجاء فوز بولز على وايزورز خلال نفس الأسبوع الذي شهد انتصاره على كليفلاند كافالييرز حامل لقب

الدوري. وسجل جيمي باتلر 22 نقطة لشिकाغو بولز خلال المباراة كما سجل بوبي بورتيس 17 نقطة و13 متابعه للفريق وأضاف دواين ويد 12 نقطة وروبين لوبينز 10 نقاط. وبذلك رفع شيكاغو بولز عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 31 مقابل 30 هزيمة.

البدري: نبحث عن انطلاقة قوية في دوري أبطال أفريقيا

◀ **الجهاز الفني للأهلي في حالة تركيز قصوى من أجل استعادة البطولة الأفريقية، والعودة إلى مونديال الأندية**

واللاعبين في حالة تركيز شديدة؛ من أجل البدء بشكل جيد في البطولة الأفريقية التي يسعى الأهلي لاستعادة لقبها، والعودة إلى اللعب في مونديال الأندية مرة أخرى.

واستقر الجهاز الفني للفريق بقيادة حسام البدري، على السفر إلى جنوب أفريقيا يوم 16 مارس الجاري. وتقام مباراة الذهاب في القاهرة يوم 11 من الشهر ذاته. وقرر حسام البدري الدخول في معسكر مغلق بداية من الأربعاء المقبل استعدادا لهذه المباراة. ومن المقرر أن يقم الأهلي بأحد الفئادق القريبة من ملعب السلام الذي يستضيف المباراة، على أن يخوض الفريق مرانه على نفس الملعب.

وسيزور سمير عدلي، مدير العلاقات الخارجية بالنادي الأهلي، ملعب السلام رفقة وفد من مسؤولي سفارة جنوب أفريقيا في مصر، الثلاثاء المقبل لتفقد الملعب، وإرسال تقرير عنه إلى فريق بيدفيسست. وطلب الفريق الجنوب أفريقي من سفارة بلاده في مصر القيام بزيارة للملعب، وتفقده وإرسال تقرير عن حالته، قبل المباراة التي تجمعها بالأهلي على ملعب السلام.

من ناحية أخرى اشتكى النيجيري جونيور أغاي مهاجم الفريق من الألم في العضلة الخلفية خلال مران فريقه صباح الجمعة استعدادا للمواجهة. واستكمل أغاي المران بشكل طبيعي رغم الألم العضلة الخلفية خاصة أن اللاعب خضع لاختبار طبي تجاوزه وواصل أداء التدريبات. في المقابل، غاب مؤمن زكريا مهاجم الفريق عن المران الجماعي صباح الجمعة بعد حصوله على إذن من الجهاز الفني بقيادة حسام البدري. ومن المنتظر أن ينتظم مؤمن زكريا في التدريبات السبت بشكل طبيعي.

والضعف في فريق بيدفيسست، مشيرا إلى أنه مثل فرق جنوب أفريقيا يتميز بالانضباط التكتيكي والانزمام داخل الملعب.

وأكد المدير الفني للأهلي أنه يسعى لتحقيق نتيجة إيجابية في لقاء الذهاب الذي يقام في 11 مارس الجاري بالقاهرة، لمساعدة الفريق على حسم التأهل مبكرا قبل لقاء العودة في جنوب أفريقيا يوم 19 من الشهر ذاته. وأوضح البدري أن الجهاز الفني

القاهرة - قال حسام البدري، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري، إنه شاهد أكثر من مباراة لفريق بيدفيسست الجنوب أفريقي، الذي يلقبه الأهلي في دور 32 من بطولة دوري أبطال أفريقيا.

وأوضح البدري في تصريحات للصحافيين أنه تمكن بعد مشاهدته لبعض مباريات الفريق الجنوب أفريقي من التعرف على نقاط القوة



تأهب شديد



«على مستوى كرة القدم فإن ميسي هو الأفضل، وسبقه أفضل في التاريخ، أما كزميلي في الفريق فهو ياملني بشكل مميز منذ انضمامي للفريق، لذا أنا مدِين له كثيرا».

لويس سواريز
مهاجم نادي برشلونة الإسباني

«لا أفكر في المستقبل بعد انتهاء عقدي، كل ما يشغل بالي حاليا، هو كيفية الوصول إلى مونديال 2018. عندما ينتهي عقدي، سأفكر في الخطوة القادمة».

ديديه ديشامب
المدير الفني لمنتخب فرنسا

الضغوط تحاصر كلوب و فينغر في صراع المربع الذهبي للدوري الإنكليزي

● رحلة صعبة لتشيلسي أمام جاره وست هام ● مانشستر سيتي يحل ضيفا على سندرلاند



يتربق عشاق كرة القدم الإنكليزية موقعة حاسمة ستجمع بين ليفربول الذي يبحث عن استعادة توازنه، وأرسنال الذي يسعى إلى البقاء في دائرة الصراع على اللقب. وستكون الأنظار الشاخصة متجهة نحو مدربي الفريقين، يورغن كلون وأرسين فينغر اللذين تحاصرهما الضغوط.

يتعين على زملائه "أن يواجهوا الانتقادات التي تطلنا بطريقة إيجابية والتطلع لخوض المباراة المقبلة. هذا ما يتعين علينا القيام به".

على قائمة الانتظار

رهن يورغن كلوب، المدير الفني لليفربول الإنكليزي، خطته لإبرام صفقات جديدة عقب نهاية الموسم الجاري، بإمكانية احتلال الفريق أحد المراكز الأربعة الأولى بجدول البريميرليغ. وذكرت صحف بريطانية، أن كلوب يثق كثيرا أنه يملك عناصر مميزة بصفوف الفريق، إلا أنه في الوقت ذاته، يدرك جيدا أن عليه تدعيم الفريق بـ6 صفقات جديدة في حالة المشاركة بدوري أبطال أوروبا. وعلى رأس هذه الصفقات المطلوبة المهاجم الفرنسي الكسندر لاكازيت هداف أولمبيك ليون، الذي حافظ على معدله التهديفي بتسجيل 20 هدفا على الأقل في 4 مواسم متتالية. ويذكر أن لاكازيت يحظى أيضا باهتمام قطبي لندن أرسنال وتوتنهام هوتسبير، إلا أن التأهل لدوري أبطال أوروبا، سيجعل حظوظ إدارة الليفر أقوى في الفوز بهذه الصفقة، خاصة أنهم حاولوا أكثر من مرة ضم اللاعب.

ويسعى كلوب أيضا لضم الغيني نابي كيتا لاعب لايبزيغ الألماني، والذي يصنف كأفضل لاعب وسط في البوندسليغا هذا الموسم، رغم بلوغه 22 عاما، مما لفت إليه أنظار أندية كبيرة مثل بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، إضافة إلى أتلتيكو مدريد الإسباني، وأرسنال وإيفرتون الإنكليزيين. إلا أن مسؤولي ليفربول يعلقون آمالهم للفوز بهذه الصفقة على وكيل أعمال نابي كيتا، الذي يحد أيضا وكيل أعمال ساديو ماني مهاجم الليفر الذي تطور كثيرا هذا الموسم تحت قيادة يورغن كلوب. يذكر أن ليفربول يحتل المركز الخامس بجدول الدوري برصيد 49 نقطة بعد مرور 26 جولة، وأمامه كل من أرسنال 50 نقطة، سيتي 52 نقطة، وتوتنهام 53 نقطة، وتشيلسي في الصدارة بـ63 نقطة. أما في أرسنال، فبالإضافة إلى تراجع مستوى الفريق، ينشغل مشجعو النادي بالتقارير عن استمرار المدرب الفرنسي أرسين فينغر في منصبه من عدمه، علما أن عقده مع النادي اللندني ينتهي آخر الموسم. ويتولى فينغر (67 عاما) تدريب أرسنال منذ 1996، وقاده إلى العديد من الألقاب المحلية أبرزها الدوري الممتاز في 1998، إلا أن سلسلة تقارير

لندن - يعتبر السجل الجيد لليفربول في مواجهة أندية المقدمة العزاء الوحيد لمدربه الألماني يورغن كلوب، إلا أن الأخير تحاصره الضغوط قبل مواجهة المرتقبة لفريقه أمام ضيفه أرسنال السبت في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وخسر ليفربول خمس مباريات في آخر سبع خاضها في مختلف المسابقات. وبعد أن كان منافسا جديا على اللقب في اليوم الأخير من العام الماضي عندما تغلب على مانشستر سيتي (0-1)، فإنه بات مهددا بعدم احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. والفريق الذي تصدر الترتيب لفترة وجيزة في نوفمبر الماضي، قد يستهل مباراته ضد المدفعية في المركز السادس في حال نجح مانشستر يونايتد في التغلب على ملعبه أمام بورنموث. وترجمت الخسارة الأخيرة أمام ليدستر سيتي (1-3) الإثنين الماضي الضعف الدفاعي للفريق الأحمر، لا سيما في غياب قلب دفاعه الكرواتي ديان لوفرن، الغائب منذ حوالي الشهر للإصابة في ركبته، علما بأن الأهداف الثلاثة لليدستر كانت الأولى له في الدوري منذ مطلع السنة الحالية.

مانشستر يونايتد يدخل مباراته مع ضيفه بورنموث منتشيا بإحرازه كأس رابطة الأندية المحترفة بعد فوزه على ساوثهامبتون

وللمفارقة، فإن ليفربول لم يخسر في مواجهة الفرق الكبيرة هذا الموسم، ويتضمن سجله في ثنائي مواجهات معها أربعة انتصارات ومثلها تعادلات. ولا تنحصر المشاكل في خط الدفاع، لأن الهجوم يعاني أيضا. فإلهاجم دانيال ستاريدج، الذي غاب عن مباراة ليدستر سيتي لإصابة بفيروس، لم يخض سوى خمس مباريات أساسيا هذا الموسم وكل الدلائل تشير إلى رحيله في نهاية الموسم. كما أن الأرقام لا تصب في مصلحة كلوب أيضا، فبعد إشرافه على 55 مباراة منذ انضمامه إلى ليفربول، جمع خلالها 94 نقطة، أي أقل بثلاث نقاط من سلفه براندن رودغر في العدد ذاته من المباريات. وقال حارس مرمى ليفربول البلجيكي سيمون مينيولييه بأنه

حوار الجابرة

مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني فيحل ضيفا على سندرلاند صاحب المركز الأخير في مباراة تبدو سهلة.

ويدخل مانشستر يونايتد مباراته أمام ضيفه بورنموث منتشيا بإحرازه كأس رابطة الأندية المحترفة بعد فوزه على ساوثهامبتون 3-1 الأحد. وقد يلجأ المدرب جوزيه مورينيو إلى إتاحة الفرصة لعدد من اللاعبين الذين أمضوا فترات طويلة على مقاعد الاحتياط هذا الموسم، لا سيما المهاجم واين روني، لا سيما وأن الفريق تنتظره رحلة طويلة إلى روسيا منتصف الأسبوع المقبل لمواجهة روستوف في الدوري الأوروبي. وفي المباريات الأخرى يلتقي ليدستر سيتي بهال سيتي، ويواجه ستوك سيتي ميدلزبره، ويلعب وانفورد ضد ساوثهامبتون، وست بروميتش البيون مع كريستال بالاس، وتوتنهام مع إيفرتون.

من خطورة المنافس الذي يعتمد على ضغط عال جدا، والمساندة القوية لجمهوره، كما أن الفريق يلعب بسرعة، مضيفا "من المهم أن نبدا المباراة بقوة". وكان ليفربول تغلب على أرسنال في المرحلة الأولى من الدوري في أغسطس الماضي بفوزه 4-3 على ملعب الإمارات في لندن.

مهمة صعبة

لن تكون مباراة تشيلسي المتصدر سهلة أمام جاره وست هام على الملعب الأولمبي الإثنين المقبل. ويسير تشيلسي نحو إحراز اللقب بقيادة مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي في موسمه الأول معه، علما بأنه بلغ أيضا ربع النهائي من مسابقة الكأس المحلية حيث يستضيف مانشستر يونايتد في 13 مارس. أما

صحافية خلال الأسابيع الماضية تحدثت عن احتمال مغادرته في نهاية الموسم، لا سيما في ظل عدم تجديد عقده بعد.

وتزايدت الضغوط على فينغر في أعقاب الخسارة القاسية (1-5) أمام بايرن ميونيخ الألماني في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل أسبوعين، وأكد المدرب الفرنسي أنه سيأخذ بحلول مارس الحالي أو أبريل المقبل قراره حول مستقبله، يقول إنه "مهما جرى، سأواصل التدريب في الموسم المقبل، أكان هنا أو في مكان آخر، هذا أمر مؤكد". وسيستعد أرسنال خدمات قطب دفاعه الفرنسي لوران كوسيليني ولاعب وسطه الويلزي آرون رامزي بعد تعافيهما من الإصابة. وحذر فينغر، الذي يخوض فريقه أول مباراة له في 12 يوما في مواجهة ليفربول الذي ارتاح للفترة ذاتها قبل مواجهة ليدستر،

باختصار

دخل المدرب الإسباني بيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنكليزي، دائرة المرشحين لتدريب فريق إنتر ميلان الإيطالي مع بداية الموسم الجديد 2017-2018.

فضل متوسط ميدان نادي مانشستر يونايتد وضع حد لمسيرته واعتزال كرة القدم نهائيا عن فكرة اللعب لناد آخر في أيامه الأخيرة بدلا من إنهاء مسيرته في مسرح الأحلام.

المحت تقارير صحافية إسبانية إلى أن نادي ريال مدريد وضع في قائمة تعاقده للصفيف المقبل كل من جولييان براندت وبيرنارد لينو، جناح وحارس مرمى باير ليفركوزن الألماني.

طمان نادي أتلتيكو مدريد جماهيره على حالة مهاجمه فيرناندو توريس الذي خضع لفحوص طبية إثر الإصابة التي تعرض لها خلال المباراة مع ديبورتيفو لاجورونا (1-1) في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإسباني.

رفض متوسط ميدان نادي باير ليفركوزن جولييان براندت التسرع في خطوة ترك البوندسليغا والاحتراف خارجه، معبرا عن رغبته في البقاء لفترة أطول بين أسوار ملعب الباي أرينا.

يفكر الكرواتي إيفور تودور، المدرب الجديد لنادي قلعة سراي التركي، في ضم مواطنه ماريو ماندزوكيتش مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي، لدعم هجومه خلال الموسم المقبل، وذلك حسما أشارت صحيفة "ذا صن" البريطانية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

إنتر يخطط للظفر بخدمات ستروتمان

فتح مفاوضات التعاقد معه في الصيف المقبل.

ويتأهب إنتر ميلان لتقديم 40 مليون يورو لضم اللاعب البالغ من العمر 27 عاما، بعقد يمتد إلى 5 سنوات، على أن يحصل اللاعب على 5 ملايين يورو كراتب سنوي إضافة إلى المكافآت. سيدعو هذا العرض الكبير مسؤولي نادي روما واللاعب نفسه للتفكير، خاصة أن عقد ستروتمان مع الذئاب ينتهي في صيف 2018.

روما - يستعد نادي إنتر ميلان لصفقة كبيرة بالتعاقد مع الهولندي كيفن ستروتمان، نجم فريق روما، في الصيف المقبل. واستعاد ستروتمان بريقه، بعدما عانى لمدة موسمين؛ بسبب إصابات في الركبة، حيث شكل عنصرا أساسيا في تشكيلة ذئاب روما هذا الموسم.

ووفقا لصحف إيطالية، فإن ممثلين عن مجموعة سانينغ الصينية، أجرت اتصالات مبدئية مع ممثلي اللاعب من أجل

سامباولي لا يفكر في تدريب برشلونة

ويحتل نادي إشبيلية المركز الثالث في جدول ترتيب الليغا برصيد 55 نقطة، بفارق نقطتين فقط عن المتصدر برشلونة. وذكر سامباولي البالغ من العمر 56 عاما، أنه ليست لديه أي فكرة عما يقال، وأنه لا معنى أو قيمة للحديث عن المرشحين خلال هذه الفترة من الموسم الجاري. وعن تجديد تعاقد مع إشبيلية، موضحا أنه لم يجتمع مع إدارة النادي حتى الآن للحديث حول المشاريع المستقبلية في هيكل الفريق.

مدريد - فند الأرجنتيني خورخي سامباولي، مدرب نادي إشبيلية، فكرة الارتباط بفريق برشلونة، بعد إعلان لويس أنريكي الرحيل عن الفريق الكاتالوني نهاية الموسم الجاري، مما فتح باب التكهنات حول هوية المدرب القادم للبارسا. وأكد سامباولي، خلال تصريحات صحافية بعد فوز النادي الأندلسي 1-0 على أتلتيك بيلباو، أنه متصل بالمشروع الرياضي في إشبيلية حتى الموت.

قيصر روما.. توتي يفتح أبواب الاعتزال على مصراعها



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

لا رغم رفضه الجزم بامر اعتزاله اللعب بصفة نهائية، فإن أيام قيصر مدينة روما فرانثيسكو توتي باتت معدودة بين أحضان ملاعب كرة القدم. وأضحى مهاجم وقائد فريق الذئاب على اقتراب من موعد تركه ممارسة كرة القدم بعد بلوغه سن 40 عاما. وكل الدلائل تشير إلى أن توتي يعيش موسمه الأخير على المستطيل الأخضر. فلا بد من التأكيد أن الأسطورة توتي انتهى بالواقع، لقد وصل سن الـ40، رغم أنه هناك من يتحدث عن أنه قادر على مواصلة اللعب حتى بلوغه الـ70 عاما، لكن حان الوقت ليقول بكفي. سيما في ظل استبعاد فكرة خوض تجربة جديدة خارج إيطاليا، رغم أن هذا الخيار يعود إليه وحده.

الفترة الأخيرة يمكن أن تجبر أسطورة روما على إعادة تقييم مستقبله رفقة الفريق العاصمي، وذلك في ظل انزعاجه من ندرة الفرص التي بات يحصل عليها حاليا للمشاركة في المباريات. وكانت آخر تلك الفرص مشاركة اقتصر على 4 دقائق فقط في الديربي الأخير ضد لاتسيو في ذهاب

دون استثناء سواء كانوا إداريين أو لاعبين أو مدربين أو جماهير. لاعب في حجم ابن مدينة روما لا يتكرر ثانية، لاعب ستحفظه الذاكرة وسيدونه التاريخ.

ورغم محاولات فريق روما إيجاد الحلول البديلة لتعويض مكانة قائده خاصة في ظل كسب ود البوسني إدين دزكو هدف الدوري والفرعون الصغير المصري محمد صلاح والبلجيكي راديا نيانغولان والأرجنتيني ديبغو بيروتي، تبقى مكانة توتي فوق كل اعتبار، ووجوده في النادي ضروري حتى على المستوى المعنوي، وهذا ما يدركه الجميع جليا. وبالتالي إلى حد هذه اللحظة يجب على قيصر روما عدم التسليم بفكرة اعتزاله نهاية الموسم الحالي مع نهاية عقده مع ناديه، كما يجب ألا يتخذ قراره بهذه

مسيرة توتي مع كرة القدم شارفت على نهايتها واقترب موعد الرحيل عن الملاعب، لكن من المؤكد أن اسم هذا النجم الظاهرة سيكتبه التاريخ بأحرف من ذهب، ولا شك أن أسطورة قائد روما ستدرس في مدارس كرة القدم كمرجع تاريخي للأجيال القادمة، فأسطورة فرانثيسكو توتي لا تولد مرتين.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

يا بائع الفول والذرة والنارنج

ليس ثمة أمل لهذا الكائن التعيس في فنس زبون ممكن. رشقات قوية من المطر مصحوبة ببرق ورعد وهواء تكاد سرعته تشلح عشرة أفاقة ينتمون إلى صنف الهيكل العظمي المجيد.

عرفته منذ أزيد من عشر سنوات وهو يدفع عربة الفول والذرة المسلوقة، ويدور بها في أزقة الحارة، وحيث يندب حيله وتلاهاث أنفاسه، فسوف ينبث قليلا برأس الزقاق، مناديا على بضاعته الطبية الساخنة، بصوت لذيذ عذب مثل أذان فجر رحيم، قد يعينه على اجتياز سبع فرجات مشتولات فوق مسرح عرب أبذل البديع.

فول العربة لا يشبه الفول المهروس الطيب الذي يقدمه كان هاشم الجميل، بل هو تلك الحيات المسلوقات سلقا خفيفا والمعفرات بخلاطة الكمنون والليمون والملح الخشن.

سأثر قليلا بباب الفول وأخبركم بأن فول عربة عمون هو أقل نضجا من فول عربة بغداد المائع، حيث الناس السكارى المتبعدة بخواصر لؤلؤة بني العباس، تستعمله كإشارة تطيب لها طعم العرق الشديد، وتجعل المائدة التي تبتت فوقها غابة من زجاجات البيرة السهلة، التي من مشهوراتها فريدة وأمسئل ولاكر الذهبي والسنابل، وقد اهتدينا إليها مرات شحبات ببار المرابا البغدادي الحميم، الذي لا تفضله عن مزار كهرمانة الذكية القوية، سوى رنة كاس مسمومة، أو طقوقة نائحة يسيحها فوق حجرته سكران لطيف، عليها تلم من فاتورة حساب وعذاب أخير الليلة.

ساعود الآن إلى صاحبي الحميم دافع العربة العمونية، الذي كلما هبطت الدرج مبتغيا الشراء والكلام، قص علي حكاية مطحون الكمنون الذي يرشه فوق بضاعته الطبية، وحيث كنت أجاده بنفصيل سيرة البطنج العراقي الذي نبتت من فصيلة الكمنون، قال عليك بالكمنون الذي سيكتفل بتخليصك من قرقرة المعدة وببقبة البطن وخرج السامع والمسموع.

الحق هو أنني قد أحببت هذا الرجل النبيل، وقررت أن اشترى له وعياله بيتا ومطعما وسيارة ومزرعة فول وذرة ومارنج، حال عثوري على خزنة ذهب عملاقة قوتها عشرة ملايين دولار أخضر لا شك فيه ولا حرام. أراه مرة كل خميس فاشترى من فوله حمل ليلة، فيسألني عن صحة بغداد العلية، فاشهق فيشهق منلي، فتفتتح أول بيبان القهر المين.

مقاه خاصة لليوم في اليابان تثير الانتقادات

طوكيو - تحرك طيور اليوم ريشها وتنتفض تحت أصابع زبائن مقهى أويل فيلدج أحد المقاهي العديدة المخصصة لليوم التي تعتبر رمزا للحظ الوفير في اليابان. لكن خلف صباح الأطفال الفرحين في المقهى الذي يكون مجوزا بالكامل في معظم الأيام ثمة قصة أخرى عن إهمال في معاملة الطيور مما قد يعرضها للخطر.

وقالت تشيبيرو أوكاذا من مركز حقوق الحيوانات في طوكيو إن مجرد تغيير دورات النوم الطبيعية لليوم وربط أقدامها مثلما تفعل مقاه كثيرة قد يصل إلى حد إساءة معاملة الحيوان.

وأضافت أن احتجاز الحيوانات في مساحة صغيرة يعد قطعاً شكلاً من أشكال إساءة المعاملة. وعرضها كمنتجات يضعها في موقف صعب. لا يمكنها الحركة أو الشرب بحرية.

وأصبحت المقاهي التي تسلط الضوء على الحيوانات مثل القطط والماعز والصقور والقناذف وغيرها، تجذب السياح في اليابان. لكن الكثير من هذه المقاهي يواجه انتقادات بسبب معاملة الحيوانات مما استدعى فرض قيود على ساعات عمل مقاهي القطط على سبيل المثال. وبالنسبة لليوم وهو من الطيور الجارحة التي تطير بحرية في الليل للصيد، فإن الظروف صعبة على نحو خاص لأن قدراتها البصرية الناقبة والسمعية الحادة تجعل من الصعب عليها التكيف مع الضوء والضوضاء في المقاهي التي تعج بالزبائن.

وقالت أوكاذا "شعرنا بصدمة كبيرة لمعرفة أن سبع بومات نفقت في عام واحد في أحد المقاهي".

وقالت آيا ماتسودا مديرة مقهى أويل فيلدج إنها تحاول إبقاء الطيور بعيدة عن التوتر بتخصيص فترات راحة من وقت لآخر والتأكد من أن العاملين بالمقهى يساعدون في توجيه تفاعل الزبائن مع اليوم.

مسرح وهيب هوب فوق جبل تونسي للقضاء على التطرف



مسرح مفتوح لمحبي الحياة

الكثير من أهالي القصرين حينها من تحول الشباب العاطل واليائس إلى وقود لدعاية التنظيمات الجهادية. واضطر سكان مناطق جبلية في القصرين انفجرت فيها الغمام أو شهدت مواجهات بين المتشددين وقوات الأمن والجيش، إلى المغادرة إلى مناطق أخرى. وروت مالبية في أغنية قدمتها على المسرح قصتها. وتقول وهي ترتدي نظارات سوداء "إن أغاسر جبل سمامة، هنا ولدت وعلى الرغم من كل ما حصل لي، لست خائفة، سنواصل الحرب بالكلمات وليس بالأسلحة".

وأسفرت الحادثة عن وفاة رفيقتها على الفور وإصابتها في إحدى عينيها. وتروي "استيقظت في المستشفى معصوبة العينين. لم يستطع الأطباء أن ينقذوا سوى عين واحدة".

وجمع الإكليل نشاط معناد للنساء في جبل سمامة وجبال أخرى في ولاية القصرين التي تعاني كغيرها من ولايات تونس الداخلية من تهمة اقتصادية مستمر منذ عقود. وفي يناير 2016، انطلقت من القصرين أكبر موجة احتجاجات اجتماعية في تونس منذ الإطاحة بين علي مطلع 2011. وقد حذر

جبل الشعانبي إلى "منطقة عمليات عسكرية مغلقة"، وجبالاً متاخمة له مثل سمامة والسلوم إلى "منطقة عسكرية". وتعقد مالية (32 عاما) التي حضرت حفل افتتاح "مسرح الجبل"، وهي إحدى ضحايا الألغام التي زرعتها المتشددون في جبل سمامة، أن "الثقافة هي السلاح الرئيسي في الحرب ضد الظلامية والظلم والإرهاب". وتذكر هذه السيدة بمرارة كبيرة كيف انفجر في مايو من العام 2016 لغم عندما كانت تجمع نبتة إكليل الجبل مع ابنة عمها وصديقة لهما.

على سفح جبل سمامة غرب تونس وغير بعيد عن معاقل الإسلاميين المتشددين، حول عدنان الفيلاي قطعة أرض إلى مسرح في الهواء الطلق ضمن مشروعه الثقافي "مسرح الجبل" الذي يهدف إلى مكافحة التطرف والفكر "الظلامي".

تونس - يتوسط عدنان الفيلاي مجموعة من الأطفال ومجموعة من سكان جبل سمامة الواقع في ولاية القصرين التونسية الحدودية مع الجزائر، حيث ينصت الجميع إلى كلماته على مدارح منحوتة في الصخر ومنصة عرض محفورة في التراب. ويقدم عدنان، البالغ من العمر 42 عاما وهو مدرس للغة الفرنسية ومنتش ثقافي في المناطق الريفية، مشروعه الثقافي "مسرح الجبل" الذي يطمح من خلاله إلى "خلق تقاليد مسرحية في جبل سمامة أكثر مناطق تونس تضرا من عمليات الإرهابيين" بهدف "القضاء على التطرف عبر الثقافة".

ورغم البرد القارس، حضر المئات من طلاب المدارس وسكان جبل سمامة وجبال أخرى متاخمة له حفل افتتاح "مسرح الجبل"، حيث صدحت أنغام الموسيقى والشعر والرقص فوق الجبل، ليستمر الحفل أربع ساعات وتراوحت فقراته بين العزف والغناء البدوي والشعر ورقص "الهب هوب". وقال عدنان إنه "يستهدف في مشروعه خصوصا الأطفال مستقبلا البلاد". ويضيف "نريد أن نعلم الأطفال أن الجبل مكان إبداع وفن وشعر وجمال وليس مكانا لاحتضان ثقافة الموت".

ويؤكد الفيلاي أن المسلحين المتشددين ينتشرون "على بعد 200 متر بأسلحتهم"، قائلا "نرفض هذا التعايش الكارثي، الجبل في نظرنا ساحة حياة".

ويدات فكرة هذا المشروع تراود الفيلاي منذ عامين وقد اصطدمت قتل تحقيقها بمصاعب عدة أبرزها غياب التمويل. وهو يطمح اليوم مع رفاقه إلى نقل هذه الأنشطة إلى جبال أخرى في ولاية القصرين مثل السلوم والشعانبي أعلى جبال تونس. وتتحصن في الشعانبي "كتيبة عقبة بن نافع" التابعة لـ"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي". وكانت وزارة الدفاع حولت منذ أبريل 2014

افتتاح فندق صممه «بانكسي» سريرا في بيت لحم

شديد كما الجدار والاستيطان والاحتلال، وأيضا في نفس الوقت يكون هذا الفندق الراقى الذي يجمع بين الفن والموسيقى والعراقة. وأضاف تمت دعوتي للفندق ولم أكن أعلم ماذا يحتوي، لكن الثقافة الفلسطينية دائما حاضرة من أجل حقوقنا، واليوم وبهذا الفندق اجتمعت ثقافتنا مع الثقافة والفن والموسيقى الدوليين، هذا حدث غير مسبوق ويشكل وجها جديدا للنضال الفلسطيني.

وقال حسام زملط، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاستراتيجية فقط في فلسطين تكون هناك معاناة شديدة وظلم

ورافقت السرية مراحل بناء وتصميم الفندق، الذي يحمل اسم "The Walled Off Hotel" (الفندق المعزول بالأسوار). وبين سلسع أن السرية كانت مطلوبة نظرا لأن الفنان بانكسي، غامض ولا يعرف هويته أحد، ولذلك عملنا بشكل سري لمدة 14 شهرا، وبمعدل 12 - 14 ساعة يوميا، موضحا أن بانكسي، أشرف على كل شيء داخل الفندق، حتى ترتيب الأواني.

وقال حسام زملط، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاستراتيجية فقط في فلسطين تكون هناك معاناة شديدة وظلم

بيت لحم - افتتح فندق على بعد أمتار من جدار الفصل بمدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية، أشرف على تصميمه الداخلي ورسم لوحاته، الفنان البريطاني الشهير بانكسي. وعلى هامش الافتتاح الذي أقيم الجمعة، قال مدير الفندق وسام سلسع إن الفندق محاط بالجدار الذي أقامته إسرائيل لعزل أراضي الضفة الغربية، وأينما تنظر حولك سترى الجدار الذي بني هنا عام 2002. وأوضح أنه تم بناء الفندق في تلك المنطقة ليرفع مستوى وعي العالم بحقيقة الجدار، وليلعلم تأثيره على الشعب الفلسطيني.

نزاع عشائري ينتهي بمقتل عراقي بسبب دجاجة

الأثنين، ما تسبب بنشوب نزاع عشائري ومقتل شخص وإصابة اثنين. وأوضح أن الخلاف كان سببه عدم موافقة سائق السيارة على تعويض صاحب الدجاجة عن الحادث. وقال شهود عيان في المدينة العراقية إن السائق الذي دهس الدجاجة تشاجر مع صاحبها وضربه بجرفة على رأسه

الذين، ما تسبب بنشوب نزاع عشائري ومقتل شخص وإصابة اثنين. وأوضح أن الخلاف كان سببه عدم موافقة سائق السيارة على تعويض صاحب الدجاجة عن الحادث. وقال شهود عيان في المدينة العراقية إن السائق الذي دهس الدجاجة تشاجر مع صاحبها وضربه بجرفة على رأسه

النجف (العراق) - جد نزاع عشائري في محافظة النجف العراقية أدى إلى مقتل شخص وإصابة اثنين آخرين وإحراق بيت وأربع دراجات نارية، بسبب دجاجة. وقال مصدر أمني في المدينة إن سائقا دهس بسيارته دجاجة لأحد المواطنين العراقيين بحي الميلاء في النجف، مساء



عارضة الأزياء الأميركية كارلي كلوس خلال حضورها عرض دار أزياء «كريستيان ديور» ضمن أسبوع الموضة بباريس الذي حضره عدد كبير من المشاهير.

